وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الإنسانية

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: تاريخ وآثار
التخصص: تاريخ معاصر

العنوان:

استراتيجية الجيش الألماني في اجتياح الاتحاد السوفياتي والاستراتيجية المضادة 1941- 1945م.

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "
دفعـــة: 2018

إعداد الطلبة:
نذيرة عطاء الله.
آمنة جبيري.

إشراف الأستاذ:
فريد نصر الله.

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـة العلميـة	الصفـــة
ذوادي فرادي	أستاذ محاضر –أ–	رئيسـا
فريد نصر الله	أستاذ محاضر –أ–	مشرفـا ومقررا
مها عيساوي	أستاذ محاضر –أ–	ممتحنـا

السنة الجامعية: 2018/2017

وزارة التعليم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسـة

جامعة العربي التبسي – تبســة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم:العلوم الإنسانية

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية
الشعبة: تاريخ وآثار
التخصص: تاريخ معاصر

العنوان:

hستراتيجية الجيش الألماني في اجتياح الاتحاد السوفياتي والاستراتيجية المضادة1941- 1945م.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "
دفعـــة: 2018

إعداد الطلبة:
نذيرة عطاء الله.
آمنة جبيري.

إشراف الأستاذ:
فريد نصر الله.

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

السنة الجامعية: 2016/2015

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾.

الآية 11 من سورة المجادلة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): آمنة جبيري

المُعد(ة)للمذكرةالمعنونة بـ:

استراتيجية الجيش الالماني في اجتياح الاتحاد السوفياتي والاستراتيجية المضادة 1941-1945

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: تاريخ معاصر

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة 07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم. وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 30 جوان 2018

توقيع الطالب

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): عطاء الله نبيرة

المُعد(ة)للمذكرةالمعنونة بـ:

إستراتيجية الجيش الألماني في اجتياح الإتحاد السوفياتي

وإستراتيجية المضادة 1941 1945م

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: تاريخ معاصر

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة 07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم. وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 30 أفريل 2018

توقيع الطالب

شكر وعرفان

الحمد لله الذي ألهمنا على التفكير والشجاعة على التدبير وعلمنا الصبر عند الشدائد.

نتوجه بادئ ذي بدء بأسمى آيات الشكر للأستاذ المشرف فريد نصر الله على اكتمال هذا العمل العلمي والذي أمدنا بتوجيهاته السديدة وآرائه الوجيهة وتشجيعه المستمر لنا، فله منا كل العرفان والامتنان والتقدير.

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم التاريخ على ما قدموه لنا من توجيهات ونصائح وأخص بالذكر الأستاذة مها عيساوي التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها السديدة طوال مشوارنا الدراسي.

والشكر أيضا لكل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب وبعيد أصدقاء وزملاء.

والحمد لله والصلاة على حبيب الله المصطفى صلى الله عليه وسلم.

إهداء

أهدي عملي المتواضع إلى مصدر

فخري وذخري إلى روح والدي الزكية الطاهرة "رحمه الله"

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى إنسانة في الوجود "أمي الحبيبة."

إلى الذي اعتبرته أبا ثانيا وتاهت الكلمات في وصفه وعجز اللسان عن ذكر مآثره إلى سندي وعوني وقدوتي أخي الحنون يامن وإلى زوجته وأولاده محمد،عائشة، والكتكوت أحمد.

إلى من اظهروا لي أجمل ما في الحياة إلى من كانوا ملاذي وملجئي إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إخواني.

إلى أختي الكبرى خديجة صاحبة القلب الطيب إلى زوجها عادل وأبناءها نور ،تيماء، أنس.

إلى أختي الغالية حدة صاحبة النفس الصبورة التي أرى فيها رمزا للصدق والإخلاص.

إلى أختي المثقفة العزيزة الأستاذة منى صاحبة الإرادة القوية والإحساس المرهف والتي دعمتني ووقفت إلى جانبي طيلة مشواري الدراسي.

إلى أخي الغالي على قلبي ورفيق دربي علي.

كما أهدي هذا العمل إلى كل أقربائي: أعمامي وعماتي، أخوالي وخالاتي و أبناءهم وبناتهم والى كل قريب مني من العائلة؛ أذكر بشكل خاص: حفيزة، مفيدة، والعزيزة سارة، صورية، نجاة، ليلى، نوال، خولة، منال، كريمة وإلى كل من أحمل لهم الحب والتقدير ولم يسعني أن اذكرهم.

-كما اهديه إلى الصديقتين الوفيتين:

شريط بريزة، عزيز أسماء؛ صاحبات القلب الحنون والابتسامة الدائمة واللتان اعتبرتهما أختاي ولن أنسى وقوفهما إلى جانبي أبدا.

كما اهديه إلى أغلى الصديقات اللاتي غرسن في بستان حياتي وجنيت قطاف حبهن:

أولهن صديقة الدرب وشريكة هذا العمل العزيزة آمنة جبيري، سمية، سارة، تقوى، خيرة، سلوى، أفراح، رشيدة، خديجة، لويزة، خولة، و جارتي هادية.

إلى زملاء الدراسة وأخص بالذكر حمزة الذي وقف إلى جانبي ودعمني دائما

إلى إخواني تركي و علي

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاح هذا العمل المتواضع واذكر بشكل خاص سعيد- عبلة وفقهم الله في مشوارهم وسدد خطاهم.

عطاء الله نذيرة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى بؤرة النور التي عبرت بي نحو الأمل وعلمني معنى أن أعيش من اجل الحق والعلم؛ إلى من تفطر قلبه وحلمت عيناه إلى رؤيتي لتقلد شهادة الماستر وها أنا والحمد لله وضعت الشهادة في يده.

والدي الحبيب أدامك الله وجعلك تاجا فوق راسي.

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن كل ما في قلبي؛ إلى التي تمتهن الحب والحنان إلى من اصطادت صنارة جهدها وتعبها الراحة وخطفت التعب والألم من قلبي.

أمي الحبيبة أهديك رسالتي لتهديني الرضا والدعاء.

إلى نعمة الحياة إخوتي وأخواتي فظلت ذكرهم الواحد تلوى الآخر حتى أستطيع شكرهم على مساندتي ولو بكلمة طيبة.

أقول شكرا لك أخي وسندي رشيد لأنك كنت ولازلت الأخ الصالح الذي لا يأمر إلا بالخير

إلى أجمل قدر في حياتي عامر.

إلى صديقي ورفيق دربي يامن تحلو معه الأوقات والكلام أخي بلال.

إلى شقيقاتي الذين كانو أفضل من البطلات في حياتي.

إلى الحنونة سميرة، إلى نور قلبي رشيدة، إلى النقية شهرة، إلى الغالية هاجر، إلى النور الذي يضيء حياتي نصيرة، إلى أميرة البشوشة، إلى أمال الجميلة.

إلى عماتي الطيبات عانس ونجمة إلى الغالي عمي محفوظ.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من كان عونا وسندا لي أثناء مشوار حياتي الدراسي، إلى أستاذتي الفاضلة مها عيساوي، إلى رمز العطاء الطبيبة مريم إلى أختي وصديقة دربي عبلة جزاك الله كل خير، إلى صديقاتي الجميلات سمية، بريزة، منال، نادية.

أقول شكرا إلى أجمل هدية وهبني إياها الله صديقتي نذيرة تلك الجميلة التي قضيت معها أجمل أوقاتي.

إلى كل من آمن بأن العلم مرآة لإنارة الشعوب وتطورها.

آمنة جبيري.

1 باللغة العربية:

- تر: ترجمة.
- تع: تعريب.
- (د.ت): دون تاريخ.
- (د.ط): دون طبعة.
- ص: صفحة.
- ع: عدد.
- مج: مجلد.

2 باللغة الفرنسية:

- Op-cit: opus cité.
- P: Page.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الموضوع **رقم الصفحة**

مقدمة.....**4-9**

مدخل.....**11-24**

الفصل الأول التوسعات الألمانية في أوروبا (1939-1941م).....**26-56**

المبحث الأول الهجوم على الجبهة الشرقية 1939م.....**27-32**

1- الاستعداد لاحتلال بولندا.....27

2- الهجوم على بولندا (1 سبتمبر 1939م).....29

المبحث الثاني: الهجوم على الجبهة الشمالية.....33-35

1- الدانمارك والنرويج (9-15أفريل 1940م).....33

المبحث الثالث: الهجوم على الجبهة الغربية 1940م.....51-63

1- هولندا وبلجيكا (10ماي 1940م).....36

2- فرنسا.....41

3- بريطانيا (05أوت 1940م).....45

المبحث الرابع: الهجوم على الجبهة الجنوبية (1940_ 1941م).....52-56

1- بلاد البلقان وشمال أفريقيا (أكتوبر 1940-جوان 1941م).....52

الفصل الثاني: الهجوم الألماني على روسيا (عملية بربروسا) 1941م.....**58-75**

المبحث الأول: خطة بربروسا 1941م.....59-62

1- أهداف الغزو(سياسية - اقتصادية).....60

2- خطة الهجوم.....61

المبحث الثاني: الاستعدادات الألمانية.....63-68

1- الإستراتيجية الألمانية.....63

2- التجهيزات العسكرية.....66

المبحث الثالث: مراحل القتال (1941-1942م).....69-75

1- المرحلة الأولى: (جوان 1941-ديسمبر 1941).....69

2- المرحلة الثانية (جانفي 1942- نوفمبر 1942م).....73

فهرس المحتويات

الفصل الثالث: الهجوم المضاد للاتحاد السوفياتي (1942-1945م).....77-102

المبحث الأول: معركة ستالينغراد.....78-82

1- الإستراتيجية السوفياتية.....79

2- الهجوم السوفياتي المضاد (17-07-1942/23-11-1942م).....81

المبحث الثاني: أسباب الفشل الألماني.....83-88

1- عسكريا.....83

2- طبيعيا.....85

3- إقتصاديا.....87

المبحث الثالث: توسعات الجيش الأحمر السوفياتي في أوروبا الشرقية (1943- 1944م).....89-94

1- المرحلة الأولى: (هجوم عام 1943م).....89

2- المرحلة الثانية (هجوم عام 1944م) 93

المبحث الرابع: احتلال ألمانيا الشرقية 1945م.....95-102

1- الهجوم على ألمانيا 16 أفريل 1945م.....95

2- إستسلام ألمانيا 7 ماي 1945م.....98

3- مؤتمر بوتسدام (برلين) 27 جويلية – 2 أوت 1945م.....99

خاتمة.....104

قائمة الملاحق.....108-130

ببليوغرافية البحث.....132-143

فهرس المصادر والمراجع والدوريات 130-132

فهرس الملاحق.....141

فهرس الأعلام.....142

فهرس البلدان.....144

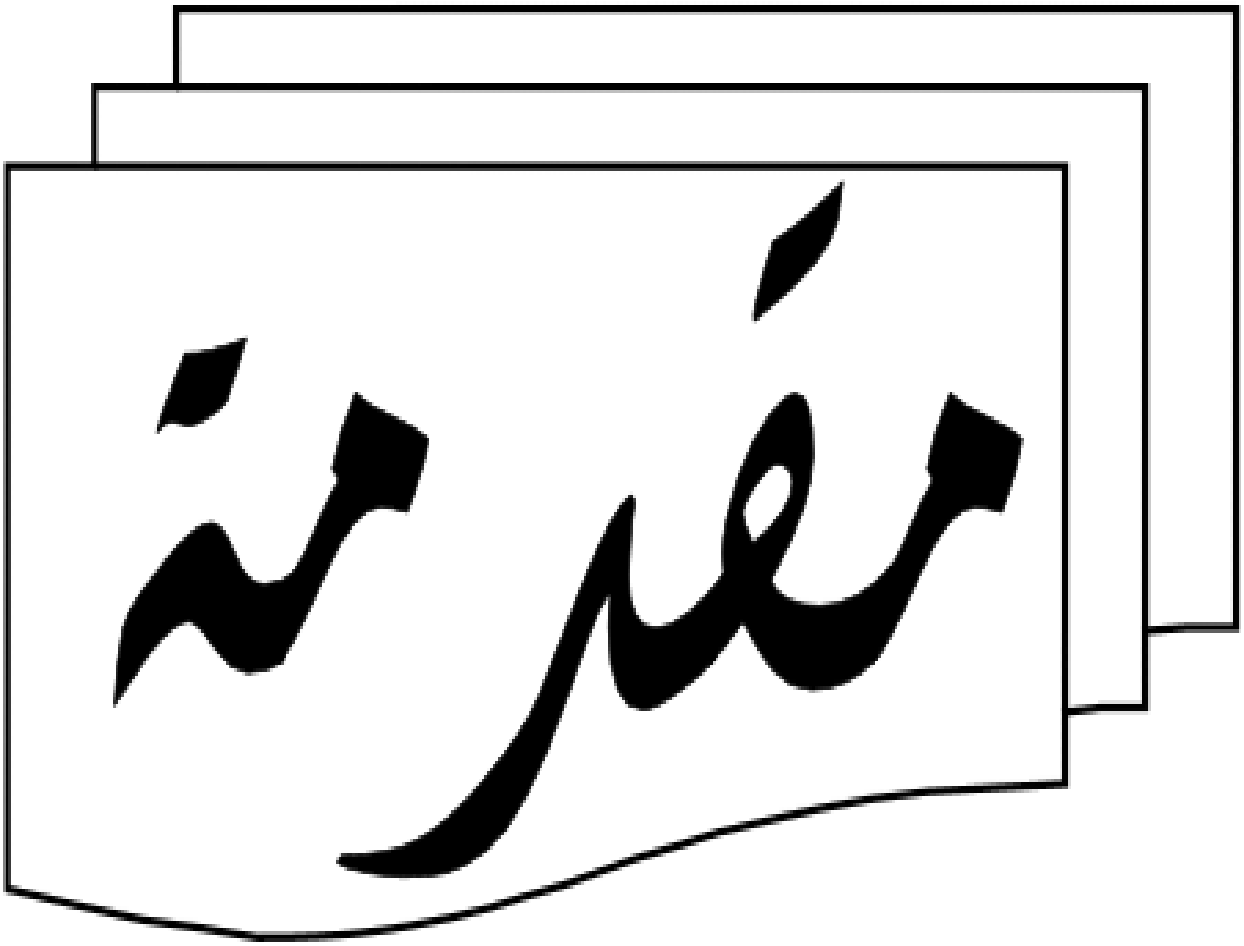
مقدمة

التعريف بالموضوع:

تمثل الحرب العالمية الثانية فترة حاسمة في التاريخ الأوروبي المعاصر، والتي كانت مرتبطة بعجلة السياسة العالمية ارتباطا وثيقا، إذ شهدت تحولات عميقة على مستوى الخارطة السياسية الدولية في تلك الفترة من خلال إحداثها لتغييرات عميقة في موازين القوى وفي العلاقات الدولية، بل في النظام الدولي السائد قبلها وهذا ما أدى إلى تراجع الدور الرائد لبعض دول أوروبا في توجيه سياسة العالم.

وتعتبر الحرب الألمانية الروسية من أهم الفصول العسكرية بين ألمانيا النازية والاتحاد السوفيتي وطبق فيها كل طرف استراتيجية في إجهاد الطرف الثاني بين سنوات 1941 1945 وكانت بداية تراجع للمحور بقيادة ألمانيا ولذالك تم اختياره كموضوع لمذكرة تخرج في تخصص ماستر تاريخ معاصر :

إستراتيجية الجيش الألماني في اجتياح التحاد السوفياتي والاستراتيجية المضادة1941-1945م.

أهمية الموضوع :

يكتسي هذا الموضوع أهمية كبيرة من الناحية المعرفية، إذ أنه:

- يمثل أحد أهم مراحل الحرب العالمية الثانية لكونه فترة حاسمة في تراجع النفوذ الألماني.
- يتيح لنا معرفة الاستراتيجيات العسكرية للحرب العالمية الثانية خاصة فيما يتعلق بالخطط الألمانية والسوفياتية.
- يسمح لنا بالاطلاع على الأحداث العسكرية والسياسية للحرب العالمية الثانية بالجبهة الشرقية لأوروبا بين 1941-1945م.
- يمكننا من فهم الخلفيات العسكرية والسياسية لهزيمة ألمانيا النازية.

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

– الرغبة الشخصية في دراسة تاريخ أوروبا عامة والتركيز على فترة الحرب العالمية الثانية خاصة.

– الرغبة في التعرف على الإستراتيجية العسكرية والسياسية لكل من ألمانيا والاتحاد السوفياتي من خلال الحرب العالمية الثانية.

– الرغبة في معرفة الجوانب التاريخية لهذه الحرب والوقوف على هذه الحقائق الخفية حولها.

أسباب موضوعية:

– غياب دراسة تاريخية علمية تنفرد بالحديث عن دور كل من ألمانيا والاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية لما لها من أثر كبير في تاريخ أوروبا.

– كشف الغموض حول الإستراتيجية التي قامت بها ألمانيا والاتحاد السوفياتي في الحرب والتي جعلتاهما يظهران من جديد كقوى تخشاها دول العالم.

– إبراز دور السياسة التي اتبعتها كل من ألمانيا والسوفيات في تغيير مجريات الحرب العالمية الثانية.

الإشكالية :

تدور الإشكالية الرئيسية للموضوع في التساؤل التالي:

– ما مدى تأثير الإستراتيجية الألمانية والسوفياتية في تغير مسار الحرب العالمية 2 بين 1941-1945م؟

وللإجابة على هذه الإشكالية الرئيسية تم وضع جملة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

1- كيف كانت التوسعات الألمانية في أوروبا سنة 1941م ؟

2- ما هي الخطط الألمانية لغزو الاتحاد السوفياتي وكيف سارت ؟

3- وما هي ردود الفعل السوفياتية تجاه ألمانيا النازية؟

المنهج المستخدم:

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المتبع وخاصة في مجال الدراسة التاريخية . لذلك تطلب موضوعنا استخدام المناهج التالية:

المنهج التاريخي: وذلك لتتبع التطور الكرونولوجي للأحداث العسكرية للحرب الألمانية السوفياتية

المنهج الوصفي التحليلي: من خلال وصف تطور الأحداث العسكرية والسياسية للحرب الألمانية السوفياتية وتحليلها لفهم مجرياتها.

تقسيم الموضوع:

تم الاعتماد على خطة بحث مكونة من مدخل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة مرفوقة بمجموعة ملاحق خاصة بالموضوع

كما حتمت علينا طبيعة الموضوع الانطلاق بمدخل تمهيدي جاء تحت عنوان الوضع السياسي لألمانيا وروسيا قبيل الحرب العالمية الثانية 1933-1939م؛ حيث تناولنا فيه الوضع السياسي لألمانيا وصعود هتلر للحكم وتشكيل النازية بالإضافة إلى مساهمة السياسة التوسعية في تطوير ألمانيا والعودة بها كدولة قوية قادرة على مواجهة كبار الدول.

أما روسيا فبعد نجاح الشيوعية وخروجها من عزلتها أخذت تطور من نشاطها الاقتصادي والصناعي. وسارت سياستها على حماية النظام البلشفي وذلك من خلال دخولها عصبة الأمم وعقدها الاتفاقية مع الدول الأوروبية خاصة ألمانيا وذلك لتثبيت دعائم سلمية في إطار التعاون .

كذلك وقد خصصنا الفصل الأول :للتوسعات الألمانية في أوروبا حتى سنة 1941م انطلاقا من اشتعال فتيل الحرب العالمية الثانية باحتلال ألمانيا لبولندا وتقسيمها مع الاتحاد السوفياتي بموجب اتفاق بينهما.

كما احتلت كل من الدانمارك والنرويج واستولت بذلك على ميناء نارفيك النرويجي ليكون قاعدة لانطلاقاتها الجديدة ثم اتجهت غربا واحتلت هولندا وبلجيكا رغم مقاومتها لفتح الطريق نحو فرنسا ثم بريطانيا وبذلك استولت على فرنسا رغم مقاومتها. أما بريطانيا فقد فشلت في احتلالها بسبب حليفتها ايطاليا التي تورطت في الحرب مع اليونان، وعلى اثر ذلك اتجه جنوبا واستولى على بلاد البلقان حتى وصل حدود شمال إفريقيا وبذلك تكون ألمانيا قد استولت على كامل أوروبا لتوجه أنظارها شرقا تحو الاتحاد السوفياتي.

في حين خصصنا الفصل الثاني: للهجوم الألماني على الإتحاد السوفياتي، الذي تمثل في عملية بربروسا 1941م، اذ تناولنا فيه شرح مفصل لعملية بربروسا انطلاقا من تحديد الأهداف العملية إلى قرار الهجوم بالإضافة إلى الإستراتيجية الألمانية التي انتهجتها واهم الاستعدادات العسكرية اللازمة لمواجهة روسيا،

كما سلطنا الضوء على سير هذه العملية وأهم المراحل التي مرت بها حيث تمكنت ألمانيا في بداياتها من تحقيق النصر واستولت على المراكز المهمة في روسيا، ولكن سرعان ما توقف سير العمليات، لتبدأ المرحلة الثانية بتراجع الجيش الألماني بسب سوء المناخ وبداية التفوق الروسي حيث تألفت عندهم مقاومة كبيرة ضد ألمانيا وهذا ما أدى إلى تكبدها خسائر مادية وبشرية هائلة. ورغم ذلك استمر هتلر في المهاجمة والاتحاد السوفياتي في الدفاع إلى أن وصلو مشارف ستالينغراد لتبدأ بذلك الإستراتيجية المضادة للجيش السوفياتي.

أما الفصل الثالث والأخير: والذي جاء تحت عنوان الهجوم المضاد للاتحاد السوفياتي 1942-1945م، حيث كان هذا الهجوم عامل مهم في نهاية الحرب العالمية الثانية وهزيمة ألمانيا، و قد عرضنا فيه أهم معركة في الحرب العالمية الثانية ألا وهي معركة ستالينغراد حيث تمكن السوفيات فيها بطرد الألمان، وبذلك بدأت مرحلة جديدة بتفوق سوفياتي شمل توسعات عديدة للجيش الأحمر في أوروبا الشرقية من 1943 إلى 1944م وحررت معظم دول أوروبا من قبضة ألمانيا باشتراك كل من روسيا والحلفاء.

وبذلك جاء الطور الأخير من الحرب وهو احتلال ألمانيا الشرقية 1945م ورغم تصدي الجيش الألماني إلا أن روسيا والحلفاء تمكنو من دخول برلين وانتهت بذلك كل مقاومات ألمانيا وعلى إثرها جاء توقيع استسلام ألمانيا الغير مشروط. وتم معاقبتها من خلال مؤتمر بوتسدام الذي نوقشت فيه تسويات الحرب وإدانة ألمانيا ومعاقبتها باعتبارها المتسبب الرئيسي في الحرب ليدخل العالم بعد ذلك مرحلة جديدة أصبح فيها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية طرفان رئيسيان فيها.

أما الخاتمة فقد خصصناها لمجموعة من النتائج حول هذا الموضوع؛ إذ تمكنا من فهم السياسة العسكرية التي انتهجتها ألمانيا لسيطرة على كامل أوروبا كذلك تعرفنا على إستراتجية كل من ألمانيا والاتحاد السوفياتي والتي كانت محور أحداث الحرب العالمية الثانية حيث أدت إلى تغيير مجريات الحرب.

أهم المصادر والمراجع:

اعتمدنا في انجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع لها صلة بالموضوع ويمكن تصنيفها حسب الأهمية:

– كتاب أدولف هتلر: كفاحي، تر:هشام الحيدري، والذي يعتبر من أهم المصادر التي تناولت حياته الشخصية ونشاطه السياسي بالإضافة إلى البرنامج النازي وكيفية تطبيقه في ألمانيا.

– كتاب نخبة من القادة العسكرين الفرنسين: 2194 يوما من أيام الحرب العالمية الثانية. بجزأيه الأول والثاني وهو كذلك مصدر مهم عرضت فيه أهم الأحداث والمراحل التي مرت بها الحرب العالمية الثانية بالتفصيل.

– بالإضافة إلى كتاب ف تشويكوف: ستالينغراد ملحمة العصر، تر:محمد مراد حيث تناول فيه الكاتب الهجوم الألماني على الاتحاد السوفياتي (بربروسا) كما استعرض الهجوم المضاد للاتحاد السوفياتي (ستالينغراد) وتحرير أوروبا الشرقية من قبضة النازية.

كما اعتمدنا على مصادر أجنبية متخصصة ساعدتنا على فهم الموضوع منها:

-John. Snifly :BARBAROUSSA. Planning for opérationnel failure.

-Le conflit german -sovietique 1941- 1945 de Nicolas Belanger.

إلى جانب العديد من المراجع منها:

– بير رونوقن تاريخ القرن العشرين الذي تناول فيه بالتفصيل أوضاع ألمانيا العامة ودورها في قيام الحرب العالمية الثانية.

– محمود صالح المنسي: الحرب العالمية الثانية، استعرض هذا الكتاب وقائع الحرب العالمية الثانية خاصة المعارك التي دارت فيها.

كما اعتمدنا على العديد من الموسوعات الخادمة للموضوع :

– فرانسوا جورج دريفوس: موسوعة تاريخ أوروبا العام من عام 1789م حتى أيامنا.

– مفيد الزيدي تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر وغيرها من المراجع والموسوعات التي أفادتنا في ترتيب وبناء الأفكار من خلال تطرقهم الى فترة زمنية كبيرة في تاريخ أوروبا المعاصر وتحديدا الحرب العالمية الثانية.

صعوبات الدراسة:

كأي باحث في طور التكوين يتعرض إلى صعوبات، إلا أنها والحمد لله لم تقلل من إرادتنا في إتمام بحثنا، ولعل من الصعوبات التي واجهتنا:

– قلة المراجع الخاصة بموضوع الدراسة في جامعتنا مما تطلب تنقلنا لبعض الجامعات لتحصيلها.

– تضارب المعلومات في بعض الأحيان، واختلاف التواريخ في بعض الأحداث التاريخية.

مدخل

1-وصول الحزب النازي للحكم:

أعلن في عام 1919م عن النظام الجمهوري في ألمانيا[1]، إلا أنه واجه مشكلة البطالة بالإضافة إلى مشكلة في النظام النقدي، وصعوبات أخرى من جهة الشيوعيين الألمان[2] الذين شجعهم على ذلك قيام الثورة البلشفية[3] في روسيا 1917م...

كما طلبت الحكومة الجمهورية تأييد المحافظين والعسكريين لها في مقاومة الشيوعية وتشكيل الحزب الوطني الاشتراكي النازي تحت زعامة **هتلر**[4] **(أنظر الملحق رقم 1)**، الذي يعرف قوة ألمانيا قبل الحرب، وكان شديد الإيمان بوجوب خضوع الجميع لسلطة الدولة، فقد جمع حوله كل من ينادي بالإتحاد وإبطال معاهدات الصلح، وإرجاع المستعمرات وإلغاء حقوق

---

[1] **ألمانيا**: تقع وسط أوروبا، عاصمتها برلين، تتربع على مساحة 356.970 كلم مربع. **أنظر**: مجموعة من المؤلفين: أطالس الوطن العربي والعالم، المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية، دط، سوريا، 2010، ص168.

[2] أقوى حزب شيوعي في ألمانيا وأوروبا خارج حدود السوفيات وهو مرتبط بالحزب الشيوعي السوفياتي. **أنظر**: عبد الوهاب كيالي وآخرون: الموسوعة السياسية،ج1، دط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص،ص 345،365.

[3] **الثورة البلشفية**: 1917م كانت تحت قيادة فلاديمير لينين والحزب البلشفي، وجاءت لإقامة دولة اشتراكية، وأسفرت هذه الثورة على قيام الإتحاد السوفياتي. **أنظر**: عبد المجيد العاني: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر الصراعات والتحالفات (1789-1914م)، ط1، دار المعرفة، 2007، ص،ص 220،221.

[4] **أدولف هتلر(1989-1945م)**: سياسي نمساوي ومؤسس الحزب الوطني الاشتراكي النّازي، عاش طفولته مضطربة من قبل أبيه الذي كان صارما في تعامله معه خاب ضن والده فيه عندما أعلن هتلر انه سيكون فنانا في حين ان والده أراده أن يصبح موظفا في الحكومة لكن هتلر لم ينجح في تحقيق حلمه. عمل هتلر على دراسة الكتب التي تعالج الاشتراكية والماركسية كان له اطلاع على سياسة ألمانيا الخارجية وذلك من خلال قوله: لقد أصبحت في فينا متحمسا للقومية الألمانية لوحدتها. إنخرط هتلر في الحرب العالمية الثانية عام 1914م إثر الحرب في صفوف الجيش وبعد انتهاء الحرب انضم في شهر سبتمبر إلى كتلة صغيرة من الثائرين على أوضاع البلاد وتحولت فيما بعد الى حزب العمال القومي الاشتراكي . وأصبح رئيسا لألمانيا عام 1934م وكان سببا في نشوب الحرب ع2، مات منتحرا بعد أن هزمه الحلفاء. **أنظر**: سمير شيحاني: الألفية الثانية أحداث وأعلام، ط1، دار الجيل، بيروت، 2000، ص،ص 325،353. **أنظر أيضا**: مذكرات أدولف هتلر: كفاحي، تر: هشام الحيدري، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص، ص 11،14.

أنظر أيضا: Harry Brown: Hitler and the rise of nazism, London, 1969, p,p 9,10

اليهود الانتخابية وتأسيس جيش وطني.[1] وفي سنة 1921 توسع نشاط الجيش وأضيفت عناصر جديدة مع وضع راية خاصة للحرب فكان اللون الأحمر يرمز إلى الناحية الاجتماعية والأبيض إلى الفكرة القومية و الصليب المعقوف يرمز إلى النضال في سبيل الانتصار.[2] **(أنظر الملحق رقم 2)**

نجح النازيون في بناء جهاز سياسي ضخم مستغلين مشاكل ألمانيا وأصبحوا على استعداد للحكم، وما إن حلت سنة 1933م حتى أصبح النازيون أقوى الأحزاب في **الرايخستاج**[3] الألماني[4].

بعد تولي النازيون السلطة في ألمانيا بزعامة هتلر، دخلت أوروبا في مرحلة جديدة تميزت باندفاع هتلر في تنفيذ برنامجه الذي سبق وأعلنه في المرحلة الانتخابية[5] التي نجح بها بعد لجوءه لوسائل عنف ضد معارضيه، وهو ما سهل عليه الفوز بأغلبية ساحقة، ظهر بعدها في الرايخستاج بلباسه النّازي الرمادي اللّون الذي عليه شارة الصليب المعقوف[6].

مارس هتلر ابتزاز سياسي في أوروبا مستغلا رغبتها في الإبقاء على السلام سيما بريطانيا وفرنسا، فأعلن عن رفضه للقرارات الصادرة عن مؤتمر فيرساي، والطريقة التي صدرت

---

[1] توصلت دول الحلفاء لعقد عدة معاهدات مع الدول التي حاربت في صف ألمانيا وفرضت على كل الدول المنهزمة قيود وشروط من خلال عدة معاهدات. **أنظر:** شوقي عطاالله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: تاريخ أوروبا من عصر النهضة حتى الحرب الباردة، دط، المكتب المصري، القاهرة، 2000، ص،ص 242،247.

[2] أدولف هتلر، مصدر سابق، ص 88.

[3] **الرايخستاج Reichstag**: هو البرلمان الألماني. **أنظر**: إسماعيل عبد الفتاح الكافي: الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية عربي- انجليزي، . www.kotabarabia.com، تاريخ الرفع 2018/3/9، 10:30 صباحا.

[4] فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان: تاريخ العالم الحديث والمعاصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق، دط، القاهرة، 2007، ص،ص 236،237.

[5] عوني عبد الرحمن السبعاوي: التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر، دط، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010، ص 252.

[6] فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان: مرجع السابق، ص 237.

بها القرارات، كما طالب برفع القيود المفروضة على التسلح في ألمانيا[1]، فلم يمض على حكمه مدة 8 شهور حتى أعلن في أكتوبر 1933م عن انسحاب ألمانيا من مؤتمر نزع السلاح، ثم من عصبة الأمم ثم أعلن عن نقض معاهدة فرساي[2]، ومن ثم التوجه علانية للتسلح مقابل وقوف الدول الأوروبية مكتوفة الأيدي[3].

كما قام بحركة تطهير واسعة النطاق في ألمانيا على مستوى معتدل، ثم العودة للتجنيد الإجباري والعمل على زيادة عدد قواتها المسلحة، وهو ما أثار حفيظة عصبة الأمم التي استنكرت ذلك[4]، كما شكل هتلر حرس خاص به أطلق عليه الحرس الأسود.[5]

كما ركز هتلر على تطوير النشاط الاقتصادي خاصة أن الأزمة الاقتصادية 1929م[6] أثّرت على ألمانيا أكثر منها على الدول الأخرى، وبذلك عمل على كسب ود الطبقة العاملة، فأصدر قانونا لتنظيم العمل و لتثبيت المشاركة بين أرباب العمل والطبقة العاملة بين سنتي 1933 و 1939م، كما قام بتمهيد مسافة 2500 كلم من الطرق، وبنى مئات الألوف من السكنات وركز على سياسة تنظيم المدن وتقليل البطالة[7].

---

[1] محمد علي القوزي: العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 2002، ص 130.

[2] فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان: مرجع سابق، ص 239.

[3] شوقي عطاالله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص 257.

[4] محمود عثمان خليل: الدبلوماسية الألمانية وأساليبها في تحطيم التحالفات الأوروبية، مجلة الأستاذ، ع: 205، بغداد، 2013، ص،ص 407،408.

[5] Nicholls.a , j. Weimarand, Rise of Hitler, New York, 1985, p 55.

[6] **الأزمة الاقتصادية العالمية 1929م**: مشكلة ضخمة واجهت الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية التي بدأت منها بانخفاض هائل وسريع في أسواق الأسهم بنيويورك، وهبطت قيمة 12 مليون سهم في يوم واحد، وتبعها إغلاق الشركات والبنوك والمصانع. **أنظر**: ناهد إبراهيم دسوقي: دراسات التاريخ الأمريكية، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص 153.

[7] فراونسوا جورج دريفوس وآخرون: موسوعة تاريخ أوروبا والعالم (أوروبا من عام 1789م حتى أيامنا)، تر: حسين حيدر، دط، منشورات عديدات، بيروت 1993م، ص،ص 410،414.

والواقع أنه وبحسب ما ذكر رجل الصناعات الحربية **جوستاف كروب** أنه ما إن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها حتى شرع الألمان في الإعداد لحرب عالمية ثانية، وأن بلاده لن تضيع أي وقت بعد توقيع معادة فيرساي إلا في وضع الأسس المتينة للاستعداد من جديد للعمل من أجل القوات المسلحة دون إضاعة أي وقت أو خبرات سابقة[1]، وفي 1921 توسع نشاط الجيش وأضيفت عناصر جديدة كما وضعت راية خاصة للحرب فكان اللون الأحمر يرمز إلى الناحية الاجتماعية والأبيض إلى الفكرة القومية و الصليب المعقوف يرمز إلى النضال في سبيل الانتصار[2].

وعلى العموم حدد هتلر هدفين بين عامي 1933و 1936م أساسيين وهما إزالة ما تبقى من نتائج معاهدة فيرساي، وإعادة هيبة ألمانيا[3]، من خلال إرساء دعائم النّازية التي تقوم أسسها على عدة نقاط أهمها:

- التطرف عن العقيدة القومية والعنصرية واعتبار الجنس الآري الذي ينتمي إليه الألمان هو أحسن الأجناس وأرقاها وقد كانت شديدة العداء لليهود بصفة خاصة.
- أن تضع ألمانيا يدها على مساحة من الأراضي تكفي للوفاء بحاجاتها الاقتصادية ولو اقتضى ذلك التوسع على حساب جيرانها في إطار ما يعرف بسياسة المجال الحيوي[4].
- تمجيد الزعامة واعتبار الزعيم ممثل لكافة الشعب.
- عدم الارتباط بالدين وسلب الكنائس ورجالها كل سلطة تعلو على سلطة الدولة.
- إشراف الدولة الكامل على كافة ثروات البلاد لتطوير قدرات ألمانيا[5].

---

[1] فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان: مرجع سابق، ص 238.

[2] أدولف هتلر: مصدر سابق، ص 88.

[3] فرانسوا جورج دريفوس وآخرون: مرجع سابق، ص 417.

[4] **المجال الحيوي**: سياسة أحيتها ألمانيا عام 1933م وتعني تسيير للدول المتقدمة في جميع المجالات وأن تحتل رقعة إضافية من الأرض، وطبقتها ألمانيا خلال الحرب العالمية 2، فضمت بموجبها كل من النمسا وتشيكوسلوفايكيا. **أنظر**: ناظم عبد الواحد الجاسور: موسوعة علم السياسة، ط1، دار المجدلاوي، 2009، ص 320.

[5] فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان: مرجع سابق، ص 238.

لقد أدرك الألمان أن دولتهم الكبرى بها من المواد ما يكفي لتكوين دولة قوية، فهم شعب مكافح، حيث ازداد عدد سكان ألمانيا الذين يعملون في نشاط التفوق الصناعي، مما ساعدهم على التقدم في هذا المجال بالإضافة إلى وفرة الحديد والفحم، توفير المصانع حتى تبوأت مركزا ممتازا بين كبرى الدول الصناعية بفضل السياسة الاقتصادية التي اتبعتها الدولة،

وبذلك أصبحت ألمانيا من القوى البحرية الكبرى في العالم، إذ أن خصومها يخشون تقدمها العسكري أكثر من الاقتصادي، فهي تعد النزعة التي تملأ رؤوس الألمان الذين لا يرون المجد والقوة إلا في التفوق الحربي[1] .

من جانب آخر وفي ماي1935م عقدت فرنسا تحالفا مع الاتحاد السوفياتي لتبادل المساعدات في حالة الاعتداء على أحدهما، ولمواجهة هذا الحلف عملت ألمانيا على كسب ود بريطانيا فعقدت معها اتفاقية تقضي بزيادة قوة أسطول ألمانيا البحري53 % من أسطول إنجلترا[2]، إذ عمل هتلر للتقرب من بريطانيا فوقع معها الاتفاقية عام 1935م والتي نصت على موافقة بريطانيا خرق أحكام معاهدة فيرساي والسماح لألمانيا بالتسلح بحريا، وجاءت كرد فعل على التقرب الفرنسي السوفياتي.

كما أنه خلال الحرب الأهلية الإسبانية كان الحاكم مؤيد لألمانيا وسياستها[3]، في نفس المدة تم توقيع ميثاق مضاد للشيوعية سنة 1936م بين ألمانيا واليابان، وفي عام 1937م أعلن هتلر **وموسوليني** عن محور تحالف ضد الشيوعية مكون من ألمانيا، بالإضافة إلى اليابان وإسبانيا وهنغاريا، وبقيت الحكومة السوفياتية في عزلتها عن أحداث أوروبا[4]، ثم وقعت معاهدة مع

[1] عبد الحميد البطريق: التيارات السياسية الحديثة والمعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص،ص 103،105.

[2] فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان: مرجع سابق، ص 239.

[3] محمد علي القوزي: مرجع سابق، ص 131.

[4] محمود السيد: تاريخ أوروبا والأمريكيتين، دط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية – مصر، 2006، ص 84.

النمسا اعترفت فيها بسيادتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.هذه الحركات السريعة لهتلر جعلت دول أوروبا عاجزة عن فهمها[1].

كما قرر هتلر في هذه السنة زيادة عدد الجيش الذي كان 26 فرقة، وأصبح بعد سنتين 41 فرقة، أي أن الجيش ارتفع عدده إلى 1.5 مليون جندي، بينما الجيش الفرنسي كان يضم حوالي 623.000 جندي ومنهم 200.000 في المستعمرات، كما كان هتلر يفرض على الجيش طاعة النظام الحاكم[2].

في عام 1935م اتخذت ألمانيا إجراءات في إقليم **السّار**[3] رغم أن فرنسا أحجمت عن مساعدة المعارضين للنازية،[4] غير أن النّازيون و في 17جانفي1935م حصلوا على أكثرية ساحقة في التصويت، وفي مارس من نفس السنة أقدمت ألمانيا على ضم الإقليم[5]، وفي هذا الوقت اهتمت الحكومة أيضا بالتعبئة الاقتصادية فأصدرت مشروع الأربع سنوات، هذا المشروع الذي كان تحت إشراف **هيرمان غورينغ** كان اقتصادي موجه لتعبئة الحرب، حيث ساهم المشروع في تنمية صناعة السلاح كالبنزين التركيبي، والقطن الاصطناعي لتقوم مقام المواد الأجنبية.

وإذا كانت الخدمة تتويجا لتربية كل ألماني تربية أهلية فإن هذه الدعوة قبل الدخول لخدمة العمل، ففي سن 19 يدخل الشاب منظمة الشبيبة الهتلرية، و في الوقت ذاته تربية رياضية وثقافية ذات طابع عسكري، وفي سن العشرين يدخلون خدمة العلم الإجبارية وعلى مدى ستة

---

[1] محمد علي القوزي: مرجع سابق، ص 131.

[2] فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان: مرجع سابق، ص 239.

[3] **إقليم السار**: تعود حدوده إلى 1814 – 1815م، وهو منطقة ألمانية كانت محكومة من قبل المملكة المتحدة وفرنسا بموجب انتداب عصبة الأمم من 1920 إلى 1925م، وأعيد هذا الإقليم إلى ألمانيا في 13 فيفري 1935م. **أنظر**: صلاح أحمد الهريدي: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار الوفاء، الإسكندرية، 2002، ص 368.

[4] **النازية**: كلمة تتكون من شقين الشق الأول اختصار لكلمة National وتعني الوطني أما المقطع الثاني فيعني اشتراكي وهي مأخوذة باختصارSocialiste وهي حركة عرفية شمولية قادها أدولف هتلر بعد سيطرته على مقاليد الحكم في ألمانيا النازية **أنظر**: عبد الوهاب الميسري: الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ، ط3، دار الشروق، القاهرة، دس، ص 50.

[5] شوقي عطاالله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص 258.

أشهر يعوضون بأعمال ذات نفع عام كما يتلقون ثقافة قومية، تؤهلهم لحياة عسكرية، ولإتمام التعبئة تقوم الحكومة في سنة 1936م بتعبئة كراهية الشيوعية في مؤتمر الحزب بوارمبوغ، وكانت جميع الخطب التي ألقاها هتلر وأعوانه تتركز حول عامل أساسي هو: " **أنه يجب على ألمانيا أن تكون حلما في النضال ضد البلشفية** ".

عقد هتلر في نوفمبر 1937م مؤتمر سريع مع أعوانه الأساسيين وصرح بأن عملية تسليح ألمانيا قد انتهت عمليا وقال إن الرايخ الألماني يملك لبضع سنين تفوق في السلاح وهذا التفوق هو مؤقت بالطبع، واختتم قوله بأنه على ألمانيا أن تحقق أهدافها وسياستها الخارجية وذلك باستعادتها الدور الذي تملك فيه قوة التفوق في السلاح و بعد أن ازدادت قوة ألمانيا ضمت إقليم السار الذي يضم حوالي ألف ألماني والذي كان يخضع بموجب قوانين فرساي لعصبة الأمم[1].

في عام 1935م أجرت استفتاء كانت نتائجه بأن 90% من سكانه نادوا بالانضمام للموطن الأم ألمانيا، وعلى ضوء النتائج أجمع مجلس العصبة في 27جانفي واتخذ قرارا بإعادة إقليم السّار لألمانيا مما ساهم في تحسين العلاقات الألمانية الفرنسية[2]، وتحولت بلجيكا وهولندا وبريطانيا للحياد[3].

كما قامت ألمانيا باحتلال الراين في 7مارس1936م، وقد فشلت عصبة الأمم في التدخل لحل المسألة[4] علما أن منطقة الراين هي منطقة منزوعة السلاح بمسافة 50كلم شرق نهر الراين حفاظا على أمن فرنسا وهو ما أكدته اتفاقية لوكارنو1925م، ومؤتمر فيرساي فيما قبل، إلا أن

[1] فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان: مرجع سابق، ص 240.

[2] إبراهيم سعيد البياضي: تاريخ الدول الكبرى، 1914-1945م،دط ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 78.

[3] فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان: مرجع سابق، ص 254.

[4] عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية للحرب الباردة، ج1، دط، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ص 86.

هتلر احتلها، مما أتاح له فرصة تحطيم الخطر المعروض على ألمانيا بموجب تلك المعاهدات[1].

فقد أعلن هتلر على عزم ألمانيا لاسترجاع مستعمراتها[2]، إذ أنها وجهت الضربة تلو الأخرى لعصبة الأمم دون ردة فعل منها[3]. كما أقدم هتلر على العملية الكبرى التي كان يدبر لها منذ وقت طويل وهي ضم النمسا رغم قرار الدول المتمسكة بنصوص معاهدة فيرساي[4].[5]

رغم معارضة الرئيس النمساوي **كولايين** تمكن سنايس إنكورات من الوصول لكرسي الرئاسة بمساعدة هتلر الذي أسرع إلى إعلان ضم النمسا حتى يقطع الطريق على الدول المعارضة للتدخل، فأجرى استفتاء تمخض عنه 97% من الشعب موافق على الانضمام، ومن هنا أثبت هتلر أن نص المعاهدة لا قيمة له أمام الرأي العام[6]، وفي نفس الوقت كانت ايطاليا معارضة للاندماج النمساوي مع ألمانيا ولكنها قبلت بالوضع الجديد، كما أصبح موسوليني موجه بالسياسة الهتلرية[7].

---

[1] إبراهيم سعيد البياضي: مرجع سابق، ص،ص 78،79،80.

[2] فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان: مرجع سابق، ص 254.

[3] عبد الفتاح حسن أبو علية، إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دط، دار المريخ للنشر والتوزيع، السعودية، 2004، ص 316.

[4] **معاهدة فرساي**: عقدت ضمن مؤتمر فيرساي في فرنسا تم التوقيع عليها في 28 جويلية 1919م تضمنت اعتراف ألمانيا بمسؤوليتها في الحرب العالمية الأولى، كما ترتب عليها تعويض الدول المتضررة ماليا، **أنظر**: نيل.م. هايمان: الحرب العالمية الأولى، تر: حسن عويضة، ط1، هيئة أبو ظبي، الإمارات، 2011، ص 379.

[5] زين العابدين شمس الدين نجم: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار الميسرة، عمان، 2011، ص 277.

[6] فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان: مرجع سابق، ص،ص 155،156.

[7] محمود السيد: مرجع سابق، ص 84.

بعد نجاح هتلر في ضم النمسا أعلن عن رغبته في ضم إقليم السوديت التابع لتشيكوسلوفاكيا لأن سكانه يتكلمون باللغة الألمانية، وأنه يجب إعادته إلى الوطن الأم ألمانيا[1]، كما تحجج هتلر واتهم تشيكوسلوفاكيا بالإساءة إلى الألمان المقيمين بها[2].

وأمام تخاذل الدول الأوروبية مع هذه التهديدات النازية استسلم **نيفين تشمبرلين**[3] لمطالب هتلر، ولم يكن على فرنسا وإنجلترا سوى القبول بضم السوديت لألمانيا لعدم استعدادهما للحرب، كما رضخت تشيكوسلوفاكيا وخسرت ملايين من سكانها، ولم يكتفي هتلر بذلك بل تدخل في شؤونها الداخلية منذ سنة 1939م[4].

ما إن تم لهتلر ما أراده وضمه لإقليم السوديت حتى أعلن عن رغبته ببوهيميا وموارفيا، وعلى إثر ذلك تحولت بريطانيا من سياسة التهدئة وبدأت بتقديم العون لضمان أمن الدول المعرضة لخطر ألمانيا، فوقعت مع بولندا معاهدة 1939 وتبعتها فرنسا.[5]

في حين وقع هتلر بالمقابل ما يعرف بميثاق الصلب مع موسوليني الذي نص على وقوف كل دولة بجانب حليفتها في حال الحرب وانضمت لهم اليابان في 1940م، ليعرف بمحور برلين روما طوكيو[6]

وفي 29-30 سبتمبر1938م عقد مؤتمر ميونخ ولم تتم فيه دعوة الإتحاد السوفياتي وحضرته كل من ألمانيا – إيطاليا – فرنسا – بريطانيا من أجل العمل على إقرار السلام في العالم، وبعد مفاوضات قصيرة تقرر تحطيم تشيكوسلوفاكيا بالتدريج وفرض التسوية عليها،

---

[1] محمد علي القوزي: مرجع سابق، ص 132.

[2] فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان: مرجع سابق، ص،ص 155،156.

[3] **نيفين تشامبرلين (1869-1940م)**: سياسي بريطاني تولى رئاسة الوزراء سنة 1937م، اشتهر بسياسته الضعيفة إزاء هتلر، فوقع معاهدة ميونخ 1938م، معتقدا أنه بذلك يجلب السلام لأوروبا، اضطر للاستقالة سنة 1940م. **أنظر**: خليل البدوي: عظماء ومشاهير، دط، دار أسامة، الأردن –عمان، ص 56.

[4] محمد علي القوزي: مرجع سابق، ص 132.

[5] فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان: مرجع سابق، ص257.

[6] محمد علي القوزي: مرجع سابق، ص 132.

فاستولى هتلر عليها واستولت إيطاليا على ألبانيا، ولم تتوقف أطماع هتلر عند هذا الحد بل طالب بضم دانزينغ[1،2].

من هنا تحول موقف بريطانيا من اللين إلى الشدة فأصدرت قانون التجنيد الإجباري وقت السلم[3]، وبالمقابل أعلن هتلر فسخه للمعاهدة الحربية البريطانية الألمانية، كما أعلن عن سقوط ميثاق عدم الاعتداء وأن الاتفاقية غير ملزوم بها[4].

كما عقدت ألمانيا **(أنظر الملحق رقم 3)** اتفاقا مع روسيا 23أوت1939م[5] وازداد إصرار هتلر للاستيلاء على بولندا، لكن الأمر لم يكن سهلا حيث أنه لا يخص ألمانيا وبولندا فقط باعتبارهما جارتان، وإنما هو أمر تتحكم فيه العلاقات الدولية خاصة الدول الكبرى بريطانيا، فرنسا والإتحاد السوفياتي، لوجود حدود مشتركة بين السوفيات وبولندا.

أعلنت ألمانيا في 27 أوت 1939م أن دانزينج والممر البولندي ملك لألمانيا رغم جهود موسوليني للتسوية، مع معارضة بريطانيا الشديدة إلا أن هتلر أصر على قراره وحشد قواته لاحتلال بولندا، وكان له ذلك في 1سبتمبر1939م مفتتحا بذلك أحداث الحرب العالمية الثانية[6].

---

[1] **دانزينغ:** ميناء بولوني على بحر البلطيق، طالبت به ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية ليكون منفذا إستراتيجيا لها. **أنظر:** قاضي هشام: الموسوعة الذهبية لأشهر المصطلحات، دط، دار الجزيرة، الجزائر، ص 67.

[2] عبد التواب أحمد سعيد: تاريخ أوروبا المعاصر، دط، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010، ص،ص 123،124.

[3] زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص 576.

[4] هربرت ألبير لورانس فيشر: تاريخ أوروبا المعاصر 1879-1950، تر: أحمد نجيب هاشم، دط، دار المعارف، القاهرة، ص660.

[5] **إتحاد ألمانيا-روسيا:** عرف بمعاهدة عدم الاعتداء، وقعت في 23 أوت1939م، مدتها 10 سنوات وتضمنت بروتوكولا سريا نص على حدود مناطق النفوذ للطرفين في حالة حدوث حرب في بولندا ودول البلطيق. **أنظر:** عبد العزيز عمر: تاريخ أوروبا الحديث (1815-1919)، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2010، ص225.

[6] زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص،ص577،576.

2-أوضاع روسيا قبيل الحرب العالمية الثانية.

نجحت الشيوعية في الأخذ بيد الإتحاد السوفياتي المتخلف وجعلت من العمل إجباري وساهمت في التطور الاقتصادي والصناعي فيه، فأدخلت صناعات جديدة وتطور في عدة مجالات[1]، وقد كان الجيش قبل القرن العشرين خاضع لقيادة ضباط غير أكفاء، رغم كثرة عددهم إلا أنه ضعيف العدة والتدريب، كما أن تموينه ضعيف، لكن الإتحاد السوفياتي بعد الثورة البلشفية 1917م بدأ يؤسس مصانع الأسلحة وحاول تطوير هذا المجال[2].

سارت سياسة الحكومة البلشفية على حماية النظام البلشفي من محاولات الغزو الخارجي، وفي سنة 1921 بدأت في التغيير من سياستها الخارجية في اتجاه التقارب مع الدول الرأسمالية[3]، في حين ظل الإتحاد السوفياتي محل ريبة وعداء من هذه الدول الرأسمالية الإمبريالية[4] وكان هذا العداء عامل مهم في حماية ألمانيا من التقسيم[5].

لم تجد الدول الرأسمالية مفر من الإتحاد السوفياتي، فعُقدت اتفاقية بينه وبين بريطانيا في 16 مارس1921م كأول اتفاق تجاري، ونتيجة لهذه التطورات اعترفت بريطانيا بحكومة الإتحاد السوفياتي سنة 1924م وتوالى اعتراف دول أوروبا الغربية عدا أمريكا.

---

[1] عبد اللطيف الصباغ: مرجع سابق، ص46.

[2] عبد الحميد بطريق: مرجع سابق، ص127.

[3] **الرأسمالية**: نظام اقتصادي يقوم على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وخلق السلع والخدمات من أجل الربح. **أنظر**: مارتن غريفيش، تيري أوكالاهان: المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، دط، مركز الخليج للأبحاث، دبي، ص،ص131،132.

[4] **الإمبريالية**: وتعني سعي الدولة لتوسيع سلطتها وتأثيرها عبر الاستعمار واستخدام القوة العسكرية. **أنظر**: مارتن غريفيش، تيري أوكالاهان: مرجع سابق، ص،ص69،70.

[5] محمد السيد سليم: التطورات السياسية الدولية في القرنين 19 و20، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2008، ص367.

وفي سنة 1925م عقد اتفاق **لوكارنو**[1] **(أنظر الملحق رقم 4)**، وبدأ التقارب الألماني السوفياتي في إطار أتفاق **ربالوا**[2] القاضي بالتقارب البريطاني السوفياتي[3] مع أن العلاقات السوفياتية الألمانية كانت قبل 1904م علاقات سلمية في إطار تعاون[4].

كما أنه في سنة 1928م بدأ **ستالين**[5] بالشروع في القيام بنهضة صناعية من خلال تأسيس معامل حديثة وإقامة مصانع لتوليد الكهرباء كما ألغى الامتيازات الممنوحة للرأسماليين معتمدا على مبدأ بناء دولة اشتراكية[6]. وقد كانت سنة 1933م نقطة التحول حيث انضم الإتحاد السوفياتي لعصبة الأمم حتى يتمتع بالأمن الجماعي عن طريق العضوية في العصبة[7].

لقد كان الإتحاد السوفياتي يتحين الفرص للتخلص من بقايا معاهدة فرساي وبدأ يتطلع إلى مد نفوذه مجددا نحو المياه الدافئة، و استرجاع مكانته بين الدول العظمى ففي سنة 1934م شدد السوفيات على توسيع الإنتاج في الصناعات الثقيلة وعدة مجالات أخرى.[8]

---

[1] **إتفاق لوكارنو**: عقد في أكتوبر1925م، بجنوب سويسرا، وقع بين فرنسا ألمانيا، بلجيكا، بريطانيا حيث تضمن حدود ألمانيا الغربية، وعهدت بريطانيا وإيطاليا بالمساعدة ضد أي عدوان مسلح على الحدود. **أنظر**: عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، ج3، مرجع سابق، ص،ص82،83.

[2] **اتفاق ربالوا**: عقد في أفريل1922م بين ألمانيا و روسيا وبموجبه تنازلت الدولتان عن الديون والتعويضات ووافقتا على إقامة علاقات دبلوماسية بينهما. **أنظر**: محمود السيد: مرجع سابق، ص 369.

[3] عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية للحرب الباردة، ج3، مرجع سابق، ص92.

[4] محمد السيد سليم: مرجع سابق، ص،ص 368،370.

[5] **جوزيف ستالين (1879-1953م)**: القائد الثاني للإتحاد السوفياتي ورئيس الوزراء من (1941-1953م)، عرف بقوته وحنكته السياسية، قام بنقل الإتحاد السوفياتي من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي، مما ساهم في انتصارهم على دول المحور في الحرب العالمية الثانية. **أنظر**: تركي طاهر: أشهر القادة السياسيين، ط2، دار حسام، بيروت-لبنان، 1992، ص،ص48،64.

[6] عبد المجيد العاني: مرجع سابق، ص104.

[7] عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية للحرب الباردة، ج3، مرجع سابق، ص92.

[8] زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص،ص576،577.

كانت موسكو على علم بالنزعة الألمانية المعادية للسوفيات وأن حكومة هتلر لن تواصل نهج حكومة **جمهورية فايمر**[1] في علاقاتها معها، فعملت على عقد اتفاق عدم الاعتداء، مدته عشر سنوات وكان ذلك في سنة 1934م[2]، وفي السنة التالية 1935م وبعد إعلان هتلر امتلاك ألمانيا للسلاح الجوي عقد الإتحاد السوفياتي اتفاق مع فرنسا لمواجهة الخطر الألماني، حيث كان عبارة عن معاهدة صداقة وتحالف.

في حين عارضت بريطانيا هذا التحالف لأنها ترى أن الخطر الشيوعي أشد من الخطر النازي، وفي الشهر التالي عقدت تحالفها مع ألمانيا فيما يعرف بالاتفاق البحري ومع ذلك فقد أظهر الإتحاد السوفياتي استعداده للوقوف بجانب الدول الرأسمالية[3].

لقد كان خوف الإتحاد السوفياتي من الدول الفاشية[4] أكبر منه من الدول اللبرالية، كذلك عندما احتل الألمان الراين في 7مارس1936م أعلن السوفيات تحالفهم مع فرنسا، كما رحب بتوسيع قاعدة الصداقة لتشمل دول أوروبا الشرقية لكن هذه الدول رفضت[5].

وأثناء الأزمة التشيكوسلافية أعلن وزير خارجية روسيا أن بلاده تحترم معادة تشيكوسلوفاكيا، وأنها ستقدم المساعدة مع تدخل فرنسا، وبمرور جيوش السوفييت عبر دول أوروبا الشرقية لنجدة تشيكوسلوفاكيا، لكن بولندا رفضت مرور الجيوش السوفياتية.

---

[1] **جمهورية فايمر**: أُنشأت في ألمانيا خلال الفترة (1919-1933م) بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى، تمت صياغة دستورها الجديد في 1919م، واستمرت حتى تولى هتلر الحكم سنة 1933م وبهذا انتهت هذه الحكومة. **أنظر**: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية: ج3، دط، دار رواد النهضة، لبنان، ص22.

[2] محمد على القوزي: مرجع سابق، ص131.

[3] فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة: التاريخ الأوروبي الحديث (1818-1939)، دط، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، 1982، ص،ص 151،153.

[4] **الفاشية**: هو مصطلح يعني حزمة من الصولجانات كانت تحمل أمام الحكام في روما القديمة، ومع ق19م بدأت الكلمة تستخدم في إيطاليا لتشير إلى جماعة أو رابطة سياسية عادة ما تتكون من ثوريين اشتراكيين. **أنظر**: قاضي هشام: مرجع سابق، ص62.

[5] عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية للحرب الباردة، ج3، مرجع سابق، ص،ص93،94.

من جهة أخرى كان هتلر قد نجح في الاستيلاء على تشيكوسلوفاكيا، فوجه ستالين انتقاده الشديد للعدوان النازي في 10مارس1939م، واقترح عقد مؤتمر سداسي مع فرنسا، بريطانيا، رومانيا، بولندا، تركيا لضمان أمن دول أوروبا الوسطى والشرقية من البلطيق للبحر الأسود، وأيضا عقد اتفاق ثلاثي (روسيا-فرنسا-بريطانيا)، لكن اقتراحه قوبل بالرفض من طرف بريطانيا ودول البلطيق[1].

خلال تلك المرحلة أخذ الإتحاد السوفياتي **(أنظر الملحق رقم 05)** يسعى لحماية نفسه عن طريق التفاوض مع الألمان لتوقيع ميثاق عدم الاعتداء، في الوقت الذي كانت تنتشر فيه الدلائل لحرب عالمية ثانية[2]، ومع ذلك ظل الإتحاد السوفياتي مستعدا لعقد تحالف مع بريطانيا وفرنسا ودول شرق آسيا، ومن جهة أخرى ظهرت بوادر سلمية وخطابات ودية بين ستالين وهتلر توجت بتحالف 23 أوت 1939م حيث اتفقا على تحديد مناطق نفوذ كل منهما في دول البلطيق وتوقيع بروتوكول سري لتقسيم بولونيا[3]، وكان الميثاق بمثابة ضوء أخضر لقيام ألمانيا بهجومها[4].

[1] عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية للحرب الباردة، ج3، مرجع سابق، ص 96.

[2] إبراهيم البياضي: مرجع سابق، ص،ص 65،97.

[3] عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية للحرب الباردة، ج3، مرجع سابق، ص97.

[4] Harry Brown: Hitler and tea rose of nazisme. London. 1969. p19.

الفصل الأول: التوسعات الألمانية في أوروبا (1939-1941م).

المبحث الأول: الهجوم على الجبهة الشرقية 1939م.

المبحث الثاني: الهجوم على الجبهة الشمالية.

المبحث الثالث: الهجوم على الجبهة الغربية 1940م.

المبحث الرابع: الهجوم على الجبهة الجنوبية (1940-1941م).

تمهيد الفصل:

تناولنا في هذا الفصل التوسعات الألمانية في أوروبا خلال 1941م، حيث اعتمد هتلر على سياسة الحرب الخاطفة والقتال على عدة جبهات، فبعد غزوه لبولندا 1939م اتجهت أنظاره نحو الجبهة الشمالية من أوروبا واحتل كل من النرويج و الدانمارك وبذلك ضمن قاعدة مهمة لانطلاقته الثانية والتي تتمثل في احتلال أوروبا الغربية فغزا البلاد المنخفضة وفتحت أمامه الطريق نحو فرنسا فاحتلها في سنة 1940م، كما شنت ألمانيا حربا جوية على بريطانيا عرفت بمعركة بريطانيا والتي خسرتها القوات النازية في النهاية، بالإضافة إلى تأمينه للجبهة الجنوبية (البلقان) عن طريق غزو يوغوسلافيا واليونان.

المبحث الأول: الهجوم على الجبهة الشرقية 1939م.

1_ الاستعداد لاحتلال بولندا.

لقد كانت جذور الخلاف بين كل من بولندا[1] و ألمانيا ممتدة من الحرب العالمية الأولى، عندما قرر الحلفاء[2] في عام 1919م إعادة وجود بولندا على الخريطة، فقاموا بإنشاء ممر بولندي عرضه حوالي 25 ميلا يربط بولندا ببحر البلطيق، وعند إنشاء هذا الممر انفصل المواطنون الألمان في دانزينغ عن بلادهم و حكومتهم.

كذلك وانعزلت بروسيا الشرقية عن الوطن الأم، وفي هذه الحالة أصبح الألمان لا يستطيعون الوصول إلى بروسيا الشرقية إلا عن طريق خط حديدي يسيطر عليه البولنديون[3]، فقام هتلر بتوقيع معاهدة عدم الاعتداء مع بولندا في جانفي1934م مدتها عشر سنوات؛ تعهد بموجبها الطرفان بعدم استخدام القوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر، وهو ما جعل بولندا تقبل هذه الاتفاقية[4].

لكن العلاقات بينهما توترت منذ أواخر 1938م وبداية 1939م، فطالب هتلر بضرورة إعادة النظر في مسألة ميناء الدانزينغ والممر البولندي **(أنظر الملحق رقم 06)** الذي تتواجد فيه أقلية ألمانية كبيرة إضافة للسماح لها بإنشاء طريق للسيارات وآخر للسكك الحديدية عبر هذا الممر للوصول إلى بروسيا الشرقية[5].

---

[1] **بولندا:** تقع في أوروبا الوسطى، تحديدا شرق ألمانيا، تحيط بها ليتوانيا، ألمانيا، تشيكوسلوفاكيا وأوكرانيا، روسيا وبحر البلطيق، مساحتها 312684 كلم مربع. **أنظر:** محمود بديع: الموسوعة الجغرافية لبلدان العالم، دط، دار الإسراء، الأردن–عمان، ص58.

[2] **الحلفاء:** هو عبارة عن تحالف يضم كل من بريطانيا وفرنسا ويحظى بتعاطف خفي من الولايات المتحدة الأمريكية، وقد حاولت الدولتان التحرك باتجاه بولونيا، رومانيا ويوغسلافيا واليونان وتركيا وروسيا لتشكيل جبهة متحدة لكن عوامل كثيرة حالت دون ذلك. **أنظر:** قاضي هشام: مرجع سابق، ص 68.

[3] عبد الحميد البطريق: مرجع سابق، ص404.

[4] فتيحة النبراوي، محمد نصر مهنى: أصول العلاقات السياسية الدولية، دط، دار المعارف، الإسكندرية، ص 322.

[5] عوني عبد الرحمن السبعاوي: مرجع سابق، ص 254.

لكن بولندا رفضت مطالب ألمانيا، ومما شجعها على ذلك هو تعهد كل من بريطانيا وفرنسا في 31مارس1939م بتقديم المساعدة إلى كل من بولندا ورومانيا واليونان[1]، في حالة تعرضهم لاعتداء[2].

وأمام موقف بولندا قامت ألمانيا بإلغاء المعاهدة معها كما ألغت الاتفاقية البحرية الموقعة بينها وبين بريطانيا 1935م[3]، إلى جانب ذلك أخذت ألمانيا تشن حربا نفسية ضد البولنديين[4] وعلى إثر ذلك قامت كل من فرنسا وبريطانيا بتوجيه إنذار لهتلر واستعمالهما للقوة في حالة هجومه على بولندا[5].

استمر هتلر في مخططه لمهاجمة بولندا، ومن جهة أخرى حاولت كل من فرنسا وبريطانيا الاتفاق مع الإتحاد السوفياتي بشأن بولندا في أفريل1939م[6] لكنها فشلت، وقد استغل استغل هتلر تعثر هذه المفاوضات واتجه إلى عقد اتفاق مع الاتحاد السوفياتي في 23أوت1939م[7].

---

[1] **اليونان**: تقع في جنوب أوروبا في مفترق طرق بين أوروبا آسيا وأفريقيا، تشترك في حدودها مع ألبانيا ومقدونيا وبلغاريا وتركيا مساحتها 131.944 كلم مربع. **أنظر**: محمود بديع: مرجع سابق، ص 207.

[2] محمود شاكر: موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم، ج2، دط، دار أسامة، الأردن، 2011، ص 926.

[3] **اتفاقية ألمانيا–بريطانيا**: هي عبارة عن اتفاقية بحرية اعترفت بموجبها ألمانيا بتفوق القوات البحرية البريطانية، وكان هدف هتلر من وراء ذلك تجسيد قوة بلاده البحرية خاصة في محل بناء السفن والغواصات. **أنظر**: إبراهيم سعيد البياضي: مرجع سابق، ص 76.

[4] عوني عبد الرحمن السبعاوي: مرجع سابق، ص 254.

[5] زينب عبد الحسن الزهيري: الحركة النازية من النظرية إلى التطبيق، مجلة الأنبار، مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع: 1 ، 2011، ص 12.

[6] عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي: التاريخ المعاصر لأوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 1986، ص 628.

[7] عبد الرحمن السبعاوي: مرجع سابق، ص 255.

تضمن هذا الاتفاق بروتوكول سري نص على تحديد مناطق النفوذ للطرفين في حالة حدوث تغيرات سياسية وإقليمية في بولندا[1]، فتكون الأجزاء الجنوبية الغربية لألمانيا والأجزاء الشمالية الشرقية للسوفيات[2].

وفي أعقاب هذه الاتفاقية التي عقدت بين ألمانيا والإتحاد السوفياتي[3]، بدأ هتلر يبحث عن مبرر لشن الهجوم ضد بولندا، فألقى دعايته بشأن شن هجوم مفترض من جنود بولنديين على دار إذاعة ألمانية عند الحدود ومقتل عدد من الألمان[4]، وكذلك من بين الأشياء التي دفعت هتلر لغزوها الأهمية الاقتصادية والعسكرية[5]، وإضافة إلى ذلك يضمن تحقيق الوحدة الألمانية ونظرية المجال الحيوي[6]، وبإصرار بولندا على عدم تنازلها عن أي شيء لألمانيا، حدد حدد هتلر الفاتح من سبتمبر 1939م لاجتياح بولندا[7].

2- <u>الهجوم على بولندا (1 سبتمبر 1939م)</u>.

ظنت بولندا أن هتلر مستعد لفتح باب المفاوضات معها من جديد لكنه فاجئها بحرب خاطفة دون سابق إنذار[8]، ففي 1سبتمبر1939م بدأ الجيش الألماني عبور بولندا[9] بقوة مقدرة بحوالي 150 فرقة[10] من بينها 15 فرقة مدرعة مجهزة بأحدث أنواع الأسلحة وضعت على

---

[1] عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج3، مرجع سابق، ص 578.

[2] إبراهيم سعيد البياضي: مرجع سابق، ص 66.

[3] فرغلي علي تسن: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، ط1، دار الوفاء، مصر، 2002، ص 249.

[4] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 117.

[5] أ.ج.ب.تايلور: أصول الحرب العالمية الثانية، تر: مصطفى كمال خميس، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990، ص،ص 247،248.

[6] إبراهيم سعيد البياضي: مرجع سابق، ص 124.

[7] محمود شاكر: مرجع سابق، ص 926.

[8] رمضان لاوند: الحرب العالمية (عرض مصور)، ط2، دط، دار العلم للملايين، لبنان، 2006، ص 20.

[9] أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع: تاريخ أوروبا في العصر الحديث (1789-1950)، ط6، دط، دار المعارف، مصر، دت، ص،ص، 194،195.

[10] فرانسوا جورج دريفوس وآخرون: مرجع سابق، ص 430.

الحدود البولندية مقابل فرقة بولندية واحدة مدرعة ذات تسليح عادي[1]، أما الطائرات فكانت مقدرة مقدرة بـــ4500 طائرة منها 1500 طائرة مقاتلة وأكثر من 2500 طائرة قاذفة[2]، مقابل 1000 1000 طائرة بولندية.

حيث قامت الطائرات الألمانية بمهاجمة المواقع العسكرية لبولندا لاسيما المطارات والبنى التحتية وبهذا استطاعت تدمير الطيران البولندي[3] الذي قدر بـــ 400 طائرة، وخلال ساعات فقط من الهجوم الذي قام به حوالي مليون وربع مليون رجل ألماني مستخدمين فيه 2000 دبابة، دمرت معظم المدن البولندية وتحطمت معنويات الجيش البولندي بعدها[4].

وفي هذا الشأن وجهت الحكومة البريطانية بقيادة نيفين تشمبرلين إنذارا إلى ألمانيا لسحب قواتها من بولندا وإحالة النزاع إلى مؤتمر دولي[5]، لكن هتلر تجاهل ذلك؛ ففي كلمة ألقاها في الرايخستاج أكد أنه مصمم على الحرب ضد كل من يقف في وجه سياسته[6].

وبانتهاء مهلة الإنذار في 03 سبتمبر1939م أعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب ضد ألمانيا دون القيام بإجراءات عسكرية ضدها، باستثناء فرنسا التي عززت دفاعاتها في خط **ماجينو**[7]، وشن غارات ضد مواقع ألمانية حدودية[8].

---

[1] رمضان لاوند: مرجع سابق، ص 20.

[2] فرانسوا جورج دريفوس وآخرون: مرجع سابق، ص 430.

[3] رمضان لاوند: مرجع سابق، ص 20.

[4] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص،ص 123،124.

[5] عوني عبد الرحمن السبعاوي: مرجع سابق، ص 255.

[6] زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص 583.

[7] **خط ماجينو**: هو خط يقابل الخط سنغرايد أنشأه الفرنسيون واعتمدوا عليه معتقدين أنه يستطيع إيقاف تقدم القوات الألمانية لكنه أثر سلبا على الجنود الفرنسيين. **أنظر**: قاضي هشام: مرجع سابق، ص 67.

[8] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 125.

لم يمض أسبوع واحد من القتال حتى استحوذت ألمانيا على **فرسوفيا**[1]، وفي 7سبتمبر1939م استحوذت على حوض سيبيريا الصناعي وحطموا خطوط المقاومة البولندية وأخذوا يزحفون إلى وارسو في 8 سبتمبر1939م بقيادة الجنرال **فوت رانستد**[2]، وهكذا بدأت قوات **الجيش الأحمر السوفياتي**[3] في 17سبتمبر1939م الزحف على بولندا من جهة الشرق[4] وقد نتج عن ذلك هروب الحكومة البولندية إلى رومانيا[5].

وبعد يومين التقت القوات الروسية مع القوات الألمانية وتم الاتفاق على تقسيم بولندا[6] **(أنظر الملحق رقم 07)**، التي اضطر جيشها إلى الاستسلام للألمان والروس بعد سقوط العاصمة وارسو في 27 سبتمبر1939[7]، وفي نفس اليوم الذي سقطت فيه العاصمة البولندية في يد الجيش الألماني، وقعت في موسكو معاهدة ألمانية سوفياتية جديدة حددت مناطق نفوذ كل منهما في بولندا[8].

---

[1] شوقي عطاالله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص 265.

[2] رمضان لاوند: مرجع سابق، ص 26.

[3] **الجيش الأحمر السوفياتي:** ظهر بعد ثورة أكتوبر1917م، ذلك لأنه يحمل علم الثورة الأحمر وقد ظهرت قوته خلال الحرب العالمية الثانية حيث كان أكثر عددا وتسليحا وتدريبا. **أنظر:** عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج2، مرجع سابق، ص 132.

[4] فرانسوا جورج دريفويس وآخرون: مرجع سابق، ص 431.

[5] زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص 583.

[6] عبد الحميد بطريق: مرجع سابق، ص 253.

[7] زين العابدين شمس الدين: مرجع سابق، ص 583.

[8] أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع: مرجع سابق، ص،ص 195،196.

واستولى الإتحاد السوفياتي بموجب هذه الاتفاقية على بولندا الشرقية بمساحة تقدر 77 ألف كلم مربع وبكثافة سكانية مقدرة بـــ 13 مليون نسمة[1]، معظمهم من الأوكرانيين والروس البيض[2]، كما ضمت ليتوانيا كمنطقة خاضعة لها[3].

أما ألمانيا فقد استولت على بعض المناطق في غرب بولندا[4]، حيث استحوذت على مساحة أقل مقارنة بالإتحاد السوفياتي، وضمت كثافة سكانية مقدرة ب 22 مليون نسمة[5]، فألحقت بوسنانيا والممر البولندي وسيليزيا العاليا بالرايخ[6] في 8أكتوبر1939م[7]، وبذلك أنشأت أنشأت حكومة لها في بولندا الوسطى خاضعة للحكم النازي[8].

على الرغم من توقيع هذه المعاهدة إلا أن روسيا ظلت حذرة من جانب الألمان لذلك عمدت إلى تأمين حدودها خاصة مع دول البلطيق؛ إستونيا وليتوانيا ولاتفيا[9]، وطلبت من هذه الدويلات بعض الامتيازات الاقتصادية والبحرية وتم لها ذلك[10]، وعقدت معاهدة عدم الاعتداء مع إستونيا في 28سبتمبر1939م، ومع ليتوانيا في 5أكتوبر1939م[11].

---

[1] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 124.

[2] عبد الحميد بطريق: مرجع سابق، ص 353.

[3] فرونسوا شارل وآخرون: تاريخ العلاقات الدولية في القرنين التاسع عشر و العشرون ، تر: شفيق محسن ، ط1 ، مكتبة الهلال ، بيروت–لبنان ،2010 ص 111.

[4] عبد الحميد بطريق: مرجع سابق، ص 353.

[5] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 124.

[6] **الرايخ**: بالألمانية تعني الدولة. **أنظر**: قاضي هشام: مرجع سابق، ص 63.

[7] فروانسوا جورج دريفوس وآخرون: مرجع سابق، ص 430.

[8] فرونسوا شارل وآخرون: مرجع سابق، ص 111.

[9] محمود السيد: مرجع سابق، ص 87.

[10] أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع: مرجع سابق، ص 666.

[11] مفيد الزيدي: مرجع سابق، ص 1055.

المبحث الثاني: الهجوم على الجبهة الشمالية

1-الدانمارك والنرويج (9-15أفريل 1940م).

إن حاجة ألمانيا الملحة إلى الحديد الخام الذي يستخرج من مناجم السويد[1] أرغمها على على شراء الحديد لأنه مادة أساسية مهمة في الصناعات الحربية الثقيلة ويساهم في تطوير قدرات الجيش الألماني[2]، وكانت تنقله عبر ميناء فارنيك النرويجي الذي يربط بينه وبين الموانئ الموانئ الألمانية[3] وقد حاولت النرويج إبقاء علاقاتها وطيدة بالألمان فكانت حكومتها تسمح للسفن الحربية الألمانية والغواصات باستخدام مياهها الإقليمية[4].

وفي 16فيفري1940م سيطر البريطاني كوساك في المياه الإقليمية للنرويج على باخرة ألمانية كانت تحمل عدد من أسرى الحرب وحرر الإنجليز السجناء منهم[5]، كما حاولت بريطانيا بريطانيا قطع الطريق على ألمانيا[6]، فقدمت مع فرنسا عريضة للنرويج[7] لمنع السفن الألمانية من المرور[8] وذلك بوضع ألغام في المياه الإقليمية[9]،

---

[1] **السويد**: تقع شمال غرب أوروبا تتقاسم حدودها مع النرويج والدانمارك وروسيا بالإضافة إلى إستونيا وفنلندا، وتتربع على مساحة 449.964كلم مربع. **أنظر**: محمد ناصر العبوسي: رحلات إلى القارة الأوروبية(جنوب شمال بلاد السويد)، مج1، دط، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1423 هـ، ص 18.

[2] رمضان لاوند: مرجع سابق، ص 39.

[3] عبد الفتاح حسين أبو علية إسماعيل أحمد ياغي: مرجع سابق، ص404.

[4] عبد الحميد البطريق: مرجع سابق، ص 357.

[5] مفيد الزيدي: موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الأولى (1789-1914م)، ج3، دط، دار أسامة، عمان، 2009، ص 1057.

[6] إبراهيم سعيد البياضي: مرجع سابق، ص 113.

[7] **النرويج**: تقع شمال غرب أوروبا عاصمتها أوسلو، تحيط بها كل من روسيا وفنلندا، والسويد والمحيط الأطلسي والمتجمد الشمالي، تبلغ مساحتها 323.917 كلم مربع. **أنظر**: محمود بديع: مرجع سابق، ص 188.

[8] مفيد الزيدي: مرجع سابق، ص 1057.

[9] زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص 585.

لكن هتلر كان على علم بما تخطط له كل من بريطانيا وفرنسا وكان مستعدا لدحض وتحطيم محاولات الإنجليز ومؤامراتهم ضد ألمانيا النازية[1]

في 9من أفريل1940م احتل هتلر الدانمارك[2] بحجة حماية خطوط نقل الحديد البحرية[3]وفي اليوم نفسه نزل الجيش الألماني في أماكن عديدة من النرويج والدانمارك[4] ولم يكن يكن أحد من السكان يضن بأن ذلك اليوم مصيري بالنسبة لهم، ثم جاءت الأوامر السرية إلى الطوابير الخامسة للعمل[5]، وكان في المرافئ الدانماركية بواخر ألمانية محملة بالأسلحة، وقد اتسمت خطة هتلر بالمكر والذكاء وهذا حسب وصف أحد المؤرخين الأمريكيين[6].

بدأ هتلر بتنفيذ خططه بتنسيق و إحكام واحتل الدانمارك[7] بصفة كاملة دون مقاومة وأعلنت ألمانيا الحماية عليها[8]، وفي نفس الوقت سيطرت مجموعة من القوات الألمانية جميع المطارات والموانئ في النرويج[9] وإثر ذلك حملت الطائرات الألمانية بالجنود والأسلحة، حيث كانت الطائرات تأتي على موجات في كل طائرة 3 آلاف جندي من الجنود الصاعقة، وكانت وجهة هذه الطائرات مطار أوسلو لمساعدة السكان والطابور الخامس، ولم يمض أسبوع واحد حتى استولت ألمانيا على جزء كبير من بلاد النرويج[10] مما أربك قوات الدفاع النرويجي وهو ما

---

[1] رمضان لاوند: مرجع سابق، ص 394.

[2] الحسيني الحسيني معدي: موسوعة الحرب العالمية الأولى والثانية، دط، دار الحرم لتراث، القاهرة،2011، ص 203.

[3] عبد الفتاح حسن أبو علية، إسماعيل أحمد ياغي: مرجع سابق، ص 404.

[4] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 126.

[5] رمضان لاوند: مرجع سابق، ص 40.

[6] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 126.

[7] **الدانمارك:** تقع شمال أوروبا عاصمتها كوبنهاغن، تتشارك حدودها مع كل من ألمانيا وبحر البلطيق، مساحتها تبلغ 43.069 كلم مربع. **أنظر:** محمود بديع: مرجع سابق، ص 84.

[8] رمضان لاوند: مرجع سابق، ص 40.

[9] مفيد الزيدي: مرجع سابق، ص 1057.

[10] إبراهيم سعيد البياضي: مرجع سابق، ص 193.

أدى في نهاية المطاف إلى احتلال القوات النازية للموانئ الأربعة[1]، ولم تتمكن الحكومة النرويجية من اتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة الغزو الألماني ، وإزاء هذا الضعف أعلنت ألمانيا إنشاء حكومة موالية لها عرفت بكيسلينغ كوسلغ[2].

بالرغم من محاولات الإنجليز لمنع هتلر من احتلال النرويج؛ حيث قاموا سفينة حربية محملة بحوالي 10 آلاف طن من المواد الحربية، وأنزلت قوات بريطانية في ميناء نارنيك وذلك بتاريخ 15من أفريل، إلا أن الألمان استطاعوا سحقهم بسهولة تامة وأصبحت الأراضي النرويجية تحت السيطرة الألمانية لمدة أربع سنوات[3].

كان نصر هتلر سببا رئيسيا في سقوط حكومة نيفين تشامبرلين، حيث كان هناك ناقدين وناقمين على هذه الحكومة، إذ هوجمت من قبل نواب البرلمان البريطاني في العديد من المرات، وبعد سقوطها تم تشكيل حكومة ائتلافية جديدة كان رئيسها ونستن تشرشل، وكان هدفها الرئيسي هو الحرب حتى النصر.

كما سعى الحلفاء في هذه المرحلة إلى حصار نارفيك واستولوا عليها في 28 من جويلية رغبة منهم في إنقاذ النرويج، إلا أن البحرية الألمانية ألحقت بهم خسائر فادحة وكبيرة[4].

[1] إبراهيم سعيد البياضي: مرجع سابق، ص 133.

[2] زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص 585.

[3] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 126.

[4] عبد الحميد البطريق: مرجع سابق، ص 357.

المبحث الثالث: الهجوم على الجبهة الغربية 1940م.

1- هولندا وبلجيكا (10ماي 1940م).

كان الموقف السلبي الذي اتخذته فرنسا وبريطانيا من ألمانيا عقب سحق بولندا، وهزيمة الحلفاء في النرويج، سببا في جعل **هولندا**[1]، و**بلجيكا**[2] –الواقعتين بين ألمانيا من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهة أخرى– تفضلا مبدأ الحياد عن الدول المتحاربة تجنبا للحرب[3].

لم يمض شهر واحد على غزو النرويج حتى شنت القوات الألمانية هجوما كاسحا وواسع النطاق على كل من هولندا و**لكسمبورغ**[4] وبلجيكا في وقت واحد دون سابق إنذار أو إعلان للحرب وتم ذلك في 10ماي1940م[5]، وكان هتلر قد حول هجومه للجهة الغربي لتوجيه ضربه سريعة لفرنسا، التي كانت ترابط وراء خط ماجينو المتين على طول الحدود الشرقية[6]، وقد توقع الجنرال الفرنسي " **غاملان** "[7] أن الهجوم الألماني سيأتي عبر بلجيكا كما حدث في الحرب العالمية الأولى، ولكن القوات الألمانية اجتاحت منطقة الأردين باتجاه السوم، وبهذا تخترق خطوط الحلفاء وتفرقهم[8].

---

[1] **هولندا:** تقع غرب أوروبا، عاصمتها أمستردام، وتبلغ مساحتها 40.922 كلم مربع. **أنظر:** محمد بن ناصر العبودي: رحلات في القارة الأوروبية (البرتغال–بلجيكا–هولندا)، ط1، حقوق الطبع محفوظة، الرياض، ص 117.

[2] **بلجيكا:** تقع غرب أوروبا عاصمتها بروكسل، مساحتها 30.528 كلم مربع. **أنظر:** محمود بديع، مرجع سابق، ص 148.

[3] زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص 587.

[4] **لكسمبورغ:** تقع غرب أوروبا عاصمتها لكسمبورغ، مساحتها 2586 كلم مربع. **أنظر:** محمود بديع: مرجع سابق، ص163.

[5] شوقي عطاالله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص267.

[6] عبد الفتاح حسن أبو علية، إسماعيل أحمد ياغي: مرجع سابق، ص 404.

[7] **الجنرال غاملان:** قائد القوات الإنجليزية الفرنسية أثناء غزو ألمانيا لفرنسا 1940م، بعد سقوط فرنسا اعتقلته سلطات فيشي في 1942م، وأرسل إلى سجن التبرول، وأفرج عنه الأمريكيون في وقت لاحق. **أنظر:** محمود صالح منسي: الحرب العالمية الثانية، دط، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 1989م، ص 622.

[8] عبد الحميد البطريق: مرجع سابق، ص 358.

وفي صباح 10من ماي 1940م بدأ الهجوم الألماني على طول الجبهة من هولندا حتى **الألزاس**[1]،[2].

لم تمض ساعات حتى سيطروا على لكسمبورغ وسرعان ما أرغمتها القوات الألمانية على إلقاء السلاح والاستسلام، وفي نفس الوقت ومن جهة أخرى قامت القوات الألمانية باختراق الجيش الهولندي، وقاموا بعدة غارات جوية عنيفة على المدن الهولندية ودمرت جانبا كبيرا منها[3] في 12ماي 1940م، وقد تعذر على الحلفاء تقديم المساعدة العسكرية، حيث حاول الجيش الفرنسي الخامس الالتحام مع الجيش الهولندي في محاولة يائسة للوقوف ضد المد النازي إلا أنه أخفق وانسحب، مما سمح للقوات الألمانية على الانتشار والسيطرة على الأراضي الهولندية[4]، فاخترقت الحدود من جهة وأنزلت المظليين على مطار " نوتردام " وفوق الجسور والمراكز العسكرية الحساسة من جهة أخرى[5].

وبهذا تفرقت فرق الحلفاء المصفحة، ولم تستطع أن تقاوم الدبابات الألمانية سقطت "**روتردام**" في 14ماي1940م وأجبر الهولنديون على إلقاء أسلحتهم في اليوم التالي الموافق ل 15ماي1940م[6]، وعلى إثر ذلك فرت الملكة فيلهيلمينا وحكومتها إلى بريطانيا[7]، وأمر القائد العام للجيش الهولندي " وينكلمان" جيشه بإلقاء السلاح مع استمرار حالة الحرب[8].

---

[1] **الألزاس:** مقاطعة تقع في شمال فرنسا، وتابعة لها منذ 1648م وقد ضمت إلى فرنسا بعد حرب السبعين، وفي 1940 أعلن هتلر أنها جزء من ألمانيا، ولكن تم تحريرها فيما بعد سنة 1945م. **أنظر:** محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 585.

[2] عبد الفتاح حسن أبو علية، إسماعيل أحمد ياغي: مرجع سابق، ص 404.

[3] هربرت ألبير لورنس فيشر: مرجع سابق، ص 671.

[4] فاضل حسين، كاضم هاشم نعمة: مرجع سابق، ص 415.

[5] رمضان لاوند: مرجع سابق، ص 42.

[6] هربرت ألبير لورنس فيشر: مرجع سابق، ص 671.

[7] عبد الحميد البطريق: مرجع سابق، ص 358.

[8] زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص 587.

بعد هزيمة الجيش الهولندي لم يبقى للحلفاء سوى مناعة الحصون البلجيكية، ولكنهم تفاجئوا بالطائرات الألمانية وهي تدمر المرافئ والحصون والجسور، خاصة أهم حصن بمدينة "لياج" وهو الحصن المسلح " إيبين إيميل"[1،2] .

حيث استخدم الألمان 10 طائرات شراعية مع 77 جندي، و65 وحدة من المتفجرات، وقد تمكنوا من هزيمة 780 رجلا كانو يدافعون على الحصن، وفي ليلة 10ماي 1940م تم تدمير الحصن والاستيلاء عليه من قبل القوات الألمانية، وأرغمت الجنود البلجيك على الاستسلام[3].

في نفس الوقت كان الألمان يوجهون ضربات هائلة للجيش البلجيكي واستنجد ملكها "**ليوبولد**"[4] ببريطانيا وفرنسا اللتان دخلتا بجيشهما إلى بلجيكا[5]، وفي 10 ماي بدأ الجنرال " راند راند ستد" زحفه إلى جبهة " نامور و لونجوا" ب 44 فرقة 7 منها مدرعة، وكانت خطته القيام بهجومين إحداهما ضد "سيدان" والثاني ضد "دنيان"[6]، وقد تمكنت القوات الألمانية في 14 ماي1940م من تحطيم خط دفاع الحلفاء وعبرت نهر السين[7] وشنت الفرق المدرعة الأولى الفرنسية[8]، ووصلت غابات الأردين التي لم يتوقع الفرنسيون الهجوم عن طريقها[9].

---

[1] **حصن إيبين إيمال**: من أقوى حصون بلجيكا، فقد كان عنصرا حيويا، في نجاح الغزو المباغت للأراضي المنخفضة، ثم لفرنسا فيما بعد. **أنظر**: عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 127.

[2] رمضان لاوند: مرجع سابق، ص،ص 42،43.

[3] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق: ص 127.

[4] **الملك ليوبولد (1865-1909)**: يعتبر ثان ملك لبلجيكا، عرف بأنه صاحب قرار استعمار الكونغو، وتحويلها إلى مزرعة خاصة به وكان ذلك في 1885م. **أنظر**: رؤوف سلامة موسى: موسوعة أحداث وأعلام مصر والعالم، ج2، أعلام مصر والعالم، ط1، دار المعارف، بيروت، 2001، ص 985.

[5] هربرت ألبير لورانس فيشر: مرجع سابق، ص 671.

[6] فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة: مرجع سابق، ص 415.

[7] شوقي عطاالله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص 267.

[8] فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة: مرجع سابق، ص 514.

[9] خليل محسن: قضايا دولية معاصرة، ط1، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2007، ص 34.

وفي 15ماي1940م اتجه جزء من القوات المصفحة الألمانية غربا وجنوبا نحو "ميس" وانفتح الطريق أمام القوات الألمانية فسارعت نحو الساحل وحصرت قوات الحلفاء الموجودة في شمال بلجيكا وشمال شرق فرنسا[1]، ودخلت ألمانيا "أميان" في 19ماي1940م، و"أيفيل" في 20 20 ماي وزحفوا سريعا متوجهين نحو الموانئ الفرنسية ووصلوا سواحله في 21ماي، وهاجموا بولون وكاليه[2].

كانت سرعة الألمان كبيرة نتيجة استخدامهم المكثف للدبابات والطائرات أمام الدفاع الفرنسي التقليدي وقد حاول القائد "ويغان" تنظيم الدفاع عن "السوم" و"الآسن" حيث واجهت 50 فرقة فرنسية حوالي 150 فرقة ألمانية لإيقاف الهجوم الألماني بشكل مؤقت[3]، أما القوات العسكرية الإنجليزية التي أرسلت إلى بلجيكا فقد كانت قليلة وغير كافية لمواجهة القوات الألمانية[4].

وفي 23ماي1940م أخذت الجيوش الفرنسية تتراجع، وتم حصر القوات الفرنسية والبريطانية والبلجيكية في مثلث عند ساحل دنكرك،[5] على إثر ذلك عبر الألمان شمالا نحو بحر المانش، مطوقة بذلك الجيش البلجيكي من الخلف[6]، وفي 27ماي1940م استسلمت القوات البلجيكية وسلم الملك ليوبولد إلى الألمان[7]، وقد أدى هذا الاستسلام إلى توجيه الألمان ضرباتهم بقيادة الجنرال "بوك"[8] إلى القوات البريطانية والفرنسية، مما أدى إلى انسحاب القوات

---

[1] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص،ص 127،128.

[2] هربت ألبير لورانس فيشر: مرجع سابق، ص 671.

[3] مفيد الزيدي: مرجع سابق، ص 1085.

[4] زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص 588.

[5] هربرت ألبير لورنس فيشر: مرجع سابق، ص 672.

[6] عبد الفتاح حسن أبو علية، إسماعيل أحمد ياغي: مرجع سابق، ص 405.

[7] فرغلي علي تسن: مرجع سابق، ص 252.

[8] **الجنرال بوك فيودوروفون (1880-1945)**: قائد ألماني شارك في المعارك الأولى، وبعد استسلام فرنسا رقي إلى رتبة ماريشال، قاد جيوش الجنوب في روسيا ثم استبعد، قتل إثر غارة جوية في ماي1945م. **أنظر**: محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 608.

الإنجليزية من الأراضي البلجيكية نحو دنكرك[1]، وبذلك رأى لورد جورت القائد العام للقوات البريطانية أن البحر هو السبيل الوحيد لإنقاذ قواته[2]، فانسحبت من البر الأوروبي متوجهة نحو بحر المانش[3].

في ليلة 27 ماي1940م بدأ الأسطول البريطاني بعملية إجلاء كبيرة[4]، بمساعدة الأسطول الفرنسي وتمكنوا من نقل 225 ألف جندي بريطاني و 110 آلاف جندي فرنسي إضافة إلى 50 ألف جندي نقلتهم السفن الفرنسية[5] تاركين وراءهم أسلحتهم وعتادهم بالكامل للألمان من 50 ألف سيارة و2400 مدفع و700 طائرة[6]، ومع مجيء 3 جوان 1940م كان الجلاء قد تم.

وقد اعتبرت بريطانيا عملية الجلاء هذه نوعا من النصر على عكس **ونستون تشرشل**[7] الذي صرح في مجلس العموم قائلا: " **أن النصر في الحرب لا يتم بالانسحابات**"، وعلى الرغم من ذلك فإن إنقاذ تلك القوات حفظ للحلفاء عدد كبير من الضباط لمجابه الألمان لاحقا[8]، كما نجحت القوات الألمانية بعد ذلك في جوان1940م باختراق خطوط الدفاع الفرنسية وهزمت قواته[9]، فقررت الحكومة الفرنسية الانتقال من باريس إلى بوردو[10].

---

[1] زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص 588.

[2] هربرت ألبير لورانس فيشر: مرجع سابق، ص 672.

[3] فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة: مرجع سابق، ص 416.

[4] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 128.

[5] فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة: مرجع سابق، ص 416.

[6] عبد الفتاح حسن أبو علية، إسماعيل أحمد ياغي: مرجع سابق، ص 405.

[7] **وينستون تشرشل (1874-1965)**: سياسي وجندي ومؤلف بريطاني، شغل منصب ضابط للفرسان بالهند، أصبح رئيس الوزراء في المملكة المتحدة سنة 1940م حتى 1945م، ويعد من القادة البارزين الذين ظهروا على الساحة السياسية خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها. **أنظر**: خليل البدوي: عظماء ومشاهير، دط، دار أسامة، الأردن-عمان، ص 55.

[8] عبد الحميد بطريق: مرجع سابق، ص 128.

[9] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 128.

[10] فرغلي علي تسن: مرجع سابق، ص 252.

2- فرنسا:

بعد انهيار الفرق الهولندية والبلجيكية، فقدت فرنسا ستة من وحداتها العسكرية المصفحة بالإضافة إلى العتاد، ولم يبق سوى الجزء الأضعف من جيشها على طول خط ماجينو[1]، وعلى وعلى إثر ذلك عين الجنرال "ويغاند" كقائد عام لقوات الحلفاء[2]، والذي أعاد تعزيز المواقع الفرنسية في الشمال والشمال الشرقي[3].

بدأت معركة فرنسا بقصف جوي وبري عليها في 5 جوان 1940م[4] وقد قام الجيش الألماني المجتمع على خط السوم – ايس موز بالهجوم في ثلاث اتجاهات وهي : النورماندي، ونحو باريس، وعبر الحدود السويسرية[5] وقد تمكن الجيش الألماني بقيادة الجنرال "هوت" من اختراق منطقة السوم الخلفي كما اتجه نحو الحدود السويسرية لمهاجمة الفرنسيين خلف خط ماجينو[6]، وعلى إثر ذلك غادر وزير الحربية الجنرال ديغول[7] في 9جوان1940م إلى لندن لعرض الأوضاع على بريطانيا وإقناعها بحشد قواتها وإرسالها للحرب[8].

---

[1] محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص،ص 190،191.

[2] هربت ألبير لورانس فيشر: مرجع سابق، ص 672.

[3] عبد الفتاح حسن أبو علية، إسماعيل أحمد ياغي: مرجع سابق، ص 405.

[4] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: 2194 يوما من أيام الحرب العالمية الثانية، ط1، تر ونشر الدار العربية للموسوعات، بيروت–لبنان، 1994، ص 62.

[5] أيمن محمد عادل: مذكرات رومل، ط1، دار طيبة لطباعة، مصر، 2007، ص 14.

[6] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص 63.

[7] **الجنرال ديغول(1890–1970م)**: جنرال عسكري ورجل سياسة فرنسي، عين نائبا لكاتب الدولة للدفاع الوطني في جانفي1940م، وقاد مقاومة بلادة في الحرب العالمية الثانية، إذ كان أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة، استقال في 1969م. **أنظر**: تركي ظاهر: مرجع سابق، ص،ص 72،74.

[8] نبيل رقرق: معركة فرنسا 1940، من إنتاج ناشيونال جيوغرافيك، 15/7/2014، متاح على الرابط: www.natgeotv.com، تاريخ الرفع: 2017/05/10، سا 09:45 دقيقة صباحا، مدته 50:01 دقيقة.

واصل الألمان زحفهم وبدأوا يهددون باريس، حيث اعترف الجنرال ويغاند بانهيار الجبهة، كما غادرت الحكومة الفرنسية برئاسة "بول رينو"[1] من باريس إلى مدينة تور[2].

وفي 10 جوان 1940م أعلنت إيطاليا دخولها الحرب إلى جانب حليفتها ألمانيا بعد تفوقها في الجبهة الغربية واحتمال كسبها للحرب[3]، وفي 11 جوان 1940م تلقى تشرشل رسالة من بول رينو لمقابلته بعد انتقاله من العاصمة باريس ، حيث طلبت منه الحكومة الفرنسية الاستمرار في الدفاع عن باريس، وعلى إثر ذلك طلبت بريطانيا بإرسال نجدات عسكرية عاجلة، كما صرح ويغاند أنهم ربما يجنحون إلى الهدنة[4].

من جهة أخرى أعلن الجنرال هيرينغ حاكم باريس العسكري أن العاصمة الفرنسية مدينة مفتوحة، لكن الألمان رفضوا ذلك ما لم تتوقف المقاومة العسكرية، وقد وافق الفرنسيون على الشرط، وبهذا سيطرت ألمانيا على الوسط الفرنسي وفقد الجيش الفرنسي نحو 13 فرقة بـ 75% من عتادها[5] وأمام عجز الحكومة الفرنسية عن التصدي للقوات الألمانية، أعلن الماريشال بيتان[6] ضرورة عقد هدنة مع ألمانيا، لكن رئيس الحكومة رينو رفض ذلك بشدة[7].

---

[1] **بول رينو(1878-1966م)**: سياسي فرنسي تولى رئاسة الوزراء سنة 1940م اعتقلته حكومة فيشي وسجنه الألمان بسجن النمسا 1943م، وظل هناك فترة الحرب. **أنظر**: محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص،ص 651،652.

[2] عبد الحميد البطريق: مرجع سابق، ص 262.

[3] محمد السيد سليم: مرجع سابق، ص 450.

[4] ونستون تشرشل: مذكرات تشرشل، ج1، تر: شلبي محمد العميد، ط1، منشورات مكتبة المنار، بغداد، دت، ص 119.

[5] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص64.

[6] **الماريشال بيتان هنري(1856-1951م)**: ضابط وسياسي فرنسي بطل الحرب العالمية الأولى ورئيس نظام فيشي في بداية الحرب العالمية الثانية، في 1940م خلف رينو في رئاسة الوزراء، بعد هزيمة ألمانيا 1945م حوكم بتهمة الخيانة، وحكم عليه بالمؤبد، إلى غاية وفاته في 1951م. **أنظر**: محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص611.

[7] زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص 589.

وفي 14جوان1940م دخلت القوات الألمانية باريس وسقطت العاصمة في يدهم وقامو بانتزاع العلم الفرنسي عن برج إيفل[1]. وبعد محاصرتها من الشرق والغرب انتقلت الحكومة الفرنسية من مدينة تور إلى مدينة بوردو، وطلبت من الرئيس الأمريكي فرانكلين رزفلت[2] المساعدة ومن جهته رحب روزفلت بالأسطول الفرنسي[3].

وفي 16جوان1940م ظهر الصراع بين الفرنسيين حيث انقسموا إلى قسمين منهم من يريد الاستمرار في الحرب ومنهم من يريد توقيع هدنة مع ألمانيا، وعلى إثر ذلك استقالت حكومة بول رينو وتشكلت حكومة الماريشال بيتان – حكومة فيشي[4]–[5] والتي طالبت بوقف القتال تمهيدا للهدنة[6]، وقد استجاب هتلر لمطلب بيتان وعقد مع موسيليني اجتماعا في 18جوان 1940م لدراسة شروط الهدنة[7]، وهو الأمر الذي لم يعجب ديغول مما جعله يتوجه نحو لندن أين قام بتوجيه نداء للفرنسيين من هناك دعاهم فيه للانضمام إليه والاستمرار في المقاومة[8] حيث قال: "**حقا لقد خسرت فرنسا معركة لكنها لم تخسر الحرب**"، وقد كون المنضمين إليه نواة جيش " حركة فرنسا الحرة"[9].

---

[1] فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة: مرجع سابق، ص 416.

[2] **فرانكلين روزفلت(1882–1945م)**: رجل دولة وزعيم سياسي أمريكي ورئس الولايات المتحدة الأمريكية الحادي والثلاثين من 1933 إلى غاية 1945م، ساهم في وقوف الو.م.أ إلى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الثانية.**أنظر**: خليل البدوي: مرجع سابق، ص 62.

[3] محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 193.

[4] **حكومة فيشي(1940–1944م)**: وهي الحكومة الفرنسية الموالية لألمانيا النازية تشكلت أثناء الحرب العالمية الثانية، وهي منسوبة إلى مدينة فيشي الواقعة جنوب فرنسا، وقد أعلن عن قيامها الماريشال بيتان. **أنظر**: عبد الحميد بطريق: مرجع سابق، ص 450.

[5] محمد السيد سليم: مرجع سابق، ص 450.

[6] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 129.

[7] عيسى الحسن: الحرب العالمية الثانية الأسباب والوقائع والنتائج، ط1، دار الأهلية، بيروت، 2007، ص 81.

[8] سعيد البيضاوي وآخرون: مرجع سابق، ص 80.

[9] محمود صالح منسي:مرجع سابق، ص 123.

في جوان 1940م أمضى المبعوثون الفرنسيون برئاسة هونتز شروط الهدنة في كامبيان قرب فرنسا وفي نفس عربة القطار التي وقعت فيها معاهدة 1918م، التي أعلنت فيها هزيمة ألمانيا، وبمقتضى هذه الهدنة دخل الألمان جميع الأراضي الفرنسية شمالا وغربا وجنوبا وصولا إلى حدود إسبانيا، بالإضافة إلى السيطرة على جميع الموانئ الفرنسية[1] وسميت بالمنطقة بالمنطقة المحتلة، أما المنطقة الحرة فأقيمت فيها حكومة فرنسية أصبحت خاضعة لحكومة الرايخ[2] فيما بعد[3]، كما طلبت من فرنسا نزع سلاح قواتها المحاربة وتسريحها[4] إضافة إلى تحمل تحمل فرنسا جميع نفقات الاحتلال مع تجريد سلاح الأسطول وإبقاء الأسرى الفرنسيين لدى الألمان وعددهم مليوني أسير، وإطلاق الأسرى الألمان لدى فرنسا[5]. وفي المقابل وقعت هدنة هدنة بين إيطاليا وفرنسا في 23جوان1940م[6].

دخلت الهدنة الألمانية الفرنسية حيز التنفيذ في 25 جوان 1940م، وواصل الألمان العمليات العسكرية ووصلوا الجنوب الشرقي إلى غرونوبل، أما الإيطاليون فقد كانو واقفين عند الحدود وينتظرون مساعدة الألمان، وبهذا تم الاستسلام النهائي لفرنسا مع نهاية جوان[7].

أما عن الخسائر الناجمة عن احتلال فرنسا، فقد كان نصيب ألمانيا 127ألف قتيل و 18ألف مفقود وأكثر من 100ألف جريح، وفقد البريطانيون 68ألف رجل بالإضافة إلى العتاد والدبابات والمدفعية، أما الفرنسيون فقدرت خسائرهم ب25ألف قتيل ومفقود و200 ألف جريح[8]، جريح[8]، كما قام الألمان بالاستيلاء على جميع الوثائق التي كانت متواجدة في الوزارات

---

[1] هربت ألبير لورانس فيشر: مرجع سابق، ص 673.

[2] **الرايخ**: وهو الاسم الرسمي للدولة بالألمانية. **أنظر**: قاضي هشام: مرجع سابق، ص 63.

[3] فرانسوا جورج دريفوس وآخرون: مرجع سابق، ص 431.

[4] شوقي عطاالله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص 269.

[5] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 129.

[6] عيسى الحسن: مرجع سابق، ص 81.

[7] فرانسوا جورج دريفوس وآخرون: مرجع سابق، ص 431.

[8] محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 195.

المهجورة، ومن بينها قوائم بأسماء الجواسيس والنسخة الأصلية من معاهدة فيرساي التي أذلت ألمانيا عام 1918م، وأرسلت فورا إلى هتلر[1].

وبمجيء 30 جوان 1940م أعلن عن تشكيل مجلس دفاع عن المستعمرات الفرنسية وأعلن عن رغبة في إعادة فرنسا إلى الحرب وحصلت "حركة فرنسا الحرة" على تأييد أقاليم إفريقية غربية وكان ذلك شعلة لتوطد الحركة والتي ستواجه ألمانيا فيما بعد[2].

3- بريطانيا (05أوت 1940م).

بعد أن ألحقت قوات هتلر الهزيمة بفرنسا في 1940م والتي ذكرناها سابقا[3] بدأ عزم هتلر يظهر في غزو بريطانيا، وفي الوقت نفسه حاول إبداء نيته في التصالح معها[4]، حيث كان هتلر مترددا في غزو بريطانيا فألقى خطاب له عرض فيه السلم على شعب الجزيرة في 16 جويلية1940م وأكد لقواده أن سبب تردده في مهاجمة بريطانيا هو أنها إذا انهارت فإن ألمانيا لن تستفيد شيئا، ويكون المستفيد الوحيد هو الولايات المتحدة الأمريكية واليابان[5،6].

من جهة أخرى كانت بريطانيا على علم تماما أنه بعد قضاء هتلر على فرنسا ستتجه مباشرة نحو الجزيرة فقامت بتدريب جيشها، وتزويدهم بالأسلحة اللازمة، حيث ذكر ونستون تشرشل أن معركة بريطانية قريبة ومصيرها مرتبط بالحضارة المسيحية وأكد في قوله بأن العدو

---

[1] نبيل رقرق: هزيمة هتلر الساحقة 1940، من إنتاج ناشيونال جيوغرافيك، 2015/10/12، متاح على الرابط: www.natgeotv.com ، تاريخ الرفع 2017/10/27، سا 10:30 صباحا، 03 دقائق و02 ثانية.

[2] جلال يحيى: التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الأولى، الفترة المعاصرة، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص،ص 298،299.

[3] نجاة سليم محمود محاسيس: معجم المعارك التاريخية ، ط1، دار زهران، الأردن، 2011، ص 388.

[4] ونستون تشرشل: مذكرات تشرشل، ج1، مصدر سابق، ص 123.

[5] **اليابان**: تقع شرق آسيا، عاصمتها طوكيو تتشارك حدودها مع المحيط الهادي، مساحتها 377.459كلم مربع، وهي عبارة عن أرخبيل من الجزر. **أنظر**: محمود بديع: مرجع سابق، ص 205.

[6] محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 200.

سيقضي على بريطانيا وإذا استطاع الشعب الصمود أمام العدو فستكون أوروبا حرة وإذا انتابنا الفشل فإن العالم كله سيسقط في الظلمات[1].

وفي 25 جوان1940م تحدث تشرشل في مجلس العموم البريطاني قائلا: " أن بريطانيا ستعمل على إنقاذ نفسها وإنقاذ شرف فرنسا والعالم في المستقبل القريب"[2] ودعا تشرشل شعبه كذلك إلى الصمود والاستمرار في المقاومة، حيث يقول في هذا الصدد :"سنثبت مرة أخرى بأننا قادرون على الذود عن جزيرتنا وشق طريقنا خلال أعاصير النضال وأنواء المعارك، وسنضل نكافح تهديد الطغيان ولو اضطررنا إلى القتال سنين عدة، وإلى القتال بمفردنا إذا اقتضى الأمر ذلك.[3]

وفي الجانب الآخر، تناقش هتلر في 13من جويلية1940م مع معاونيه حول قضيه احتلال بريطانيا، وأمر جنرالاته الكبار وفق الأمر15 والذي يتضمن طريقة إتباعهم خطة الحرب، وبعد يومين من نفس التاريخ وجه هتلر الأمر رقم 16، وهو تنفيذ عملية "سيلوى"، ثم وجه هتلر نداءه الأخير إلى بريطانيا في 19 من جويلية1940م، داعيا إياها إلى السلم لكن تشرشل رد عليه عبر وزير خارجيته هاليفاكس حيث أورد قائلا: " أن ألمانيا ستحصل على السلام عندما تنسحب من الأراضي التي احتلتها وتعيد لها الحرية بعد أن دمرت أسسها، وعندما تقدم ضمانات بعدم الاعتداء مستقبلا"[4].

---

[1] عيسى الحسن: مرجع سابق، ص 83.

[2] قام بيتان بالرد على تشرشل في هذا المجلس حيث أردف قائلا:" أن عزة فرنسا مصانة ولا بد لنا من توجيه جهودنا نحو المستقبل"، حيث أكد من خلال قوله أنه لا يقبل الدروس من وزير أجنبي، بالإضافة إلى أن تشرشل ليس لديه الحق والحكم على شرف فرنسا. **أنظر**: نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص 70.

[3] محمود السيد: مرجع سابق، ص،ص 91،90.

[4] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص،ص 76،75.

عندما علم هتلر بأن بريطانيا رفضت مقترحات السلام التي قدمت لهم[1]، بدأت ألمانيا حربها ضد بريطانيا وأصبحت هذه الأخيرة وحيدة في الحرب[2]، لكن ونستون تشرشل أكد أن بلاده ستواصل الحرب ضد الأعداء[3]، وقام بتنظيم جديد في 22جويلية وهو إدارة العمليات الخاصة المعروف ب: (SOE) وكان هدف هذه المنظمة إرسال عملاء إلى حركات المقاومة للقضاء على الألمان[4].

قام هتلر بوضع خطة لعملية الغزو وكان الأميرال "رايرد"[5] مهتما بإعداد الأسطول الألماني، وكانت خطة الأسطول تتسم بالميكانيكية بصفة عامة فأقيم حسب هذه الخطة نطاق ضيق عبر المانش في أقصر مسافة ممكنة، وإحاطته من الجانبين بسياج من الألغام مع قيام الغواصات بحماية خارجية بالإضافة إلى نقل الجيش في مراكب عبر القناة وتموينه بسلسلة طويلة من الإمدادات.

أما بالنسبة لقيادة الجيش فهي المسؤولة عن معالجة بقية الأمور، وعند التقاء الأميرال رايدر بهتلر تحدث معه في المساعدات التي تصل إلى إنجلترا عن طريق الولايات المتحدة الأمريكية، وذكر أنه من المحتمل أن تتغير العلاقات السياسية في ألمانيا وروسيا، وأكد أن عملية أسد البحر هي الأخطر والأكثر نفعا للتعجيل في نهاية الحرب، وهنا بدأ هتلر يظهر خطورة هذه العملية في عبور المانش ووصف هذه العملية بأنها عملية جد خطرة، وأن الطقس

---

[1] محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 200.

[2] ج.ب.دروزيل: التاريخ الدبلوماسي،تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، تع: نور الدين حاطوم، ط1، دار الفكر، سوريا، 1966، ص 9.

[3] زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص 590.

[4] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص91.

[5] **الأميرال رايدر (1876–1960م)**: القائد العام للأسطول الألماني حتى اعتزاله في أواسط الحرب، ويعتبر صاحب فكرة احتلال النرويج 1940م، عارض هتلر في خطته لغزو الإتحاد السوفياتي، وبعد الحرب العالمية الثانية حكم عليه بالسجن مدى الحياة، أفرج عنه في 1955م. **أنظر**: محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص643.

عامل حيوي أيضا، ونوقشت كل الصعوبات التي قد تواجه وتعوق هذه العملية[1]، ولضمان نجاح هذه العملية يجب إبعاد البوارج البريطانية بواسطة القوة الجوية[2].

لقد سيطرت ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية[3] في 5 أوت على بريطانيا[4]؛ حيث بدأ الهجوم الجوي الشامل عليها[5]، وكان الهدف من وراء ذلك تدمير المطارات البريطانية وخصص لهذا الهجوم 2669 طائرة موزعة على ثلاثة أساطيل جوية:

- الجنرال ستوميف قائد الأسطول الخامس المتمركز في اسكندينافيا يهتم بمعالجة القسم الشمالي في بريطانيا.
- الأسطول الثاني بقيادة الجنرال كيسلير ينغ المتمركز في بروكسل بتوليه قصف المناطق الممتدة حتى خط بورتسمونث، أكسفورد ومانشستر.
- أما الأسطول الثالث والأخير فكانت مهمته مهاجمة المناطق الغربية والجنوبية الغربية[6].

وقام هتلر بهذا الهجوم الجوي على بريطانيا[7] والذي سمي كما ذكرنا سابقا بعملية أسد البحر، وللنجاح في هذه العملية كان لا بد على القوات الألمانية أن تهزم القوات الجوية البريطانية، حيث حلقت أسراب من قاذفات القنابل الألمانية من طراز دورنيه Dornier في سماء جنوب

---

[1] ونستون تشرشل: مذكرات تشرشل، ج1، مصدر سابق، ص،ص 135،137.

[2] فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة: مرجع سابق، ص 416.

[3] لويس.ل.سنيبر: أدولف هتلر الرجل الذي أراد عمليا احتلال العالم، تر: طارق السيد خاطر، ط3، مكتبة ابن سينا، 2001م، ص 165.

[4] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص 84.

[5] فرانسوا جورج دريفوس وآخرون: مرجع سابق، ص 446.

[6] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص 75.

[7] بالرغم من أن هتلر لم يكن يعلم إلا القليل من القيادة الجوية لأنه كان جنديا من المشاة، يفكر إلا في الحملات البرية على مستوى تكتيكي فقط. **أنظر**: جيمس هولاند: معركة بريطانيا، من إنتاج الجزيرة الوثائقية 24/4/2016، متاح على الرابط: www.Aljazeera.docemontry.com. تاريخ الرفع 27/10/2017، سا10:30 صباح مدة الفيديو 14دقيقة و55 ثانية.

شرق إنجلترا مصحوبة بالطائرات المقاتلة ميسرشميت Messerschmitt [1]، وقد كانت بريطانيا تملك حوالي 704 مطاردات جاهزة للعمل منها 620 طائرة من نوع هوريكان وسبيتافيرو و 350 قاذفة قنابل[2].

أما الألمان فكان بحوزتهم 2669 طائرة معظمها من القاذفات، وفي اليوم الثاني هاجمت ألمانيا ست محطات رادار جنوبي بريطانيا، وخلال الساعات الأولى من الحرب بدأ الضعف يدب في الصفوف الألمانية لكن قيادة الأركان النازية أعطت أوامر لتدمير وسائل الدفاع البريطانية جنوبي خط لندن غلوتشر وأربعة أسابيع أخرى لتدمير الطيران الألماني بكامله.

وقد ذكر تشرشل في كتابه الموسوم بـ: "مذكرات تشرشل" بأن هناك فرق شاسع بين طائرات ألمانيا المقاتلة والطائرات البريطانية، فالطائرات الألمانية أسرع وأقدر على الارتفاع، بالإضافة إلى أن طيارو ألمانيا كانوا على ثقة من تفوقهم العددي والانتصارات التي أحرزوها من قبل زادت في نفوسهم الكبرياء والعزة أما الطيارون البريطانيين فكانو واثقين بتفوقهم الشخصي[3].

لقد استطاع البريطانيون أن يصمدوا أمام الكم الهائل من الطائرات المعادية، بالإضافة إلى ذلك فإن الشعب البريطاني لم يستسلم للخوف فقامت الطائرات الإنجليزية سوبر مارين سبتفاير وهاريكين باعتراض القاذفات الألمانية دورنيا هينكل، وشتوكا المرفوقة بطائرات مسرشمت في سماء بريطانيا[4]، حيث ردت هذه القوات بالمثل على الألمان[5]، وكانت هذه الأخيرة الأخيرة تملك ما يتعدى القوات المقاتلة وكان في حوزتها فرق السواحل وفرق القاذفات ولكنها

[1] سايمون آدامز: الحرب العالمية الثانية، تر: مروة رشا عبد الستار، ط1، نهضة مصر، 2007، ص 20.

[2] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص 78.

[3] ونستون تشرشل: مذكرات تشرشل، ج1، مصدر سابق، ص،ص147،148.

[4] عيسى حسن: مرجع سابق، ص 85.

[5] محمود السيد: مرجع سابق، ص 91.

امتازت بالبساطة بالرغم من أنها أوقفت هجمات لألمانيا وقصفت بحريتها بالإضافة إلى مصانعها ومطاراتها وهذا أثر نفسيا على القيادة النازية[1]، وفي 4 سبتمبر قال هتلر إثر هذا القصف "لقد حاولت تجنيب البريطانيين أهوالا كثيرة، فاعتبروا شعوري الإنساني ضعفا وتخاذلا، وردوا بقتل النساء والأطفال، لذلك من الآن فصاعدا سأمحو مدنهم عن الخريطة"[2].

إستمرت هذه المعارك إلى غاية 31 أكتوبر 1940م، حيث تعرضت المدن البريطانية للقصف[3] في الجنوب الشرقي للبلاد بالإضافة إلى قوافل البواخر التجارية الإنجليزية[4]، ثم اتجهوا إلى قصف المطارات والمصانع العسكرية[5]،وتواصلت هذه الهجومات على المدن البريطانية إلى إلى غاية 14 من سبتمبر، إذ اشتركت فيها حوالي خمس طائرات ألمانية، وأسقطت حوالي 400 شخص وامتدت الهجومات ثلاث ليال متتالية وهو ما كبد المدينة خسائر فادحة[6].

ولقد حاولت ألمانيا إجبار بريطانيا على الاستسلام عن طريق قصف المدن الكبرى مثل ليفربول، وغلاسكو وبلفاست[7]، وكان هدف هتلر الرئيسي قطع وصول الإمدادات البحرية وذلك إثر معركة الأطلنطي، فشنت بذلك هجوما بغواصاتها لمنع وصول الإمدادات الأولية والبترول من الهند[8]، وفي الوقت نفسه واصلت الغواصات الألمانية عملياتها ضن السفن التجارية

[1] جيمس هولاند: معركة بريطانيا، الفيلم الوثائقي السابق، المدة 45 دقيقة.

[2] أشار هتلر هنا إلى الغارة البريطانية التي قصفت برلين، ليل 25–26 أوت والتي أدت إلى قتل حوالي 20 شخصا. **أنظر**: نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص 80.

[3] إبراهيم سعيد البياضي: مرجع سابق، ص 135.

[4] هربرت ألبير لورانس فيشر: مرجع سابق، ص 673.

[5] إبراهيم سعيد البياضي: مرجع سابق، ص 135.

[6] ونستون تشرشل: مذكرات تشرشل، ج1، مصدر سابق، ص،ص 172،173.

[7] سايمون أدامز: مرجع سابق، ص 22.

[8] جلال يحيى: مرجع سابق، ص،ص 208،309.

الانجليزية[1]، بالرغم من هذا كله إلا أن البريطانيون صمدوا في وجه العدوان مما أدى لخسارة هتلر لهذه المعركة[2] **(أنظر الملحق رقم 08)**.

[1] أحمد عبد الباقي: أقوى 25 حرب عسكرية، دط، مراكز الراية، مصر، 1992، ص 119.

[2] بكر محمد إبراهيم: حروب غيرت مجرى التاريخ، ط1، مركز الراية للنشر والإعلام، 2004، ص 28.

المبحث الرابع: الهجوم على الجبهة الجنوبية (1940_ 1941م).

1-بلاد البلقان وشمال أفريقيا (أكتوبر 1940-جوان 1941م).

اعتبر هتلر نفسه منتصرا في الحرب، مع انه لم يتمكن من التغلب على انجلترا ولإقناع أمريكا بالدخول في الحرب إلى جانبه[1]، فقام باحتلال رومانيا في 1 أكتوبر 1940م لتعزيز موقعه في الشرق، تحضيرا لحملته القادمة على روسيا، إضافة إلى كسب موارد من زيت البترول لعتاده الحربي.

من جهة أخرى كانت رومانيا قد تنازلت عن دوبروغا لبلغاريا[2]، ونصف ترانسلفانيا إلى هنغاريا[3]، وفي 27 أكتوبر 1940م انضمت رومانيا وهنغاريا وبلغاريا إلى دول المحور[4]،[5] وهذا ما أثار غضب موسوليني[6] لعدم علمه باحتلال ألمانيا لرومانيا وقرر إعادة هذا التصرف لألمانيا، فحشد قواته لمهاجمة اليونان، رغم معارضة رئيس هيئة الأركان الإيطالي بادوجيلو[7]،

---

[1] فرانسوا شارل وآخرون: مصدر سابق، ص 113.

[2] **بلغاريا:** تقع جنوب شرق أوروبا عاصمتها صوفيا، تتقاسم حدودها مع كل من رومانيا وتركيا والبحر الأسود واليونان بالإضافة إلى صربيا ومقدونيا، مساحتها تقدر ب 110.994كلم مربع. **أنظر:** محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 604.

[3] محمد قاسم، أحمد نجيب هاشم: التاريخ الحديث والمعاصر، دط، دار المعارف، مصر، دت، ص 348.

[4] **دول المحور:** وتضم كل من طوكيو وبرلين وروما، لإتباعها سياسة المحاور والاستقطاب الدولي لكي لا تبقى كل دولة معتمدة على قوتها العسكرية بمفردها. **أنظر:** محمد صالح ربيع العجلي: معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، ج1، ط1، دار صفاء، عمان، 2012، ص 432.

[5] عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ص 202.

[6] **بنيتو موسوليني :(1883-1945)**: سياسي إيطالي بدأ نشاطه السياسي من خلال انخراطه في الجيش في 1914م شغل منصب رئيس الدولة و رئيس الوزراء في بعض المراحل 1922-1943م، وهو من مؤسسي الفاشية في 1945م، ألقي عليه القبض وتم إعدامه من طرف حركة المقاومة الإيطالية. **أنظر:** بنيتو موسوليني: خواطر زعيم، دط، دار مجلتي للطبع والنشر، القاهرة، دت، ص،ص 9،10.

[7] مفيد الزيدي: مرجع سابق، ص 1067.

حيث قامت إيطاليا بإرسال إنذار لها متهمة إياها بالتحيز للحلفاء وعدم مراعاة الحياد، كما طالبت بحقها في احتلال بعض المناطق الإستراتيجية في اليونان خلال الحرب[1].

اعتبرت الحكومة اليونانية الإنذار إعلانا للحرب، وهكذا انطلقت قوات موسوليني من قاعدتها في ألبانيا لغزو اليونان في 28 أكتوبر1940م[2] بـــ 105 آلاف جندي موزعين على مجموعات خاصة لعبور البحيرات، واستطاعت إيطاليا في وقت وجيز احتلال قرية فرسوفيا.

أما اليونانيون فقد أعلنوا التعبئة العامة، وحشدوا الجيوش بعد أن تأكدوا من عدم رغبة بلغاريا وتركيا من دخول الحرب وبدأت في هجوم مضاد على الجبهة اليونانية_ الألبانية[3] واستولوا على المستودع الرئيسي للتموين الإيطالي كوريتزا كما احتلوا قاعدة أرجيرو كاسترو في ألبانيا في 8 ديسمبر 1940م، ومع نهاية السنة كان اليونانيون قد ردوا الإيطاليون مسافة 65 كيلومتر، داخل الأراضي الألبانية وبهذا سيطروا على أكثر من ربع البلاد[4].

اضطر هتلر إلى مد يد العون إلى إيطاليا وانتهز هذه الفرصة وبدأ حملته البلقانية 1940-1941م **(أنظر الملحق رقم 09)**، لتقوية موقفه عند هجومه على روسيا إضافة إلى قلقه من حكم بريطانيا لجزيرة الكريت اليونانية[5]، فقام بشن حرب أعصاب حامية على دول شبه جزيرة البلقان وهاجم هنغاريا ورومانيا، واستولى على صوفيا في 1مارس1941م وتمكن

[1] عبد الحميد بطريق: مرجع سابق، ص 373.

[2] محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 214.

[3] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق ، ص،ص 92،87.

[4] رمضان لاوند: مرجع سابق، ص 92.

[5] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 132.

الألمان من إرغام بلغاريا على الانضمام إلى قواتهم[1] أما يوغسلافيا[2] فقد صمدت أما الضغط الذي واجهته وانقلبت على حكومتها التي كانت موالية لألمانيا[3].

وفي 06 أفريل1941م أعلنت ألمانيا الحرب على يوغسلافيا واليونان معا، واستطاعت الطائرات الألمانية قصف العاصمة اليوغسلافية بلغراد، واستولت على المدن الهامة للبلاد[4]، كما استمرت القوات الألمانية المؤلفة من نصف مليون جندي بالتقدم نحو اليونان لمواجهة الجيش اليوناني والأسترالي والنيوزلندي الذي حشد لنجدتها، وقد استسلم الجيش اليوناني في 24أفريل 1941م، كما احتل البلغار ولايتي مقدونيا وترافيا، كما انسحبت القوات البريطانية والأسترالية والنيوزلندية إلى موانئ اليونان، حيث تم ترحيل 41 ألف جندي إلى جزيرة الكريت ومصر[5].

لم يترك هتلر للقوات البريطانية من أن تستقر في جزيرة الكريت اليونانية، ففي 20ماي1941م بدأت الغارات الجوية الألمانية تركز على مطاراتها الثلاث ومواقعها الدفاعية وتم الاستيلاء على مطار "مالام"[6]، واستمر القصف العنيف حيث كان الإيطاليون يتقدمون من الغرب، بينما الألمان يتقدمون من ناحية الشرق[7]، وهذا ما أدى إلى استسلام البريطانيين واضطروا مجددا إلى البحث عن مخرج آخر أو (دنكرك ثالثة)، فقاموا بترحيل 18ألف جندي من الكريت إلى الإسكندرية والسويس، تاركين وراءهم 13 ألف أسير وقتيل إضافة إلى خسائر

---

[1] محمود السيد: مرجع سابق، ص 92.

[2] **يوغسلافيا**: تقع جنوب شرق أوروبا تبلغ مساحتها حوالي255.804 كلم مربع. **أنظر**: محمد بن ناصر العبودي: ذكريات من يوغسلافيا، رحلة ودراسات في شؤون المسلمين، ط1، مطابع الفرزدق التجارية، 1993، ص 8.

[3] محمد قاسم، أحمد نجيب هاشم: مرجع سابق، ص،ص 348،349.

[4] المرجع نفسه، ص 349.

[5] حسان علي حلاق: الوجيز في تاريخ العالم الحديث والمعاصر، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1986م، ص 46.

[6] رمضان لاوند: مرجع سابق، ص 102.

[7] محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 223.

فادحة في العتاد، كما أن الألمان تعقبوا السفن البريطانية وقصفوها في البحر مما ضاعف في الخسائر البريطانية[1].

ومع مجيء جوان 1941م كان الألمان قد سيطروا على موارد بلاد البلقان ومواقعه الإستراتيجية في قتال لم يدم أسبوعين، وقد تبين من خلال ذلك أن ألمانيا وإيطاليا قد أصبحت لهما سيطرة كاملة على شرق البحر الأبيض المتوسط رغم حياد تركيا حليفة بريطانيا[2].

ذهب الألمان مرة أخرى لنجدة حليفهم في شمال أفريقيا، وقد اختار هتلر لهذه الحملة الماريشال البارع رومل الذي كان على رأس فرقتين، وشن هجوما كبيرا نجح فيه ببراعة حيث كانت الصحراء الغربية ميدانا كبيرا ساعد على الهجوم بسرعة[3].

إذ تمكن رومل[4] في جوان 1941م من أن يدحض قوات بريطانيا ومستعمراتها حتى بلغ بلغ مرسى مطروح في مصر وبدا كأن مصر ستقع في قبضته، لكن هتلر وجه أنضاره وكل جهوده صوب روسيا لشن هجوم عليها[5].

---

[1] حسان على حلاق: مرجع سابق، ص 46.

[2] أ.ج.جرانت، هارولد تمبرلي: أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين (1789–1950)، ج2، تر: محمد علي أبو درة– لويس إسكندر، دط، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1978م، ص 438.

[3] بسام العسلي: رومل ثعلب الصحراء، ط1، دار النفائس، بيروت–لبنان، 1988، ص 105.

[4] **إرفين رومل(1891–1944)**: من أهم القادة العسكريين في الجيش الألماني، شارك في الحرب العالمية الأولى، والحرب العالمية الثانية، لقب بثعلب الصحراء لبراعته، حصل على رتبة مشير أثناء الحرب العالمية الثانية في شمال أفريقيا، وكانت نهاية حياته دراماتيكية حيث انتحر في 1944م. **أنظر**: محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص،ص 648،649.

[5] هربرت ألبرت لورنس فيشر: مرجع سابق، ص 679.

خلاصة الفصل:

وفي نهاية هذا الفصل يمكن الخروج بجملة من الاستنتاجات أهمها :

- إن الحرب العالمية 2 كانت بداية لاحتلال بولندا عام 1939م من قبل الألمان وكان النصر واضحا لآلة الحرب الألمانية ثم وقع اتفاق ألماني روسي انتهى بتقسيم بولندا بينهما
- هجوم ألمانيا على الجبهة الشمالية واحتلت الدانمارك والنرويج عام 1940م، وفي ماي هاجمت ألمانيا بلجيكا وهولندا ثم توجهت القوات الألمانية نحو الشرق واحتلت ثلثي الأراضي الفرنسية فدخلت إيطاليا بجانب الألمان واكتسحت القنال الإنجليزي ثم وجهت ألمانيا ضربة للجبهة الجنوبية مستهدفة كل من بلاد البلقان وشمال إفريقيا.

الفصل الثاني: الهجوم الألماني على روسيا (عملية بربروسا) 1941م.

المبحث الأول : خطة بربروسا 1941م.

المبحث الثاني: الاستعدادات الألمانية.

المبحث الثالث: مراحل القتال (1940-1941م).

تمهيد الفصل:

من منا لا يعرف ولم يقرأ عن الحملة العسكرية الألمانية على الاتحاد السوفياتي، ومن هنا خصصنا هذا الفصل من المذكرة لدراسة الهجوم الألماني عل الروسي والذي فصلنا من خلاله عناوينه

على عملية بربروسا والإستراتيجية التي اتخذتها القيادة الألمانية العامة في استعداداتها لهذه الحملة مرورا بمراحل القتال أثناء هذا الغزو.

المبحث الأول: خطة بربروسا 1941م.

تعتبر الفترة الممتدة ما بين (1939-1940م) فترة متميزة بالانتصارات بالنسبة لآلة الحرب الألمانية خاصة في مجال التزود بالنفط، والمواد الأولية[1]، فاستفاد النازيون من موارد البلدان المختلفة وبكميات ضخمة[2]، وهذا ما زاد من حدة قلق الإتحاد السوفياتي وخاصة بعد استسلام فرنسا[3].

فمنذ صيف 1940م وهتلر يخطط لهجومه على روسيا خوفا من تقدمها نحو الغرب، خاصة بعد أن احتلوا إستونيا[4] وليتوانيا[5] في جوان 1940م، وأجبرو رومانيا على التخلي لهم عن بسرابيا Bessarabia، فاعتقد هتلر أن روسيا لا تنوي البقاء على الحياد[6]، كما أراد القضاء على الإتحاد السوفياتي ليتفرغ لحربه مع بريطانيا خوفا من مهاجمة الاتحاد السوفياتي له من الشرق[7]، كما جاءت زيارة **فياتشيسلاف ميخائيلوفيتش مولوتوف**[8] إلى برلين في 12 نوفمبر1940م، واقترح عليه هتلر إجراء مفاوضات جديدة وطلب منهم الانضمام إلى دول

---

[1] موسى الزغبي: البداية والنهاية (نشوء القوى الكبر وانحطاطها): ط1، دار الشاري، دمشق، 1991، ص 230.

[2] جماعة من المؤرخين السوفيات: موجز تاريخ العالم، تر: سليمة شعلان، وداد مراد، ج2، مج3، دار الفرابي، 1990، ص 201.

[3] موسى الزغبي: مرجع سابق، ص 230.

[4] **إستونيا**: تقع في شمال أوروبا، تتقاسم حدودها مع كل من روسيا رومانيا وليتوانيا وبحر البلطيق، تبلغ مساحتها 54.100كلم مربع. **أنظر**: أديتيرا وآخرون: أطلس بلدان العالم(لاروس)، تر: رنا قطار، جورج قاسي، ط1، عويدات للنشر، لبنان، 2010، ص 213.

[5] **ليتوانيا**: تقع في شمال أوروبا على الشاطئ الشرقي لبحر البلطيق، تتقاسم حدودها مع كل من روسيا البيضاء، لاتفيا وبولندا، مساحتها 1.574كلم مربع. **أنظر**: أديتيرا وآخرون: مرجع سابق، ص 250

[6] كمال الدسوقي: تاريخ ألمانيا، دط، دار المعارف، مصر، دت، ص 151.

[7] محمود السيد سليم: مرجع سابق، ص 475.

[8] **فياتشيسلاف ميخائيلوفيتش مولوتوف (1890-1986م)**: سياسي ووزير خارجية سوفياتي ترقى في مناصب الحزب والحكومة السوفياتية، حيث تولى وزارة الخارجية (1953-1957م)، ثم أبعد عن الحكم. **أنظر**: رؤوف سلامة موسى: مرجع سابق، ص 1070.

المحور، لكن روسيا اقترحت شروطا لذلك[1]، ومن بين هذه الشروط؛ إقامة قواعد عسكرية في الدردنيل واعتبار بلغاريا ورومانيا وأجزاء من فنلندا مناطق مصالح لروسيا[2]، وأماكن أخرى منها منطقة المضائق التركية، بالإضافة إلى إعطائهم امتيازات قرب اليابان، لكن هتلر رفض ذلك وقرر مهاجمة الإتحاد السوفياتي[3].

1-أهداف الغزو.

أ- أهداف سياسية واقتصادية.

أراد هتلر غزو روسيا للقضاء على النظام الشيوعي، وجذب الدول الأوروبية المناصرة لألمانيا في حربها ضد الشيوعيين[4]، والتخلص من قيود الإتحاد السوفياتي؛ التي كانت أحد أهدافه للثورة الاشتراكية القضاء على البلشفية، ومن هنا فإن تحالف هتلر مع السوفيات كان بمثابة خدعة سياسية مرهونة بمرحلة معينة من الحرب[5]، بالإضافة إلى السيطرة على مدينة لينينجراد، والتي تعتبر مهد البلشفية، وبمساعدة الفنلنديين يمكنه الهيمنة على دول البلطيق.[6]

أما بالنسبة للأهداف الاقتصادية فقد تمثلت فيما يلي:

بعد فشل هتلر في مهاجمة بريطانيا التي تحصنت في جزيرتها وباتت العمليات في البحر الأبيض المتوسط محدودة الفعالية، لم يبق لألمانيا سوى مصدر وحيد للمواد الأولية اللازمة وهو الإتحاد السوفياتي[7]، فقرر احتلال مناطق المعادن من حديد ومغنيز في نهر

---

[1] فادي وراد خليل: تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ عام 1900م حتى عام 1945، ج1، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015، ص 455.

[2] فريد الفالوجي: الحرب العالمية الثانية (وقائع وأطماع ونتائج شكلت العالم) أحداث قديمة من منظور عصري، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق، 2007، ص 125.

[3] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 133.

[4] هربرت ألبير لورنس فيشر: مرجع سابق، ص 681.

[5] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص126.

[6] أريتش فون مانشتاين: إنتصارات ضائعة (المذكرات الحربية لأبرع قادة هتلر)، دط، دت، ص 146.

[7] عبد الحميد بطريق: مرجع سابق، ص 377.

الفولغا[1]، والسيطرة على حقول البترول في القوقاز واستغلال الموارد الصناعية فيها[2]، بالإضافة إلى الاستيلاء على المناطق التي تحتوي على مواد خام وأهمها القمح ومراكز تصنيع الأسلحة في حوض نهر الدونتز الأوكراني، ثم الوصول إلى الشرق حيث الموارد الطبيعية الضخمة[3].

2-**خطة الهجوم**.

بدأ هتلر في التحضير لحربه على الإتحاد السوفياتي من صيف 1940م، وفي 18ديسمبر1940م وقع هتلر على خطته "مذكرة رقم21" المعروفة باسم "**بربروسا**"[4] **(أنظر الملحق رقم 10)**، وقد اختار الفوهرر[5] هذا الاسم لسببين هما: أولهما للتوازي التاريخي مع فريدريك بربروس إمبراطور الغرب الذي حارب منذ ثلاثمائة عام، أما الثاني يتمثل في أن كلمة روسيا كانت تذكر هتلر بعلم البلشفية الأحمر[6].

وقد تشكلت مذكرة الخطة من ثمانية صفحات، ترسم الخطة العامة لإبادة الجيش السوفياتي بحملة صيفية قصيرة وتضمن لألمانيا حدودا جديدة، وقد اجتمع هتلر مع قواده لدراسة هذه الخطة حيث كلف فريدريك ماركسن وهو ضابط في أركان الجيش العامة، والجنرال فون باولوس[7].

كما أنه قد طرأت على خطة الاجتياح تعديلان تمثل الأول في الهجوم على موسكو وكييف إضافة إلى تغطية الشمال باتجاه لينينجراد، أما الثاني فقد جعل من موسكو الهدف الأول بالإضافة إلى التقدم نحو أوكرانيا مع مرابطة القوات في رومانيا، ثم التوجه إلى

---

[1] **نهر الفولجا**: هو أطول أنهار أوروبا يشمل حوضه خمسي روسيا الأوروبية، يضم قرابة نصف سكان الدولة نضرا لأهميته الاقتصادية والتاريخية، ينبع من تلال فالداي شمال غرب موسكو ويصب في بحر القزوين جنوبا. **أنظر**: محمد عتريس إبراهيم: معجم بلدان العالم، دط، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، 2009، ص 30.

[2] حسان علي حلاق: مرجع سابق، ص 50.

[3] أريتش فون مانشتاين: مصدر سابق، ص 146.

[4] بيير رونوقن: تاريخ القرن العشرين، تر: نور الدين حاطوم، ط2، دار الفكر، سوريا، 1980، ص 531.

[5] **الفوهرر**: كلمة ألمانية معناها الزعيم استعملها أدولف هتلر عندما عين مستشارا للرايخ الألماني **أنظر**: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج3، مرجع سابق، ص 85

[6] عيسى الحسن: مرجع سابق، ص 113.

[7] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص 127.

لينينجراد[1]، لكن هتلر رفض هذه الخطة وقرر وضع خطة بنفسه، تكون هجومية وأكثر اتساعا، وهي الزحف الفوري على لينينجراد مع ممارسة الضغط باتجاه سمولنسك وموسكو بحيث تكون حرب خاطفة قبل الشتاء[2].

اجتمع هتلر مرة أخرى مع قواده في الفاتح من فيفري 1941م، وقرر أن يكون تاريخ الهجوم على الاتحاد السوفياتي في 22 جوان1941م، أما بالنسبة للتعبئة المباشرة فتكون في 15 ماي1941م، لكن قادة الجيش اعترضوا على ذلك فنصحه الأميرال رايدر بتوجيه جهوده لمحاربة انجلترا، أما غوردينغ فقد رأى أن احتلال روسيا سكون عبئا ثقيلا على ألمانيا، كما حذر كايتل هتلر من المجازفة لاجتياح روسيا[3].

لكن هتلر تجاهل ذلك واستمر في وضع الخطط الإستراتيجية الكبرى والمبادئ العامة في الحرب ضد روسيا وهي:

- حملة قصيرة
- تطويق قوات العدو الكبرى
- منع الروس من التراجع إلى مناطقهم الشاسعة.
- غزو خط الفولغا وخط الأركاندلسك بغرض إتاحة فرصة للطيران الألماني لتدمير مستودعات الذخيرة والأسلحة السوفياتية[4].

واستغرق الإعداد لهذه الخطة عدة شهور نظرا لصعوبة المهمة وتعقيدها، مما جعل هتلر يخطط ويستعد جيدا لحربه ضد الروس.[5]

[1] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص 150.

[2] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص 127.

[3] بيير رونوقن: مرجع سابق، ص 532.

[4] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص 127.

[5] لوكاز هيرزويز: ألمانيا الهتلرية والمشرق العربي، تر: أحمد عبد الرحيم مصطفى، دار المعارف، مصر، ص 256.

المبحث الثاني: الاستعدادات الألمانية.

1- الإستراتيجية الألمانية:

بعد هزيمة ألمانيا النازية لفرنسا كما ذكرنا سابقا، وجه هتلر نظره مباشرة إلى بريطانيا، ولم يكن من أهدافه تحطيم بريطانيا وإنما روسيا، فحاول غزوها في خريف عام 1940م، حيث أن هتلر حقد على روسيا عندما انتهز ستالين فرصة غزو ألمانيا لفرنسا[1]، فقام باحتلال ليتوانيا، وإستونيا، ولاتفيا بالإضافة إلى بسرابيا[2]،[3].

وما زاد من شدة الموقف هو مهاجمة روسيا لرومانيا[4]،وبذلك رأى هتلر أن السكوت على الإتحاد السوفياتي يؤدي إلى تقوية مركزها ضد ألمانيا[5]، ومع ذلك فإن الميثاق الثلاثي[6] الذي وقع بين كل من ألمانيا وإيطاليا[7]، واليابان أدى إلى توتر العلاقات الألمانية السوفياتية[8]، فكان قرار هتلر باحتلال الإتحاد السوفياتي منذ 29جوان1940م، في الوقت الذي كانت فيه عملية أسد البحر متواصلة، بالرغم من أن الاتحاد السوفياتي وألمانيا كانا في تعاون مستمر وفقا لمعاهدة موسكو (32أوت-28سبتمبر1940م)[9].

---

[1] كمال الدسوقي: الحرب العالمية الثانية (صراع استعماري)، دط، دار المعارف، مصر،1968، ص 139.

[2] **سرابيا**: إقليم يقع بين نهري بروث ودنيستر، كان جزءا من الإمبراطورية العثمانية ثم استولت عليه روسيا، وضم لاحقا إلى رومانيا في 1919 وفي1944م أدمج في جمهورية مولدافيا السوفياتية. **أنظر**: محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 603.

[3] شوقي عطاالله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص 279.

[4] إيميل وانتي: فن الحرب (من الحرب العالمية الثانية إلى الإستراتيجية النووية)، تر: أكرم ديري وهيثم الأيوبي، دار القلم، لبنان، ص 148.

[5] كمال الدسوقي: الحرب العالمية الثانية (صراع استعماري)، مرجع سابق، ص 139.

[6] وقع هذا الميثاق بغرض الدفاع عن المناطق المخصصة لألمانيا وإيطاليا في أوروبا وأفريقيا، وكذلك المناطق المخصصة لليابان في الصين وجنوب شرقي آسيا من الولايات المتحدة الأمريكية. **أنظر**: محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 248.

[7] **إيطاليا**: تقع جنوب أوروبا وتشترك في حدودها مع كل من فرنسا وسويسرا، النمسا وسلوفينيا، تقدر مساحتها بـــ 301.338كلم مربع. **أنظر**: مصطفى أحمد أحمد، حسام الدين إبراهيم: الموسوعة الجغرافية، ج1، ط1، دار العلوم، القاهرة، 2004، ص 18.

[8] فادي وراد خليل: مرجع سابق، ص 454.

[9] محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص،ص 248،250.

أصبحت ألمانيا قريبة من تحقيق ما كانت تصبو إليه في السيطرة على العالم وهذا كله بعد احتلالها للجبهة الغربية، ولم يبق أمامها إلا الإتحاد السوفياتي في القسم الشرقي من البلاد، ومن هنا أصبح فكر هتلر موجها ضد الإتحاد السوفياتي[1].

وفي الوقت الذي كان فيه هتلر منشغلا في إعداده لحملة بريطانيا لمح بإصراره لقواته بضرورة مهاجمة الإتحاد السوفياتي وذلك في العديد من اللقاءات التي جمعته مع قواده، حيث صرح في إحدى اجتماعاته قائلا: "إن ألمانيا تستطيع تحطيم آمال بريطانيا في مساعدة روسيا وأمريكا لأن إزالة روسيا ستؤدي إلى تقوية اليابان في شرق آسيا، ولليابان برنامج كروسيا تماما تريد تحقيقه قبل نهاية الحرب"[2].

كما كان هتلر يرى أن روسيا لا تستطيع الصمود طويلا أمامه كفرنسا[3]، لكن الأميرال رايدر حاول صده عن هذه العملية بحجة حروبه التي لا تزال قائمة ومتواصلة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا[4]، وكان من المفترض أن تنتهي التحضيرات لهذه العملية في 15ماي 1940م[5]. لكن هزيمة الإيطاليين في ليبيا[6] واليونان في سبتمبر1940م ومساعدة هتلر لموسوليني جعله يؤثر على سير العمليات وأخر في مشروعه، لكنه كان في كل اجتماع كما ذكرنا سابقا بقي إصراره على الغزو قائم[7].

ففي الاجتماع الذي عقد في جويلية 1940م، مع كل من وزنبيرغ وبورمان وكايتل وغيرهم من أعوانه أعلن أنه بعد ترحيل الألمان إلى الأراضي السوفياتية[8]، ستنضم كلها إلى

---

[1] فادي وراد خليل: مرجع سابق، ص 454.

[2] كمال الدسوقي: الحرب العالمية الثانية (صراع استعماري)، مرجع سابق، ص 134.

[3] لجنة من الأدباء: مذكرات تشرشل (كفاح رجل في حياة أمة)، دط، منشورات مكتبة الطالب، دت، ص 87.

[4] إيميل وانتي: مرجع سابق، ص 148.

[5] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص 128.

[6] **ليبيا**: تقع في شمال أفريقيا عاصمتها طرابلس، تتقاسم الحدود مع كل من الجزائر وتونس ومصر وتشاد والنيجر والسودان، مساحتها تبلغ 1.759.541 كلم مربع. **أنظر**: محمود بديع: مرجع سابق، ص 164.

[7] إيميل وانتي: مرجع سابق، ص 148.

[8] كمال الدسوقي: الحرب العالمية الثانية (صراع استعماري)، مرجع سابق، ص 153.

الرايخ، بما فيها دول البلطيق وشبه جزيرة القرم وما جاورها وشبه جزيرة كوريا[1]، وأوكرانيا[2]، وأن تكون الأراضي الواقعة على ضفتي الفولغا مستعمرة ألمانية، بالإضافة إلى ذلك كله تحويل حقول باكور والقوقاز إلى قواعد عسكرية تابعة لألمانيا[3]، ومع بداية 1941م حاول هتلر جاهدا إقناع كبار قواده بخطة الاجتياح، وعلل ذلك بتزايد التجهيزات السوفياتية الى هيرمان فيلهيلم جورينغ[4].

ونظرا لهذا كله واصل هتلر قراره التالي: "نظرا لجميع هذه الاعتبارات وجب أن نصفي أمر الاتحاد السوفياتي في ربيع عام 1941م، وكلما أسرعنا في تحطيمه كلما كان ذلك ذا فائدة، فإن هذه العملية ستحقق هدفها إن نحن حطمنا الدولة بضربة ساحقة، فاحتلال جزء من أراضيها لا يكفينا"[5]، وكان هتلر يرى أنه من الواجب التسريع بهذه العملية وتحطيم روسيا في أقرب وقت ممكن، ففي ربيع عام 1941م وقعت مشاكل على الحدود بين البلدين وكان كل منهما قد تخطى الحدود، واعتبرت هذه الأحداث تمهيدا للحرب[6]، وبهذا كله تم تحديد الاستعدادات لعملية الغزو في المؤتمر الحزبي الذي عقد في 2 فيفري 1941م[7].

---

[1] وليام تسيرز: مرجع سابق، ص 19.

[2] **أوكرانيا:** تقع في أوروبا الشرقية تتقاسم حدودها مع روسيا وبولندا وسلوفاكيا والمجر ورومانيا والبحر الأسود، تقدر مساحتها بـــ 603.700 كلم مربع. **أنظر:** مصطفى أحمد أحمد، حسام الدين إبراهيم : مرجع سابق، ص 17.

[3] كمال الدسوقي: الحرب العالمية الثانية (صراع استعماري)، مصدر سابق، ص 153.

[4] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص 128.

[5] كمال الدسوقي: الحرب العالمية الثانية (صراع استعماري)، مرجع سابق، ص 134.

[6] أ.ج.جرانت، هارولد تمبرلي: مرجع سابق، ص 242.

[7] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص 138.

2- التجهيزات العسكرية:

تمثلت إستراتيجية[1] الجيش الألماني واستعداداته لاجتياح الإتحاد السوفياتي في تنظيم جيشها، فكانت القيادة الألمانية العليا تقدر القوات السوفياتية ب50 فرقة بواجهة فنلندا[2] ودول البلطيق، و90 فرقة بين منسك والبحر الأسود، مع أكبر كثافة في أوكرانيا، و75 فرقة في الاحتياط كما حشدت فرق في بروزني ترسمها في منطقتي برزيميسل وبيستوك[3]، حيث كان هتلر وقادة جيشه يتطلعون إلى تنظيم الجيش تنظيما محكما[4].

كما نظمت أربعة دفعات للنقل وأضيفت إليها 25 فرقة موجودة في بولونيا ورومانيا، و15 فرقة في يونيو و13فرقة في أبريل و30 فرقة في مايو، وتحركت إلى البلقان وحدات كثيرة قاطعة مسافة 800 كلم[5].

نجح هتلر إلى حد كبير في تجميع قوات قوية وفرق عسكرية كبيرة لعملية بربروسا . فجهز لهذه العملية جيش جرار تعداده ستة ملاين جندي وحوالي 43000 مدفع هاون[6]، حيث جهزت القوات الألمانية الآلات العسكرية و الدبابات والأساطيل الجوية وذلك لاختراق قوات العدو وتوجيه ضربات قاسية للسوفيات ومحوهم من الخريطة[7]،

واستطاعت القيادة الألمانية تجهيز أنواع عديدة من الأسلحة المتفوقة مثل هاون عيار 420 ملم ومدفع كارل الذي صمم خصيصا لدك الاسمنت المسلح ويطلق قذيفة زنتها 2200 كلغ، وهناك أيضا مدفع غوستاف الكبير وبحسب شهادات الجيوش الألمانية فهو لا يطلق سوى

---

[1] **الإستراتيجية:** هي استخدام الاشتباك كوسيلة للوصول إلى غايات الحرب، أي أنها قيادة مجملة للعمليات. **أنظر:** عبد القادر محمد فهمي: المدخل إلى دراسة الإستراتيجية، ط1، دار المجدلاوي، الأردن، 2011، ص 19.

[2] **فنلندا:** تقع في شمال أوروبا وتتقاسم حدودها مع السويد، النرويج، روسا، إستونيا، وتقدر مساحتها ب 338.424كلم مربع. **أنظر:** مصطفى أحمد أحمد، حسام الدين إبراهيم :مرجع سابق، ص 54.

[3] إيميل وانتي: مرجع سابق، ص 148.

4 John.snively, Barbarossa planning for opérationnel failure, Département of military opération 1994. p 20.

[5] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص 128.

[6] سايمون أدامز، مرجع سابق، ص 18.

[7] 5.John. snively , Op.cit, p p 6,7.

ثلاث قاذفات في الساعة ويبلغ طوله 32.50 مترا إضافة إلى المدفعية والطائرات والقاذفات و كان هناك تطور هائل في تقنيات الدبابات والطيران وحتى قوات المشات المحمولة[1].

كان التموين نوع ما ضعيف إذ لم يكن لهم كميات كبيرة من الوقود المخزن، فكانت مخزونان البترول قليلة أي أنها لا تكفي أكثر من شهر حتى أن هتلر كان يرفض كل الآراء التي قدمت له لصناعة الأجهزة والملابس المقاومة للجيش متحججا بأن صناعة هذه الكميات الكبيرة يثير الانتباه بالتالي تفسد خططهم، وبحسب خطة الغزو كان على خمس القوات الألمانية تقريبا أن تبقى في روسيا لحماية الحدود الأوروبية الجديدة من بحر القزوين إلى البحر المتوسط وعلى هذا الأساس أجري تقدير كميات الثياب والمواد الأساسية اللازمة لموسم الشتاء[2].

أما بالنسبة لانتشار القوات الألمانية فكان كالتالي: كان الماريشال فون براوشيتش كقائد أعلى وتولى مهمة التنسيق العليا في روسيا وخصصت 133 فرقة لتنفيذ خطة بربروسا ووضع 20 فرقة في الاحتياط أما في النرويج فوضعت 12 فرقة، وفرقتان في أفريقيا الشمالية، أما في الغرب فجهز لها 38 فرقة، ولمهاجمتهم كذلك 3.200.000 رجل و 3580 عربة قتال بالإضافة إلى حوالي 600.000 حصان و7481 قطعة مدفعية تساند القوات البرية و 600.000 سيارة عسكرية.

إضافة إلى كل هذا وضع حوالي 120 طائرة استطلاعية حديثة وقاذفات ومطاردات قدرت بـــ 1160 (**أنظر الملحق رقم 11)** تظم إليها 14 فرقة رومانية وفرقتان مجريتان واثنتان سلوفاكيتان[3]،[4] وكان أهداف القيادة العليا الألمانية خط سمولنسك وكييف والدنيير لقضاء لقضاء الشتاء فيه فأمر بتخصيص 130 فرقة تضم 13 فرقة آلية و17فرقة أخرى مدرعة لهذا

[1] نخبة من القادة العسكرين الفرنسين: مصدر سابق، ص 291.

[2] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص 131.

[3] **سلوفاكيا**: تقع في وسط أوروبا وتتقاسم حدودها مع التشيك، بولندا، أوكرانيا، المجر والنمسا، تقدر مساحتها ب 49.035 كلم مربع. **أنظر**: أحمد أحمد مصطفى، حسام الدين إبراهيم :مرجع سابق، ص 42.

[4] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص 152.

الهجوم و15 فرقة رومانية وترك 7فرق في البلقان و3 فرق في ليبيا والاحتفاظ بـــ 46 فرقة على طول سواحل الأطلنطي[1].

وتمت الاستعانة بالجيش الفنلندي المؤلف من 16 فرقة، وأن تقدم المجر[2] 3 فرق سريعة وكان على القيادة الألمانية أن تزودهم بالمعلومات اللازمة[3].

كان هتلر مصمما على ضرورة القضاء على روسيا، إذ كانت رغبته قوية في القضاء عليها، فكان يتطلع إلى تطويق القوات الروسية المرابطة في الغرب وتحطيمها بالقرب من الحدود، ثم التقدم إلى الداخل وصولا حتى خط الشمال في أركاخل ثم الفولجا وبحر القزوين في الجنوب، وفي هذه الحالة يكون الجيش الألماني قد قضى على الروس[4].

كانت ألمانيا تسعى جاهدة إلى معرفة عدد القوات الروسية، فبحسب التقارير الألمانية فإن القوات السوفياتية كانت تبلغ حوالي 145 فرقة مشاة، و62 فرقة خيالة، و40 فرقة لواء آليا متحركا، أما معداتها فكانت قديمة وفائضة[5].

---

[1] إيميل وانتي: مرجع سابق، ص،ص 148،149.

[2] **المجر (هنغاريا)**: تقع وسط أوروبا وتتشارك حدودها مع كل من سلوفاكيا، أوكرانيا، رومانيا، كرواتيا، صربيا والنمسا، تقدر مساحتها ب93.030 كلم مربع. **أنظر**: أحمد أحمد مصطفى، حسام الدين إبراهيم :مرجع سابق، ص 70.

[3] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص 129.

[4] محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 254.

[5] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص،ص 129،130.

المبحث الثالث: مراحل القتال (1941-1942م).

بدأ هتلر هجومه على الإتحاد السوفياتي فجر 22 من جوان1941م (**أنظر الملحق رقم 12)**، ودون سابق إنذار تسللت القوات الألمانية إلى الأراضي السوفياتية متبوعة بـــ 153 فرقة ألمانية[1]، مع فرق رومانية وفنلندية وسلوفاكية وهنغارية وإيطالية، حيث شكلت هذه الدول 190 فرقة عسكرية ضد الإتحاد السوفياتي[2].

إنطلق الهجوم الألماني على مساحة قدرها 3000 كلم وفي ثلاث جهات مختلفة، فكان الهدف الأول اقتصادي في جنوب بولندا وكييف وأوكرانيا[3]، أما الهدف الثاني فكان سياسي من خلال روسيا البيضاء[4]، وصولا إلى سمولنسك وموسكو، والثالث في الشمال، وكان هجومهم من خلال دول البلطيق ولينينجراد[5].

1-المرحلة الأولى: (جوان 1941-ديسمبر 1941).

في هذه المرحلة أحرز الألمان تقدما سريعا، حيث بدأت سلسلة المعارك واستطاع السلاح الجوي الألماني القضاء على القوات الجوية الروسية[6]، حيث أنزلت بها ضربات قوية على الطائرات الروسية ودمرتها وقضت على إمكانياتها في رد الهجوم.[7]

وكان الاندفاع شاملا على محور بيليتوك، منسك، فقد كانت القوات الألمانية تتقدم على اتجاهين متوازيين ينطلقان من بروزين في الحدود وطوقوا المجموعة العسكرية السوفياتية في

---

[1] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص 135.

[2] جماعة من المؤرخين السوفيات: مرجع سابق، ص 201.

[3] نبيل رقرق: غزو الاتحاد السوفياتي 1940م، من إعداد ناشيونال جيوغرافيك، 2016/14/01، متاح على الرابط: www.natgeotv.com، تاريخ الرفع 2018/01/03، سا 08:00 صباحا، المدة 2دقيقة و34 ثانية.

[4] **روسيا البيضاء**: أو بيلاروسيا تقع في أوروبا الشرقية عاصمتها منسك، تتقاسم حدودها مع أوكرانيا، بولندا، ليتوانيا، ولاتفيا، تتربع على مسحة قدرها 207.600كلم مربع. **أنظر**: إيديتيرا وآخرون: مرجع سابق، ص 244.

[5] هربرت ألبرت لورنس فيشر: مرجع سابق، ص 681.

[6] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص 137.

[7] مذكرات تشرشل: كفاح رجل وحياة أمة، مصدر سابق، ص 93.

بياليستوك، كما وقعت عملية مماثلة في برزيمييسل[1]. وعلى إثر ذلك وقع الإتحاد السوفياتي مع بريطانيا اتفاقية تبادل المساعدة في الحرب ضد ألمانيا في 13ماي1941م[2].

من جهة أخرى تمكنت المدرعات في مجموعة الشمال المتقدمة نحو لينينغراد بقيادة فون مانشتاين من دخول دول البلطيق، وفي الأسبوع الثاني من جوان وصل الألمان جرودنو ويرست ، ليتوفسك وفيلنا وافتر بوامن و لينينغراد[3]، أما مجموعة الوسط المتقدة نحو موسكو بقيادة فون بوك فقد استولوا على منسك وأسروا ربع مليون روسي في 16جويلية1941م، واستمر دفاع المصفحات الألمانية عبر الخطوط السوفياتية الضعيفة، وأطاحت بآلاف الجنود الذين استسلموا بعد انقطاع الإمدادات عنهم[4].

أما الجنوب بقيادة المارشال فون رونستد فقد تمكن من غزو أوكرانيا متجها إلى بسرابيا على طول ساحل البحر الأسود واستولوا على كييف[5]، وبسبب تضييق ألمانيا على الإتحاد السوفياتي قام في 29 أوت 1941م بالاشتراك مع بريطانيا باحتلال إيران[6] لتسهيل وصول المؤن إليه من إنجلترا[7].

ومع بداية سبتمبر شنت القوات النازية هجوما عاما على مدينة لينينجراد من خلال القصف المتواصل والغارات الجوية المتكررة، وتمكنت القوات السوفياتية التي تلقت الدعم الكامل من سكان المدينة من الصمود، وهكذا فشل النازيون في احتلالها ففرضوا عليها حصار دام نحو

---

[1] إيميل وانتي: مرجع سابق، ص 149.

[2] أ.ج. جرانت، هارولد تمبرلي: مرجع سابق، ص 442.

[3] محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 260.

[4] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص 139.

[5] محمود السيد: مرجع سابق، ص 95.

[6] **إيران:** تقع غرب آسيا تتقاسم حدودها مع أذربيجان، أرمينيا وبحر قزوين، باكستان، تركيا، تقدر مساحتها بـــ 1.648.195كلم مربع. **أنظر**: أحمد أحمد مصطفى، حسام الدين إبراهيم : مرجع سابق، ص17.

[7] لوكاس هيرزوير: مرجع سابق، ص258.

16 شهرا بدأ من 04 سبتمير 1941م[1]، مما أدى إلى وفاة 900ألف شخص من سكانها نتيجة للدفاع عن مدينتهم وبسبب المجاعة والغارات الجوية[2].

أما في الجنوب فقد تم أسر حوالي 660 ألف روسي، وبهذا أمن هتلر الغزو التام لأوكرانيا واستولى الألمان عليها في 19سبتمبر 1941م، واستمرت قوات فون رونستد زحفها إلى أوريل وبرياسك وتانجانردج وأودسيا وخاركوف من 8 أكتوبر إلى 15أكتوبر 1941م، كما اتجهوا نحو موسكو وبدأت المعركة في 16أكتوبر، وسميت بعملية " التيفون "[3].

حيث زحف الجيش الألماني بـ80 فرقة و1000طائرة وطوق موسكو من الشمال والجنوب، عن طريق سلسلة من الهجمات المدرعة والآلية عبر كالينين وتولا، بينما تتقدم قوات المشاة على طول الجبهة من الغرب[4].

ومع نهاية أكتوبر كان الألمان قد طوقوا شبه جزيرة القرم ماعدا مرفأ سيباستبول[5،6]، وبهذا أصبحت تحت سيطرتهم سهول القمح والمناطق الصناعية في أوكرانيا ومناجم الفحم في حوض الدونتز[7]، من جهة أخرى تولى الماريشال تيموتشينكو السوفياتي قيادة الجنوب ونقلت الحكومة السوفياتية إلى كويبشيف[8].

وقد واجه السوفيات القوات الألمانية وأجبروا فون بوك على التوقف عن مهاجمة موسكو باتباعهم سياسة الأرض المحروقة، وذلك بنقلهم للمدنيين والمصانع الحربية إلى خارج

---

[1] نصري ذياب خاطر: تاريخ أوروبا الحديث، ط1، الجنادرية، الأردن، 2010، ص 220.

[2] حسان علي حلاق: مرجع سابق، ص 52.

[3] وليم لانجر: موسوعة تاريخ العالم، ج8، تر: عبد المنعم أبو بكر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1971، ص 3015.

[4] إيميل وانتي: مرجع سابق، ص،ص 152،153.

[5] **ميناء سيباستبول:** يقع في جنوب غرب القرم، استولى عليه الألمان، ولكن الروس إسترجعوها بعد تطهير القرم من الألمان. **أنظر:** محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 654.

[6] أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع: مرجع سابق، ص 385.

[7] Département of the Army Pamphlet: Op.cit, p83.

[8] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص 140.

العاصمة[1]. كما حشدت ألمانيا جيوشها لمهاجمة موسكو مرة ثانية في16نوفمبر 1941م على جبهة تمتد من بحر موسكو إلى بيفريمون، وهنا قامت القيادة السوفياتية بهجوم مضاد في موسكو ووجه ضرباته إلى العدو في شمال العاصمة وجنوبها[2]، وتمكنوا من إيقاف فون بوك طوال الشتاء على بعد 50كلم من ضواحي موسكو[3].

مع بداية نوفمبر تقدمت مجموعة الجيوش الشمالية إلى شرق لينينجراد والجيوش الجنوبية إلى روتسوف، وبمجيء الشتاء كانت الأمطار قد أجبرت الجيش الألماني على التوقف[4]، وبذلك وبذلك توقفت إمدادات البترول والزيت إضافة إلى هجمات رجال المقاومة السوفياتية، ومع ذلك استطاع الألمان أن يحتلوا مدن على مشارف موسكو[5]،

كما اصطدمت القوات الألمانية بمقاومة عنيدة خاصة في تولا وخسر الألمان أكثر من 155ألف قتيل و750 دبابة و175 مدفعا، وفي 5سبتمبر 1941م توقف الهجوم الألماني على جميع الجبهات بسبب قساوة الجو (الثلج والبرد)[6] **(أنظر الملحق رقم 13)**، وتراجعت الجيوش إلى الخلف وطلب قادة الجبهات من هتلر الانسحاب، لكنه رفض وقام بعزل كل من فون رونستد وفون بوك وغورديان[7]، من جهة أخرى اتسعت رقعة الحرب في أماكن أخرى، ففي 7ديسمبر 1941م هاجم اليابانيون ميناء بيرل هاربر[8] وهذا ما كان سببا في دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب، فقصفت مدينتي هيروشيما وناكازاكي بالقنابل الذرية[9].

---

[1] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص 181.

[2] حسان علي حلاق: مرجع سابق، ص 52.

[3] أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع: مرجع سابق، ص،ص 681،682.

[4] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص 191.

[5] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص،ص 140،141.

[6] وصلت درجة الحرارة 40 درجة تحت الصفر، فكانت الدبابات تغرس في الأرض بسبب الثلوج والأمطار كما أصبح الجنود يموتون متجمدين. **أنظر**: عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 135.

[7] إيميل وانتي: مرجع سابق، ص 154.

[8] **بيرل هاربر1887**: عبارة عن ميناء يقع على الساحل الجنوبي لولاية هاواي الأمريكية، وهو ميناء حربي برزت أهميته الإستراتيجية أثناء الحرب الأمريكية الإسبانية في أواخر القرن 19م. **أنظر**: قاضي هشام: مرجع سابق، ص 64.

[9] علي الجوهري: أحداث تاريخية غيرت مجرى العالم، دط، مكتبة ساعي للنشر، القاهرة، 2008، ص 176.

2-المرحلة الثانية (جانفي 1942- نوفمبر 1942م)

مع بداية جانفي1940م خسر الألمان معركة موسكو للمرة الثانية، وأخذوا ينسحبون ببطء، كما واصل الروس هجوم الشتاء فاستعادوا موزهيسك في 20 جانفي1942م، ودورو جوبورة في 23فيفري، وزريف في 30مارس، وتقدموا نحو كورسك وخاركوف في 12ماي من نفس السنة[1]، كما استولوا على كرش، أما في جبهة لينينجراد فقد تحولت المعركة إلى حصار طويل، وفي الجنوب كانت المعركة عند سباستبول في القرم بقيادة فون مانشتاين[2].

قاوم السوفيات بعد معارك عديدة بسبب تحصيناتهم المتينة، وهنا استعان مانشتاين بأقوى المدافع من عيار 320،350،305مم، وبهذا نسف الألمان المباني والمخازن بحثا عن مستودعات البترول، واستمرت مقاومة السوفيات لمنعهم من الزحف على ستالينجراد والقوقاز[3]، والقوقاز[3]، لكن مانشتاين استطاع احتلال المرفأ الإستراتيجي الهام وبهذا جعل كل شبه جزيرة القرم تحت القبضة الألمانية في 28 جوان1942م[4]. **(أنظر الملحق رقم 14)**

بعدها زحفت القوات الألمانية في اتجاه حقول بترول القوقاز ومدينة ستالينغراد الصناعية[5] فزحفت مجموعة من الجيش على جبال القوقاز في أوت 1942م من أجل تطويق المنطقة والتقدم إلى حقول البترول في باكو ولوان[6]، وفي 22 أوت 1942م بدأ الهجوم الحاسم على ستالينغراد، نظرا لأهميتها باعتبارها مركز مواصلات إلى نهر الفولغا إضافة إلى بترول منطقة بحر القزوين، وكان الهدف الرئيسي من الحملة هو البترول وكذا تطويق مجهود السوفيات الحربي بقطع التموين عنهم[7]، ورغم معارضة ضباط هتلر وأمام إصراره استطاع

---

[1] وليم لانجر: مرجع سابق، ص 3017.

[2] محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 272.

[3] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص 145.

[4] حسان علي حلاق: مرجع سابق، ص 53.

[5] شوقي عطاالله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص 280.

[6] هيرمن كندر، فيرنر هيلغيمن: أطلس تاريخ العالم، ط2، المكتبة الشرقية، بيروت-لبنان، 2007، ص 477.

[7] وليم لانجر: مرجع سابق، ص 3018.

الألمان أن يحتلوا 90% من مساحة المدينة، لكن السوفيات استمروا في المقاومة مما كبد الألمان خسائر فادحة[1].

لقد كان الموقف السوفياتي صعبا في ستالينجراد، خاصة بعد انقطاع خطوط التموين، وعلى إثر ذلك وصل الجنرال جوكوف في 19 نوفمبر 1942م واخترق جبهة القوات الإيطالية والمجرية والرومانية مما رفع من معنويات الجيش والشعب السوفياتي[2]، وبمجيء الشتاء وحدوث أزمة تموين للجيش الألماني ونفاذ الذخيرة، تزايدت احتمالات الانتصار السوفياتي على الجيش الألماني الذي بدأت معنوياته تنهار[3] خاصة بعد خسارة ما يقارب 800 طائر و155ألف قتيل وكذلك خسارتهم 23% من تعداد قواتهم، ليبدأ الهجوم المضاد للسوفيات والمتمثل في معركة ستالينجراد[4].

[1] جاد طه: ألمانيا إلى أين المصير، دط، دار المعارف، القاهرة، دت، ص 109.

[2] حسان علي حلاق: مرجع سابق، ص 54.

[3] أ.ج.جرانت، هارولد تمبرلي: مرجع سابق، ص 448.

[4] إيميل وانتي: مرجع سابق، ص 154.

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل استنتجنا جملة من العناصر أهمها عملية بربروسا هذا الاسم الرمزي الذي أطلقته القيادة العامة الألمانية على عملية غزو الاتحاد السوفياتي خلال الحرب العالمية الثانية التي انطلقت في عام 1941م، والتي كان الغرض منها هو سيطرة ألمانيا على روسيا والاستيلاء على مواردها الزراعية والنفطية خصوصا في بلاد القوقاز.

حققت القوات الألمانية بداية عدة نجاحات وتمكنت من احتلال مناطق اقتصادية هامة من الاتحاد السوفياتي مما اجبر الألمان للدخول في حرب استنزاف انتهى بفشل العملية.

الفصل الثالث: الهجوم المضاد للإتحاد السوفياتي (1942-1945م)

المبحث الأول: معركة ستالينغراد.

المبحث الثاني: أسباب الفشل الألماني.

المبحث الثالث: توسعات الجيش الأحمر السوفياتي في أوروبا الشرقية.

المبحث الرابع: احتلال ألمانيا الشرقية 1945م.

تمهيد الفصل:

لقد سلطنا الضوء في هذه المذكرة على إستراتيجية الجيش الألماني في مواجهة الاتحاد السوفياتي، والإستراتيجية المضادة للحد من التوسعات النازية بدراسة معركة ستالينغراد التي تعد ابرز محطة في هذه الفترة مرورا بالهجوم السوفياتي المعاكس، وإستراتيجية القيادة الروسية العامة فيها مع البحث في أسباب الفشل الألماني في هذه المرحلة نهاية بنتائجها على الاتحاد السوفياتي.

المبحث الأول: معركة ستالينغراد.

بالرغم من التخوفات السوفياتية من نوايا الألمان التي كانت في بادئ الأمر تدرك أن تحالفهم معها أملته مصالحهم وأنه لا يستبعد أن ينقلبوا ضدها إذا تغيرت الظروف التي أملت هذا التحالف والاتفاق[1]، وبالفعل ففي عام 1940م صدر قرار من هتلر للاستعداد لحملة بربروسية على روسيا وهي الحملة التي نفذت عام 1941م[2].

وكما ذكرنا سابقا أن معظم الزعماء العسكريين كانو معارضين لهذه العملية لكن هتلر أصر على خطته، وعند هجومهم على الإتحاد السوفياتي استولوا على العديد من المدن منها سيباستبول عام 1942م؛ إذ قاموا بهجوم وحصار واسع النطاق على **ستالينغراد**[3] **(أنظر الملحق رقم 15)**،[4] بمساعدة القوات الرومانية والإيطالية[5] وبذلك استطاع الألمان احتلال 90% من الأراضي السوفياتية[6]، مستخدما سلاح الطيران الألماني وقنابل متفجرة حيث قضى خلال هذا الهجوم على حوالي 40 ألف شخص وإحراق آلاف البيوت[7].

كما قد ركز الجيش الألماني السادس بقيادة باولوس على مدينة ستالينغراد التي كانت مركزا أساسي للسوفيات، ومن ثم خرجت الدبابات السوفياتية من المصانع للقتال محاولين الصمود رغم فداحة الخسائر ومن ثم العمل على القيام بهجوم مضاد يشرف عليه الجنرال روكوف ابتداء من 19 نوفمبر بعد قصف صاروخي مدفعي على الألمان[8].

---

[1] ف. تشويكوف: ستالينغراد، تر: محمد عدنان مراد، دط، دت، ص 16.

[2] John Snively: Op.cit, p16.

[3] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص 13.

[4] **ستالينغراد**: هي مدينة من جمهورية روسيا الاتحادية وقعت بها أكبر المعارك أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث حارب فيها الألمان وحلفائهم ضد الإتحاد السوفياتي بهدف السيطرة على المدينة. **أنظر**: عبد الوهاب الكيالي: مرجع سابق، ص 139، **أنظر أيضا**: أسماء سعد الدين: معركة ستالينغراد الأسطورية، 2016/03/13، موقع المرسال متاح على الرابط: www.almarsal.com، تاريخ الرفعّ: 20 مارس 2018، سا 22:45 مساءً، ص 01.

[5] John Snivly : Op.cit, P17.

[6] نجاة محمود السيد محاسيس: مرجع سابق، ص 234.

[7] محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 234.

[8] ف. تشويكوف: مصدر سابق، ص،ص 19،30.

1- الإستراتيجية السوفياتية.

لقد أرادت القيادة السوفياتية العليا تجنب امتصاص قواتها في معركة استنزاف ورفضت إجراء معركة استنزاف سكونية دون حسم ممكن، ولم تلاحق المعتدي على أراضيها وبذلك أحرز الفكر السوفياتي هنا بعض التفوق، وبذلك كانت الجيوش أنفسها معززة بمقاتلين من سكان المدن.

ويبدو أن الإدارة السوفياتية تفوق قدرات البشر فهي التي سيطرت على وضع خطة واسعة للهجوم المضاد وبذلك شكلت القيادة السوفياتية العليا كتلة هائلة من القوات تألفت من 150 ألف فرقة و500 دبابة، وقد أملى بشكل الجبهة الألمانية وتخطيطها إستراتيجية للالتقاء المزدوج والهجوم المضاد الذي أصبح تكتيك مفيد للإتحاد السوفياتي ويبدو أن الألمان لم تكن لديهم الإرادة للإقناع بأن الخصم الذي احتقروه سيلجأ لمثل هذا التكتيك[1] الذي استنفذ قوى الجيش الألماني الذي انجر وراء حرب شوارع في إطار صراع مباشر ومرير[2].

كما أن موقع مدينة ستالينغراد وبروزها 130 درجة كان يحتم القيام بمثل هذا النوع من الهجوم فالمنطقة مكشوفة وحصنت على عجل فاحتلتها القوات الرومانية الإيطالية، وكان هذا التوزيع يشير إلى أن القيادة الألمانية لم تعطي أهمية لهذا الجزء من الجبهة واعتبرتها ذات أهمية ثانوية، كما كان وضع الألمان على المستوى اللوجستي والإداري أفضل من وضع خصومهم، إذ كان الخطان الحديديان اللذان يصلا إلى ستالينغراد تحت إشرافهم حيث كانت المنطقة الروسية غير قابلة للاستثمار[3]، لكن الإستراتيجية السوفياتية اتصفت بالصلابة الكبيرة والهجمات المحدودة المستمرة والتحضير للانتقال للهجوم المضاد في حين نجد أن القيادة السوفياتية قد عملت على إجهاد القوات الألمانية[4].

---

[1] إيميل وانتي: مرجع سابق، ص 197.

[2] نجاة السيد محمود محاسيس: مرجع سابق، ص 281.

[3] إيميل وانتي: مرجع سابق، ص 198.

[4] منير شفيق: مرجع سابقّ، ص 96.

تكبد العدو خسائر فادحة لكنه لم يمنعهم من التقدم حتى استطاعوا الوصول إلى مجرى نهر الدون وسد الخرق، إلا أن القوات الروسية أقامت مواقع دفاعية كبيرة وبذلت جهدا كبيرا لصد العدو وإيقافه فكانت القيادة الألمانية قلقة من التغير الذي طرأ على تكتيك القيادة السوفياتية، وقد وضع الجيش 24و26 للدفاع فقط لكنه قام بهجومات معاكسة فتحمل خسائر فادحة وذلك في أوائل سبتمبر[1].

اقترح جوكوف على ستالين القيام بهجوم معاكس وذلك عندما اشتد الحصار على ستالينغراد وقد بذل كل ما بوسعه لتحصين الدفاع عن المدينة وتنظيم خطوط متتالية بالعمق لزيادة قوة الدفاع عن هذه الجبهة[2]، فعين جوكوف نائبا للقائد الأعلى[3] وأرسل إلى منطقة ستالينغراد، وقررت القيادة العليا دعم الجبهة بجيش الحرس 1 والجيش 24و26 إلى منطقة لوزوني وتوجيه ضربة مضادة لجيوش القوات الألمانية وألحقت بالألمان خسائر فادحة لكن المشاة الألمانية ودباباتها هاجمت فرق الحرس الأول[4]، وسعى الألمان جاهدين لاجتياح المدينة ولكن المقاومة السوفياتية أوقفت قوات الهجوم[5] وقاتلو حتى الموت من أجل مدينتهم بالرغم من الحرائق والانفجارات التي مست المباني والمصانع المدمرة والجثث المنشورة[6].

تابع جوكوف خطة الهجوم وتم تبديل أسماء الجبهات فأصبحت جبهة ستالينغراد تحمل اسم (جبهة الدون) والجبهة الجنوبية الشرقية تحمل اسم جبهة ستالينغراد، واشتبكت القوتان مع الجيوش الألمانية فخسر الألمان في منطقة الدون والفولغا أكثر من 800 ألف رجل وأكثر من ألف دبابة وألفي مدفع هاون و 1400 طائرة[7].

---

[1] بيير رونوقن: مرجع سابق، ص 541.

[2] ف. تشويكوف: مصدر سابق: ص،ص 43،55.

[3] بسام العسلي: جوكوف، ط1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1989م، ص،ص 160،162.

[4] فراس البيطار: مرجع سابق، ص 1543.

[5] بسام العسلي: جوكوف، مرجع سابق، ص 167.

[6] Nicolas Belanger: La Conflit Soviatique "1941-1945" Analyse des principaux enjeux militaires, politiques at stratégiques, Université McGill, Montréar, 2005, p 39

[7] بسام العسلي: جوكوف، مرجع سابق، ص،ص 167،168.

وقد اعتمدت الإستراتيجية السوفياتية على السر والكتمان لإنجاح عملياتهم، فقام الجيش السوفياتي بجلب كل الفرق والمدفعية والدبابات والمؤن ليلا مستغرقة عدة أسابيع عبر الطرق السيئة، وبهذا كان من الضروري أن يقتصر كل نشاط عسكري على ساعات الليل وحدها.

لقد كشفت الخطط اللوجستية التي كادت القيادة الروسية أن تحلها أن النتائج التي حصلت عليها هذه القيادة تجعلها تشيد بالقيمة التقنية لهيئة الأركان والوحدات الخاصة[1]، وقد أدت هذه الخطط إلى إخفاق ألمانيا وحلفائها[2] بالرغم من أن الألمان في عملية بربروسا بذلت كل جهودها للسيطرة على العدو وصده[3]، ولم تستطع ألمانيا النازية في هذه الفترة أن تحقق كامل أهدافها[4]، لأن الإستراتيجية السوفياتية المتبعة إثر الحرب العالمية الثانية اعتمدت على خط الدفاع العميق المتحرك الذي يرتكز إلى العمق، وسعة المساحة والضخامة البشرية بالإضافة إلى قوة التنظيم في حين نجد أن الإستراتيجية العسكرية السوفياتية ابتعدت عن مواجهة خط الدفاع الثابت[5].

2- الهجوم السوفياتي المضاد (17-07-1942/23-11-1942م).

كان السوفياتيون في أول الأمر يدافعون عن مدينتهم، وبحسب ما ذكر في كتاب ف. تشويكوف ستالينغراد ملحمة العصر؛ أن المعركة بدأت في 17جويلية 1942م وذلك عندما اشتبك الجيش السوفياتي مع الفاشيين[6]، حيث دارت معارك طاحنة حول ستالينغراد وكان هدف القوات الألمانية وخاصة سكان المدينة يسعون إلى ردع القوات الألمانية والدفاع عن مدينتهم

[1] إيميل وانتي: مرجع سابق، ص،ص 199،200.

[2] بيير رونوقن: مرجع سابق، ص 541.

[3] John Snivly : Op.cit, P,P 16,17.

[4] لوكاز هيرزوير: مرجع سابق، ص 267.

[5] منير شفيق: مرجع سابق، ص 67.

[6] ف.تشويكوف: مصدر سابق، ص،ص 32،33.

بالرغم من أن التفوق في بادئ الأمر بدا لصالح الألمان، لكن المقاومة السوفياتية استمرت بعناد ورفض جل سكانها الرحيل والاستسلام[1].

قامت القيادة العليا في بادئ الأمر بهجوم مفاجئ على الضلع الشمالي في 19 نوفمبر 1942م (**أنظر الملحق رقم 16**) بقيادة الجنرال روكوسوفسكي فتم خرق الجبهة الرومانية في ساعات بمساحة عرضها 30كلم[2].

كما كانت المعارك عنيفة في تلك الفترة، فيما كانت قوات الجبهات السوفياتية تتلقى مزيدا من الدعم واستطاعت قوات الجبهات الجنوبية والغربية وستالينغراد محاصرة القوات الألمانية في منطقة ستالينغراد وذلك يوم 23 نوفمبر 1942م، وفي اليوم التالي انطلق قادة الجبهات لتصفية التجمع المحاصر غير أن هذا الهجوم لم يحقق النتائج المتوقعة[3].

نسقت عمليات التعاون بين الجبهتين وذلك لتوجيه ضربات للعدو وأطلق على هذه العملية ساتيرت[4]، كما قاوم الألمان كذلك هذه الضربات فأدت إلى فشل المحاولات المتتالية للسوفيات لتجزئة التجمع الألماني لكن فاسيليفسكي حاول كثيرا لتنسيق التعاون بين الجبهتين وهذا ما أدى إلى منع الاتصال بين قوات مانشتاين وقوات فون باولوس[5]، وبعد مدة تم تدمير القوات الألمانية الأخرى[6].

---

[1] بسام العسلي: فاسيليفسكي، ط1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1989، ص،ص 83،84.

[2] إيميل وانتي: مرجع سابق: ص 202.

[3] بسام العسلي: فاسيلفسكي، مرجع سابق، ص،ص 86،88.

[4] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص 356.

[5] **فون باولوس فريدريتش (F.V.Paoulos) 1890-1985م**: هو ماريشال ألماني شارك في الحرب العالمية الثانية، وعمل على الجبهة الشرقية، اعتقله السوفيات عام 1943م، قام بتحريض الجنود السوفيات إثر الاعتقال ضد هتلر أفرج عنه في 1953م واستقر في ألمانيا الشرقية. **أنظر**: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج3، مرجع سابق، ص 115.

[6] بسام العسلي: فاسيليفسكي، مرجع سابق، ص،ص 90،91.

المبحث الثاني: أسباب الفشل الألماني.

1- عسكريا.

إن المكاسب التي حققتها ألمانيا خلال المرحلة الأولى من الحرب لم تكن مؤشرا على تحديد نهاية الصراع مع الإتحاد السوفياتي، حيث استجاب الشعب السوفياتي لنداء حكومته وانخرط في الحرب الوطنية، وتوافد المتطوعون إلى مكاتب التجنيد، كما استجابت أغلبية المؤسسات الصناعية لمتطلبات الإنتاج الحربي[1].

فمع بداية الحرب نقل شطر مهم من صناعة البلاد إلى الشرق من المناطق التي غزاها العدو، حيث تم نقل 1360 مصنعا كبيرا؛ منها 455 نقلت إلى الأورال و 2010 إلى مناطق سيبيريا الغربية و250 إلى آسيا الوسطى وكازاخستان[2]، وهكذا عرف الإنتاج الصناعي والدخل القومي تقدما كبيرا سواءا من حيث الحجم والقيمة، وفي عام 1937م توجه اقتصاد البلاد إلى برامج التسليح حيث خصص جزء هام من ميزانية البلاد (12-16%) للدفاع.

كما تقدم إنتاج الدبابات والطائرات حيث تم إنشاء صناعة جوية هامة[3]، ومنذ سنة 1941م استدعى تشغيل أكثر من مليون ونصف المليون عامل[4]، وأصبح لدى الإتحاد السوفياتي 24000 ألف دبابة عملياتية، وفي جوان1941م كان منها 967 من نماذج متشابهة ومتفوقة على الدبابات الألمانية[5]، كما جرى ترميم الخسائر والأضرار التي لحقت بالجيش الأحمر حيث زيد في عدد القوات ووصل إلى 4230000 رجل عام 1941م[6]، وتم بناء معامل معامل ضخمة جديدة في روسيا الوسطى، وتم اختيار نماذج محسنة للطائرات والدبابات كدبابة

---

[1] جماعة من المؤرخين السوفيات: مرجع سابق، ص 202.

[2] جي ديبورين: الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفياتية، تر: خيري حماد، دار الكاتب العربي للنشر، القاهرة، ص 74.

[3] موسى الزغبي: مرجع سابق، ص 221.

[4] جماعة من المؤرخين السوفيات: مرجع سابق، ص 202.

[5] موسى الزغبي: مرجع سابق، ص 224.

[6] فرج جبران: ستالين، دط، مؤسسة هنداوي لتعليم والثقافة، مصر، 2014، ص 121.

(ت 34) ووصلت نسبة إلى 32.6 % من الميزانية المخصصة للدفاع[1]. (**أنظر الملحق رقم 17**)

كذلك لعبت قاذفة الصواريخ كاتيوشكا دورا خطيرا في الحرب، وفي حقل الطيران صنعوا عدة أصناف من المطاردات طراز " ياك " طائرة القتال الممتازة (ي 1-2)[2]. (**أنظر الملحق رقم 18)**

ولعل أسباب الفشل الألماني أيضا نجد مساندة شعوب العالم للإتحاد السوفياتي حيث طالبت شعوب الو .م.أ وبريطانية وبلدان أخرى حكومتها باتخاذ إجراءات عملية لمساعدة الإتحاد السوفياتي، وبذلك تم تشكيل ائتلاف معها معاد لألمانيا[3]

وكانت أول خطوة خطاها الحلفاء في 22 جوان1941م حيث أعلن كل من ونستون تشرشل وفرانكلين روزفلت تضامنهما مع الإتحاد السوفياتي ووعدا بمنح الحكومة السوفياتية المساعدة التي تحتاجها[4]، ففي 18جويلية1941م عقدت معاهدة بريطانية-سوفياتية تمثلت في اتفاق للعمل المشترك في الحرب ضد ألمانيا حيث وافقت بريطانيا بتزويد الإتحاد السوفياتي بالمواد الحربية[5].

أما أمريكا فقد تم الاتفاق مع الإتحاد السوفياتي في جويلية1941م حول العمل المشترك في ظل ما يعرف بقانون الإعارة والتأجير وبمقتضاه حصلت روسيا إلى جانب الأسلحة والعتاد على العديد من السلع[6]، ثم اتفاق آخر في ماي-جوان 1942م حيث سلمت أمريكا للإتحاد السوفياتي قائمة من المعدات منها: 2249 دبابة- 81287 رشاشا و 59.4550.620 ليبرة من المواد المتفجرة، 36825 شاحنة و 614000000 متر من أسلاك الهاتف، إضافة إلى

[1] موسى الزغبي: مرجع سابق، ص 224.

[2] كلايتون نايت: الصواريخ والقذائف الموجهة، تر: أنور محمود عبد الواحد، دط، دار الشروق، القاهرة، دت، ص 8.

[3] جماعة من المؤرخين السوفيات: مرجع سابق، ص 203.

[4] عبد الحميد البطريق: مرجع سابق، ص 386.

[5] جي ديبورين: مرجع سابق، ص 186.

[6] حازم الببلاوي: النظام الاقتصادي الدولي المعاصر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة، دط، دار المعرفة، الكويت، 2000، ص 22.

أحذية عسكرية مختلفة، والأغذية المتنوعة منها اللحوم المجففة والبقوليات المسلوقة والحساء الروسي المعلب[1].

وفي سنة 1943م خلال حملات روسيا أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية 4100 طائرة على السفن و138000 مركبة وشحنات من الصلب، ومعدات لمصانع الأسلحة الروسية وكانت المعدات والمساعدات تقدم لروسيا عن طريق إيران وعن طريق البحر حول الرأس الشمالي[2] وبهذا تشكل وسط هذه الظروف تحالف بريطاني – سوفياتي – أمريكي – وهو خير مثال للتعاون بين دول ذات أنظمة مختلفة[3].

2- طبيعيا.

إشتدت الحرب بين الجانبين في الإتحاد السوفياتي بحلول الشتاء مبكرا ؛ نوفمبر، ديسمبر، جانفي، (1941-1942م) حيث انخفضت درجات الحرارة لتصبح 40 درجة تحت الصفر[4]، وقد أعاقت الأمطار اندفاع الألمان، وتحولت الطرق الرئيسية إلى قنوات من الطين أجبرتهم على التوقف، فانغمست في الوحل آلاف الشاحنات التي تحمل الزاد والذخيرة[5]، يقول المؤرخ العسكري الإنجليزي لدل هارت: " في طرق روسيا الموحلة كانت عجلات العربات تغوص، ولو كان في استطاعة القوات المدرعة البانرز[6] أن يكون لديها شاحنات مجنزرة لاستطاعت الوصول الوصول إلى المراكز الحيوية في روسيا"[7].

---

[1] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص،ص 148،149.

[2] وليم لانجر: مرجع سابق، ص 3020.

[3] جماعة من المؤرخين السوفيات: مرجع سابق، ص 203.

[4] سايمون أدامز: مرجع سابق، ص 44.

[5] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص،ص 140،141.

[6] **البانرز**: لفظ أطلق على عربة مصفحة أو دبابة في الحرب العالمية الثانية. **أنظر**: محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 598.

[7] المرجع نفسه، ص 273.

لقد كانت الأرض متجمدة على ارتفاع متر ونصف بسبب رياح سيبيريا الثلجية الآتية من القطب الشمالي إذ لم يكن هتلر مستعد لحرب طويلة تمتد للشتاء[1] بالإضافة إلى ظروف روسيا الطبيعية، فقد كانت أرضا واسعة، وكان الجيش الألماني يتقدم مئات الكيلومترات ليجد أمامه آلافا غيرها[2]، أثرت هذه العوامل المناخية على الحملات العسكرية في روسيا و على المزاج العام للجنود والضباط الألمان وإحساسهم بعدم الارتياح وزيادة إرهاقهم[3]، بسبب حاجاته الماسة إلى التموين بقطع الغيار والملابس الشتوية خاصة، إذ كانت المستودعات العسكرية قادرة على تزويد خمس القوات العسكرية فقط بملابس الشتاء[4].

لقد عانى الجنود الألمان من الصقيع خلال الشتاء الروسي، إذ كانت ملابسهم وأحذيتهم الجلدية الصلبة غير ملائمة، وفي المقابل كان الجنود الروس يرتدون سترات بيضاء وأخرى داخلية محشوة وقبعات من الفرو وأحذية من اللياد[5].

إضافة إلى تناقص الإمدادات من البترول والزيت بسبب هجمات رجال المقاومة وحالة المدافع التي كانت بحاجة إلى إصلاح وصيانة[6]، وقد خسر الجنود الألمان على إثر هذا الشتاء 1000 رجل بسبب حالات التجمد و100 ألف رجل من أصحاب التجارب العسكرية سحقهم البرد[7].

---

[1] رمضان لاوند: مرجع سابق، ص،ص 145،150.

[2] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 135.

[3] ريمون كارنييه: الحرب العالمية الثانية، تر: سهيل سماحة وأنطوان مسعود، ج2، ط2، مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان، 1983، ص 56.

[4] رمضان لاوند: مرجع سابق، ص 150.

[5] سايمون أدامز: مرجع سابق، ص،ص 44،45.

[6] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص،ص 141،140.

[7] رمضان لاوند: مرجع سابق، ص 150.

3- **إقتصاديا.**

بعد الخسائر التي تكبدها هتلر في حربه ضد الإتحاد السوفياتي أصدر أوامره إلى الصناعة الوطنية لتخفيض إنتاج الذخائر، وبهذا أصبحت قطع الغيار شديدة الندرة[1]، كما كانت تستهلك 85% من الإنتاج العالمي من النفط الجاهز في فترة 1941-1942م وأخذت الجهود التسليحية تتعارض مع الإنفاق العام لألمانيا لاستيراد المواد الأولية[2]، إذ كان الرايخ بحاجة إلى كميات كبيرة من محروقات مركبة والحديد والنحاس والبوسكيت والنيكل والنفط[3].

لقد عانى الاقتصاد الألماني من أخطار جسيمة، وكان هتلر يحاول تجاوزها بقيامه بهجمات تستهدف تقوية ذلك الاقتصاد من أجل حصوله على الحديد وحقول النفط[4]، وبسبب نقص اليد العاملة لجأت السلطات الألمانية منذ سنة 1942م إلى تجميع القوى العاملة لاقتصاد الحرب كبديل عن العمال الألمان، حيث تم تجنيد 9 ملاين عامل أجنبي[5].

كما فرض على معظم البلدان المحتلة أن تدفع ضرائب مرتفعة مع مصادرة المنتوجات الصناعية والزراعية من أجل التموين الكافي للسكان الألمان الذين أصبح معدل استهلاكهم بين عامي 1940-1944م أعلى مما كان قبل الحرب[6].

---

[1] فريد الفالوجي: مرجع سابق، ص،ص 147،148.

[2] موسى الزغبي: مرجع سابق، ص،ص 213،214.

[3] هيرمن كندر، فيرنر هلغمين: مرجع سابق، ص 479.

[4] موسى الزغبي: مرجع سابق، ص 214.

[5] هيرمن كندر، فيرنر هيلغمين: مرجع سابق، ص 479.

[6] ونستون تشرشل: مذكرات تشرشل، ج1، مصدر سابق، ص 437.

من جهة أخرى اقتطع الألمان حصة كبيرة من الإنتاج ووسعوا حجم وسائل الدفع فخلقوا بذلك وضعا تضخيميا في ارتفاع النقل المتداول وما رافقه من نقص في السلع، وقلة الموارد لشراء موادهم الغذائية وهذا ما تسبب في حوادث الوفاة[1].

أما بالنسبة لاقتصاد السوفيات فقد ارتفع الخط البياني للإنتاج منذ 1941-1942م بفضل جهود الطبقة العاملة والمستويات التقنية الرفيعة التي وصلت إليها الصناعة السوفياتية[2]، بالإضافة إلى إنشاء صندوق الدفاع عن البلاد ساهم فيه العمال بجزء من أجورهم وبمساندتهم للخزينة كانت أعداد الجيش تزداد[3]، وهذا ما أدى إلى زيادة مقاومة الجيش السوفياتي وتراجع بذلك الجيش الألماني، يقول الباحث الغربي الألماني جي دبليو: " لا شك أن نجاح السوفيات في ظل تلك الظروف الصعبة الشاقة نقل الصناعة وإنتاج الطائرات ..... يعتبر إنجازات التقنية العظيمة في تاريخ الحرب العالمية الثانية "[4]

[1] موريس كورزيه: تاريخ الحضارات العام؛ العهد المعاصر، تر: يوسف داغر فريد، م.داغر، ج7، ط2، منشورات عويدات، بيروت، 1987، ص 385.

[2] جي ديبورين: مرجع سابق، ص 174.

[3] جماعة من المؤرخين السوفيات: مرجع سابق، ص،ص 202،203.

[4] جي ديبورين: مرجع سابق، ص 174.

المبحث الثالث: توسعات الجيش الأحمر السوفياتي في أوروبا الشرقية (1943 – 1944م).

عمل الجيش الأحمر السوفياتي على تحرير الأراضي السوفياتي من الغزاة الألمان وكان هدفها نقل العمليات القتالية إلى خارج الحدود وتقديم المساعدات إلى شعوب أوروبا للتخلص من الخطر النازي بالاشتراك مع الحلفاء وإرغام ألمانيا الهتلرية على الاستسلام دون قيد أو شروط مما أدى إلى قيام حركات ثورية تقاوم المحتلين في كل مكان[1]، وذلك لسحق العدو من أرضهم وكانت مهمة صعبة للغاية نظرا للتحصينات التي بنيت منذ سنين عدة من قبل الألمان[2].

ففي البداية قام الجيش السوفياتي بتحطيم جهاز الحرب الألماني مما أدى بالدول التابعة للألمان إلى الخروج من المعركة، ولقد كانت القوات السوفياتية تسعى إلى تحرير أراضيها وقد ركز في سياسته الخارجية على تحقيق الظروف الدولية وذلك لاستكمال هزيمة ألمانيا وتحرير الشعوب من الخطر النازي[3].

مني الألمان بهزائم كادت أن تسحقهم إثر الهجوم المضاد الذي قام به الإتحاد السوفياتي وفي هذه المرحلة زادت قوته فقام بالتحضير للتحرير فكان هذا التحرير عبر مرحلتين.

1- المرحلة الأولى (هجوم عام 1943م).

كان فاسيلفسكي[4] ممثلا للقيادة العليا على جبهات القتال فقام بوضع خطة مع قائد الجبهة ت.إيغوليكوف وأعد لهذه العملية ثلاث مجموعات ضاربة اثنتان منهما توجه ضربة

---

[1] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص،ص 138،139.

[2] جماعة من المؤرخين السوفيات: مرجع سابق، ص 211.

[3] جي ديبورين: مرجع سابق، ص 357.

[4] **ألكسندر فاسيليفسكي Alexandre Vassilievski (1895-1977م)**: قائد عسكري سوفياتي شارك في الحرب العالمية الثانية، كان رئيس لهيئة الأركان العامة، وفي 1942م مثل القيادة العامة السوفياتية في الجبهة الغربية حيث أشرف على تدمير القوات الألمانية المحاصرة. **أنظر**: عزيزة فوال بابيتي: موسوعة الأعلام العرب والمسلمين والعالمين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002، ص 276.

ثنائية من الشمال والجنوب وتلتقي عند (**أوستروغوجسك – روستوف**) أما المجموعة الأخيرة فتكون في الوسط ومهمتها متابعة عمل القوات الألمانية ومهاجمتها وقد نظم فاسيليفسكي مع جوكوف هذه العملية تنظيما محكما[1].

وبدأ هذا الهجوم يوم 13 جانفي1943م وتقدمت الفيالق السوفياتية 24و 65 و61 بقيادة روكوسوفكي[2] من الغرب إلى روشكا أما الفيلق 64 فيكون من الجنوب والفيلق 62 يتقدم من الشمال، وفي حين ذلك تقصف المواقع الألمانية من الجبهة الشرقية لنهر الفولغا من قبل مدفعية الفيلق 62 وإثر هذا الهجوم سيطرت القوات السوفياتية على جبهات عديدة[3]، وسارت هذه العملية بنجاح، وحوصرت الجبهة الداخلية ثم الخارجية ومني الألمان بخسائر كبيرة تمثلت في 52 ألف جندي وضابط وتحصلت القوات السوفياتية على 180 دبابة، 1800 مدفع، و 2800 رشاش و10 هاون و600 ألف قذيفة وفي الأخير تم تصفية تجمع (أوستروغوجسك – روسوش) وبذلك تم تحرير حوالي 22.5 ألف كيلومتر مربع من الأراضي التي احتلت من قبل الألمان[4]، وارتفعت هزائم الألمان إلى حد كبير واستعادت القوات الروسية فيليكي ولوكي ومزدوك[5].

وواصلت جيوش روكوسوفسكي في قطاع ستالينغراد هجماتها للقضاء على الألمان في 16 و 17 جانفي1943م واشتد الحصار على العدو من جبهتين دون و روستوف حيث شهدت الجبهة الجنوبية معارك طاحنة كذلك ووزع 13 فيلقا من نوفوسيل إلى القوقاز ويتمركز في جبهة دون الجيش المجري الثاني بمرافقة كل من الجيش الروماني الثالث والفيلق السوفياتي

---

[1] بسام العسلي: فاسيليفسكي، مرجع سابق، ص. ص 99.96.

[2] **كونستونتين روكوسوفسكي Constantin Rokossovski (1896-1968م)**: هو قائد من قواد الحرب العالمية الثانية، تولى قيادة الدفاع عن موسكو (1941-1942م)، وحتى ستالينغراد عام 1943 ضد القوات النازية. **أنظر**: عزيزة فوال بابنتي: مرجع سابق، ص 276.

[3] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص.ص 376.375.

[4] بسام العسلي: فاسيليفسكي، مرجع سابق، ص 102.

[5] وليم لانجر: مرجع سابق، ص 3019.

الخامس[1]، وخلال هذا الشهر حررت العديد من المناطق منها منطقة فورونيج – كاستورنويه في 25 جانفي من نفس العام وفقا لخطة فورونيغ – كاستورنويه، وفي 28 جانفي تم احتلال مدينة كاستورونيه[2].

وقد حققت قوات هذه الجبهة بقيادة الجنرال غوليكوف انتصارات واسعة خلال مدة قصيرة[3]، وحررت مدينة كورسك في 8 فيفري[4] والمناطق التي حولها، وحررت كذلك بلغورود ثم خاركوف يوم 16 فيفري من قبل فيلق الخيالة والجيش 69 وانسحب إثرها الفيلق المدرع النازي من المدينة، وفي هذه الفترة كانت قوات الجبهة الجنوبية بقيادة الجنرال فاترتين قد حققت نجاحات هي الأخرى واستطاع الجيش المدرع الرابع أن يهجم على الجناح الايسر والأيمن لقوات هتلر[5].

وفي صيف 1943م شن هجوم آخر لكن الروس اعترضوا طريقهم[6] وواصلو هجومهم المضاد حتى تمكنو من إيقاف تقدم القوات الألمانية[7]، وبعد مدة من الزمن توقفت القوتان الألمانية والسوفياتية إجباريا وذلك لإعداد مخططاتهم من جديد وهنا قامت قيادة الجيش الأحمر بوضع خطتها التي عرفت بعملية كونوزوف، أما القيادة النازية فكانت خطتها معروفة باسم عملية القلعة واستعدت كلا الفرقتين كامل الاستعداد وفي 5جويلية قررت القيادة السوفياتية توجيه ضربات نارية معاكسة بالطيران والمدفعية وقد حققت هذه الضربة انتصارا ساحقا، وقد فشل إثرها العدو وأوقفت تقدمه[8].

---

[1] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: مصدر سابق، ص 377.

[2] بسام العسلي: فاسيليفسكي، مرجع سابق، ص 101.

[3] فراس البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج4، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص،ص 1531،1532.

[4] وليم لانجر: مرجع سابق، ص 3019.

[5] شفيق منير: مرجع سابق، ص 458.

[6] فراس البيطار: مرجع سابق، ص،ص 1533،1536.

[7] وليم لانجر: مرجع سابق: ص 3019.

[8] بسام العسلي: فاسيليفسكي، مرجع سابق، ص،ص 97،98.

إستطاع الروس في نهاية شهر سبتمبر الاستيلاء على سمولنسك وفي الجبهة الجنوبية حقق الروس نجاحا باهرا جعل الألمان يتراجعون إلى خط نهر الدنير لقضاء فصل الشتاء والتخلي عن فتوحاتهم، وفي أوائل أكتوبر اخترق الروس الخط الدفاعي واستولوا على 3 جسور، وفي 25 أكتوبر إستعادوا مدينة دنيبروبتروفسك وكيف في 6نوفمبر، وفي نهاية عام 1943م استطاع الروس تحرير ثلثي الأراضي الروسية[1].

بعدما حقق الحلفاء نصرا معتبرا في أفريقيا ارتأى لهم فتح جبهة ثانية في أوروبا وقد أدت الانتصارات السوفياتية في كورسك[2] والفولغا[3] إلى تدوير عجلة الحرب وشكلت تغيرا حاسما حاسما في الحرب العالمية الثانية[4]، وفي 28 نوفمبر 1943م[5] اجتمع في طهران الزعماء الثلاثة الثلاثة ونستون تشرشل وديلانو روزفلت وجوزيف ستالين للبحث في الشؤون السياسية[6] وناقش الزعماء مع المستشارين الحربيين أهم المسائل والقضايا المتعلقة بالحرب والسلاح ومصير العالم بعد الحرب بالإضافة إلى مسألة فتح الجبهة الثانية[7]، وإثر هذا المؤتمر طالب الوفد السوفياتي بضرورة تحديد موعد نهائي لفتح هذه الجبهة، واقترح الرئيس روزفلت تقسيم ألمانيا إلى مناطق إقليمية كما وعد تشرشل وستالين بفتح جبهة في فرنسا[8].

---

[1] بيير رونوقن: مرجع سابق، ص،ص 458،459.

[2] **مدينة كورسك Korsk**: هي إحدى المدن السوفياتية، وقعت بها أكبر المعارك في الحرب العالمية الثانية، واستخدم فيها المدرعات الثقيلة. **أنظر**: نجاة سليم محمد محاسيس: مرجع سابق، ص 436.

[3] **الفولقا أو الفولجا Volga**: تعتبر من بين أكبر الدول في روسيا يقع فيها أطول الأنهار والذي يبلغ طوله حوالي 3.685 كلم، أخذ اسمه من بلدة فولغا الواقعة عند منبعه، وهو يقع في غرب روسيا. **أنظر**: www.wikipédia.com، تاريخ الرفع: 2018/04/12، على الساعة 21:30.

[4] جماعة من المؤرخين السوفيات: مرجع سابق، ص،ص 209،210.

[5] هيرمن كندر، فيرنر هيلغين: مرجع سابق، ص 487.

[6] شوقي عطاالله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص 287.

[7] قامت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في عام 1942م بتأجيل النزول الحاسم في النورماندي مما أدى بالوفد السوفياتي إثر هذا المؤتمر إلى توجيه ملاحظات له بعدم التزامهم بفتح جبهة ثانية. **أنظر**: فادي وراد خليل: مرجع سابق، ص 465. **أنظر أيضا**: جماعة من المؤرخين السوفيات: مرجع سابق، ص 209.

[8] فادي وراد خليل: مرجع سابق، ص،ص 477،484.

2- المرحلة الثانية (هجوم عام 1944م).

في 6 جوان 1944م بدأ الإنزال النورماندي في شمال فرنسا **(أنظر الملحق رقم 19)** حيث أنزل الحلفاء قواتهم ووقف مونتغومري أمام مدينة كان وكانت هذه الأخيرة هدفه الأول ولم تكن مهمة سهلة بسبب وضع عراقيل عدة متمثلة في غرس الألغام والأسلاك الشائكة في منطقة النورماندي ودارت معارك طاحنة بين الجيشين وبالرغم من هذا كله لم تصل قواته إلى مركز المدينة إلا بعد مدة ولم تتمكن قواته من التقدم نحو الجنوب، فوضعت ترتيبات جديدة للهجوم في 8 جويلية 1944م من نفس العام لكنه اصطدم بـ 6خطوط دفاعية متتالية مدعومة بالأسلحة المضادة للدبابات وخسر مونتغومري 150 دبابة[1].

في الوقت نفسه كان الإنجليز يقصفون الأهداف ليلا والأمريكيون نهارا[2] وهاجم الحلفاء مرة أخرى في 14 أوت فاستولوا على فاليز بعد يومين، وفي 14 سبتمبر 1944م وصل مونتغومري[3] مدينة أنفرس واشتد الصراع بين الطرفين إلا أن القائد قام بإيقاف الهجوم في المناطق الأخرى وكان يؤكد بأنه إذا ضربت الألمان من الشمال وهوجمت من خط سيغفريد ودفعه من وراء نهر السين ستحل مشكلة أنفرس، وجهز لهذه العملية أكثر من 4500 طائرة وحملت هذه العملية اسم الأرنيم لكن بسبب سوء الأحوال الجوية أصبح الأمر أكثر صعوبة واستولت الفرق المضلية الأمريكية على عدد من الجسور منها جسر غراف وزيدو وأيسكوت....[4]

تقدمت جيوش الحلفاء في جنوب فرنسا كما ذكرنا سابقا واتجهت إلى الشمال، ووفقا لنداء قادة قوى المقاومة ثار الفرنسيون وحرروا مدنهم الواحدة تلوى الأخرى خلال خريف

---

[1] بسام العسلي: مونتغومري، ط1، دار النفائس، بيروت-لبنان، 1989، ص،ص 178،180.

[2] عبد التواب أحمد سعيد: مرجع سابق، ص 139.

[3] **برنار مونتغومري Bernard Montgomery (1887-1976م)**: سياسي بريطاني عين قائدا للقوات البريطانية الثانية 1941م، كما قاد القوات البريطانية في ألمانيا المحتلة، ثم قائدا لحلفاء أوروبا في الحلف الأطلسي إلى غاية تقاعده. **أنظر**: بسام العسلي: مونتغومري، مرجع سابق، ص،ص 5،6.

[4] المرجع نفسه، ص،ص 180،185.

وصيف عام 1944م تكاثفت الهجومات ضد العدو وقاموا بالعديد من العمليات لتحرير بيلاروسيا، كما قام بتصفية المجموعات الألمانية في أوكرانيا الشمالية والجنوبية وهذا بأمر من قوات الجبهات ماينوفسكي وف. تولبوخين وهذا ما أدى إلى انهيار النظام الفاشي فوقعت الحكومة الرومانية هدنة مع الحلفاء وأعلنت الحرب على ألمانيا بعد احتلالها من قبل الإتحاد السوفياتي[1]

وبعد هذا القصف الجوي المكثف على ألمانيا بدأ التفوق واضح بالنسبة لقوات المحور ومع أوائل أكتوبر كان الحلفاء قد حرروا معظم فرنسا وبلجيكا أما بالنسبة للجبهة الغربية اندفع الحلفاء إلى دول البلطيق وبولندا الشرقية وروسيا البيضاء[2]، وفرض الاستسلام على رومانيا وفنلندا وبلغاريا، واستمرت القوات الألمانية في هنغاريا حتى فيفري 1945م، وكان الجيش الأحمر السوفياتي قد دخل بروسيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا في جانفي 1945م[3].

[1] جماعة من المؤرخين السوفيات: مرجع سابق، ص،ص 210،211.

[2] عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج2، مرجع سابق، ص 203.

[3] Andrei Akokoshim: op.cit, p,p 18, 19.

المبحث الرابع: إحتلال ألمانيا الشرقية 1945م.

1- الهجوم على ألمانيا 16 أفريل 1945م.

بعد انتصارات روسيا والحلفاء في تحريرهم لأغلب الدول من قبضة ألمانيا النازية، أصبحت ألمانيا تواجه مخاطر بالهجوم ضدها من الشمال والجنوب ومن الروس الزاحفين نحوها شرقا[1]، ففي 17 ديسمبر 1944م حشد إيزنهاور[2] قوات بريطانية وكندية، والجيشين الأمريكيين الأول والتاسع تحت قيادة مونتغومري لإنزال جوي نحو الشمال والتوغل نحو الروهر وفتح الطريق إلى برلين إلا أن هذه المحاولة فشلت لرداءة الطقس والافتقار إلى القوات البرية اللازمة[3]، على إثر ذلك جاء هجوم الألمان المضاد على منطقة الأردين وأوقف تقدم الأمريكيين نحو كولون 40 ميلا، فكانت خسائر الأمريكيين فادحة[4].

لكن ما لبث أن عاد الحلفاء إلى الهجوم في أوائل جانفي 1945م على طول الجبهة الغربية، فاستولوا على كولون وعبروا الراين، وفي الجنوب سقطت مدن السار كلها[5]، أما في الجبهة الشرقية فقد جدد الروس هجومهم من نواحي عدة فبعد أن استولوا على وارسو اجتاحت قواتهم الأراضي البولندية متجهين نحو برلين[6].

---

[1] مارتا هيلرس: مجهول امرأة في برلين ثمانية أسابيع في مدينة محتلة، تر: ميادة خليل، ط1، منشورات المتوسط، بغداد، 2016، ص 19.

[2] **إيزنهاور Dwight D. Eisenhower (1890-1969م)**: سياسي أمريكي عين رئيسا لهيئة الأركان في واشنطن 1940م، ثم عين قائد أعلى لقوات الحلفاء في أوروبا في 1943م، وفي 1953م أنتخب رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية. **أنظر**: عبد الفتاح حسن، منقر يونس نظمي: أشهر قادة الحرب العالمية الثانية، ط1، شركة فن الطباعة، مصر، 1949، ص،ص 171،172.

[3] فرغلي علي تسن: مرجع سابق، ص 263.

[4] أ.ج.جرانت، هارولد تمبرلي: مرجع سابق، ص 467.

[5] عمر عبد العزيز عمر، محمد علي القوزي: دراسات في تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر (1915-1950م)، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص 418.

[6] أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع: مرجع سابق، ص 710.

في هذه الأثناء تم عقد مؤتمر يالطا[1] من 8-11 فيفري 1945م لتنظيم العمليات النهائية للحرب والتخطيط لسحق ألمانيا النهائي[2].

في 23 مارس 1945م دمر الحلفاء مصانع الزيت الصناعي التي كانت ألمانيا تعتمد عليها بعد استيلاء السوفيات على آبار الزيت في رومانيا وبولندا[3]، وفي 11 أفريل 1945م تابع الروس هجومهم ودخلوا فيينا إلى أن وصلوا نهر الألب على بعد 60 ميلا من برلين، واستمرت مقاومة ألمانيا في منطقة الروهر[4]، وفي المقابل تقدم الحلفاء على ثلاثة خطوط رئيسية للهجوم: الاندفاع نحو الشرق للوصول إلى وسط ألمانيا، ثم القضاء على المقاومة في شمالي كييل وليوبك، ثم التقدم نحو الجنوب الشرقي للاتصال بالروس في واد الدانوب[5].

تقدمت القوات السوفياتية من الشرق، فيما كانت قوات الحلفاء تتقدم من الغرب والتقى الجيشان على نهر الألب، و حوصرت القوات الألمانية في برلين وفرض عليها حصار[6] في 16 أفريل 1945م[7]، بدأت عملية اقتحام (**أنظر الملحق رقم 20**) برلين التي نفذها الجيش السوفياتي مع قوى ثلاث جبهات وأستخدم فيها تجهيز عسكري كبير 41.600 مدفع هاون، و8000 طائرة و 6300 دبابة اقتحام.

---

[1] **مؤتمر يالطا (4-11 فيفري 1945م)**: عقد في شبه جزيرة القرم، حضره رؤساء الحكومات لكل من الإتحاد السوفياتي، الو.م.أ، بريطانيا وجاء فيه إعلان الإتحاد السوفياتي الحرب على اليابان وتقسيم ألمانيا إلى مناطق نفوذ والدعوة إلى إقامة أنظمة ديمقراطية. **أنظر**: ناصر زيدان: دور روسيا في الشرق الأوسط و شمال أفريقيا من بطرس الأكبر حتى فلاديمير بوتين، ط1، دار العربية للعلوم والنشر، بيروت، 2013، ص 92.

[2] محمود السيد: مرجع سابق، ص 469.

[3] جاد طه: مرجع سابق، ص 114.

[4] ج.ب وروزيل: مرجع سابق، ص 82.

[5] أ.ج.جرانت، هارولد تمبرلي: مرجع سابق، ص،ص 468،469.

[6] **حصار برلين 1945/04/16م**: هو حصار عسكري سوفياتي كان خاتمة الحرب العالمية الثانية بانتصار الجيش السوفياتي ودخوله برلين. **أنظر**: مسعود الخوند: مرجع سابق، ص 102.

[7] بسام العسلي: إيزنهاور، ط1، دار النفائس، بيروت-لبنان، 1989، ص 191.

ورغم مقاومة القوى الألمانية فقد تم قصف الأهداف البعيدة بأكثر من 6550 طلقة جوية[1]، من 21 إلى 25 أفريل 1945م وصلت المعارك إلى بوتسدام وانضمت جيوش جبهة بيلاروسيا مع جيوش أوكرانيا الأولى وحاصرت تجمع الألمان في برلين[2]، لكن القيادة ظلت تقاوم وعلى إثر ذلك اتصل الجيش الخامس بالجيش الأول من الأمريكيين جنوب برلين وتم تقسيم ألمانيا إلى شطرين، وقد خسر الألمان في هذه الجبهة 60.000جندي وحوصر لهم 120.000 عسكري وضابط[3].

وفي 28 أفريل 1945م وصلت الدبابات الروسية قرب مقر هتلر وجرت معركة عنيفة حول الرايخستاج، واستسلمت قيادة حامية برلين[4]، وفي 30 أفريل 1945م لم يتحمل هتلر الهزيمة وانتحر مع زوجته إيفا براون في مقر مستشارية الرايخ[5]، وعلى إثر ذلك استسلمت برلين برلين للقوات السوفياتية في 2 ماي 1945م وقام الجنود السوفيات بتسلق قمة مبنى الرايخ وعلقوا عليه العلم الأحمر منتصرين[6].

كما استسلم أكثر من 300 ألف عسكري وضابط، واستسلمت معهم الجيوش الألمانية في إيطاليا وفي شمال غرب ألمانيا وهولندا والدانمارك[7] ، وتنص شروط هذا الاستسلام على وقف القتال وتجرد قوات العدو من سلاحها ويكون هذا الاستسلام مطلقا تنفذه جميع القوات التي

---

[1] كمال الدسوقي: الحرب العالمية الثانية (صراع استعماري)، مرجع سابق، ص 275.

[2] بسام العسلي: جوكوف، مرجع سابق، ص،ص 218،219.

[3] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: 2194 يوما من أيام الحرب العالمية الثانية، ج2، مصدر سابق، ص 816.

[4] كمال الدسوقي: الحرب العالمية الثانية (صراع استعماري): مرجع سابق، ص 276.

[5] ميكائيل موسمانو: عشرة أيام بين هتلر والموت، تر: باسيل دقاق، منشورات مكتبة بيروت، لبنان، 1951، ص،ص 79،80.

[6] سايمون أدامز: مرجع سابق، ص 55.

[7] أ.ج.جرانت، هارولد تمبرلي: مرجع سابق، ص 469.

تحت إشراف القائد الألماني وعصيان هذه الشروط ومخالفتها يعاقب عليه بموجب قانون الحرب[1].

2- إستسلام ألمانيا 7 ماي 1945م.

استسلمت ألمانيا نهائيا في 7 ماي 1945م وسرعان ما استسلمت الجيوش الألمانية المحاصرة في منطقة البلطيق إلى الشرق من دانزينغ ومناطق أخرى[2] وفي 8-9 ماي 1945م وقع قائد القوات الألمانية النازية المارشال كايتل استسلام ألمانيا غير المشروط، أمام الجنرال جوكوف[3] وضباط التحالف الماريشال البريطاني تيدر والجنرال الأمريكي ساتز والفرنسي دي لا تردي تاسيبني[4] (**أنظر الملحق 21**) من غير شرط أو قيد في رئاسة أكان حزب الجنرال إيزنهاور بريمس[5] وقد كلفت الحرب على الجبهة السوفياتية-الألمانية 506 فرقة عسكرية ألمانية، إضافة إلى 100 فرقة من الدول التابعة لها، كما ارتفع عدد الضحايا البشرية لألمانيا ليصل إلى 10 ملايين شخص[6].

بعد استسلام الرايخ أستلم الحكم في ألمانيا بعد أن قسمت إلى أربعة مناطق احتلال بين دول الحلفاء؛ الإتحاد السوفياتي، الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، وكانت برلين من المناطق التابعة للسوفيات[7]، وفي 23 ماي 1945م قبض على عدد كبير من النازيين، وتم

---

[1] عيسى داود العيسى: الحلفاء يقولون أن هتلر لم يمت-روسيا ترفض مفاوضة هتلر، جريدة فلسطين، العدد55، 3 أيار 1945، ص 1.

[2] ج.ب. وروزيل: مرجع سابق، ص 83.

[3] **جوكوف Georgy Zhukov (1896-1974م)**: سياسي روسي وهو من محاربي أعداء الثورة البلشفية، تم تعيينه قائدا لجبهة ستالينغراد 1941م، وقيادة الجبهات حتى وصوله برلين، ثم عين ممثلا للإتحاد السوفياتي في مؤتمر بوتسدام 1945م، ثم أصبح وزيرا للدفاع. **أنظر**: بسام العسلي: جوكوف، مرجع سابق، ص 12.

[4] نبيل رقرق: استسلام ألمانيا، من إنتاج ناشيونال جيوغرافيك، 2016/10/13، متاح على الرابط: www.natgeotv.com، تاريخ الرفع 2017/10/27، سا 08:30 صباحا، المدة 43 ثانية.

[5] محمد قاسم، أحمد نجيب هاشم: مرجع سابق، ص 364.

[6] عبد التواب أحمد سعيد، مرجع سابق، ص 143.

[7] جماعة من المؤرخين السوفيات: مرجع سابق، ص 216.

خلع حكومة دونيتش وسحب أعضائها[1] كما تشكل في 5 جوان 1945م المجلس الرقابي للحلفاء ضم بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي وفرنسا، وأصبح هذا المجلس حكومة ألمانيا[2].

3- مؤتمر بوتسدام (برلين) 27 جويلية – 2 أوت 1945م.

بعد انهزام ألمانيا وتوقيعها الاستسلام في 8 ماي 1945م كان لا بد من وضع سياسة جديدة توجه مسار النظام الدولي[3]، وعلى إثر ذلك انعقد مؤتمر بوتسدام في 17 جويلية 1945م بين رؤساء الحكومات الثلاث هاري ترومان[4] جوزيف ستالين وونستون تشرشل في قصر سيسيليا نهوف في مدينة بوتسدام قرب برلين[5]. **(أنظر الملحق رقم 22)**

إستمر المؤتمر إلى غاية 2 أوت 1945م حيث تم وضع الأسس التي تحكم بمقتضاها ألمانيا خلال احتلال جنود الحلفاء أرضها[6] كما نوقشت أهم المبادئ السياسية والاقتصادية التي التي تتحكم في معاملة ألمانيا مع المراقبة الشديدة لإنتاجها الاقتصادي[7]، فتقرر أنه يجب أن تتجه الإدارة في ألمانيا نحو اللامركزية في البنيان السياسي وتنمية الإدارات المحلية وإنشاء مجلس لوزراء خارجية دول الحلفاء الكبرى[8] وتكون مهمته إعداد معاهدات السلام مع ألمانيا وحلفائها، إضافة إلى تنظيم المسائل الإقليمية[9]، فأعيد جزء من بروسيا الشرقية وكونيغسبرغ إلى

---

[1] هيرمن كندر، فيرنر هيلغمين: مرجع سابق، ص 493.

[2] محمد عتريس إبراهيم: مرجع سابق، ص 493.

[3] نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: 2194 يوما...، ج2، مصدر سابق، ص 848.

[4] **هاري ترومان Harry Truman (1884-1972م)**: سياسي أمريكي أنتخب نائبا للرئيس عام 1944م، وأصبح رئيسا سنة 1945م خلفا لروزفلت، وعند انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية أصدر قرارا باستعمال القنبلة الذرية في اليابان لإنهاء الخرب العالمية الثانية. **أنظر**: محمود صالح منسي: مرجع سابق، ص 615.

[5] ج.ب.وروزيل: مرجع سابق، ص 91.

[6] عمر عبد العزيز عمر، محمد علي القوزي: مرجع سابق، ص،ص 429،430.

[7] لويس دوللو: التاريخ الدبلوماسي، تر: سموحي فوق العادة، ط1، منشورات عويدات، بيروت-لبنان، 1970، ص 108.

[8] محمد علي القوزي: مرجع سابق، ص 140.

[9] جماعة من المؤرخين السوفيات: مرجع سابق، ص 216.

إلى الإتحاد السوفياتي، وجزء آخر من بولونيا حيث رسمت الحدود الغربية الجديدة لهذه الأخيرة على خط " أودر-نيس "[1].

كما وضعت سياسة مشتركة لدول التحالف في مؤتمر بوتسدام بشأن المسألة الألمانية تمثلت في نزع سلاحها بالكامل، وإزالة صناعتها التي يمكن أن تستخدم في الإنتاج الحربي، مع حل القوات المسلحة الألمانية نهائيا، وإعادة تنظيم العسكرية الألمانية [2]، إضافة إلى هذا فقد تم محاكمة مجرمي الحرب النازيين وأنشأ الحلفاء لذلك محكمة دولية فكان ذلك فرصة يعلنون فيها للعالم اعتداءات الألمان على القانون الدولي ومبادئ الإنسانية[3]، مع خضوع التعليم الألماني تحت إشراف الحلفاء لاستئصال مبادئ النازية العسكرية وتنمية الأفكار الديمقراطية[4]، أما التعويضات التي ألزمت على ألمانيا فكانت:

- تسديد التعويضات التي يطلبها الإتحاد السوفياتي من معدات التي يمكن إزالتها من منطقة الاحتلال السوفياتي ومن الودائع الألمانية بالخارج ، بالإضافة إلى التعويضات التي تطلبها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في مناطق الاحتلال الغربية وودائع ألمانيا بالخارج[5].
- يتلقى الإتحاد السوفياتي 15% من المعدات الرأسمالية الصناعية الكاملة و 10%من المعدات الرأسمالية الصناعية غير اللازمة للاقتصاد الألماني والموجودة في مناطق الاحتلال الغربية[6]، وبهذا تحولت منطقة الاحتلال السوفياتية في ألمانيا إلى جمهورية

[1] عبد الرحمن حميدة: جغرافية أوروبا الشرقية والإتحاد السوفياتي، ط1، دار الفكر، دمشق، 1984، ص 11.

[2] فادي وراد خليل: مرجع سابق، ص 495.

[3] فرغلي علي تسن: مرجع سابق، ص 269.

[4] نذير حزماتي: الموسوعة الجعرافية السياسية، دط، دار الغرب، دمشق-سوريا، 2011، ص 105.

[5] محمد السيد سليم: مرجع سابق، ص 471.

[6] ج.ب. وروزيل: مرجع سابق، ص 93.

ألمانيا الديمقراطية، أما المنطقة التي احتلها الغربيون أصبحت جمهورية ألمانيا الاتحادية[1].

[1] Nicolas Belanger : Op.cit, P59.

خلاصة الفصل:

في نهاية الدراسة لهذا الفصل خرجنا بجملة استنتاجات أهمها:

- معركة ستالينغراد إحدى أهم المعارك الكبرى والحاسمة خلال الحرب العالمية الثانية والتي بمثابة نقطة تحول مفصلية في مراحل الحرب العالمية الثانية .
- لقد استطاع السوفيات إعداد هجوم عسكري مضاد وفق خطة إستراتيجية مدروسة آخذين بعين الاعتبار عدة أمور من خلال رصد استخباراتي دقيق انتهى بتقهقر الجيش الألماني معلنا هزيمته لتدخل الحرب العالمية الثانية مرحلة جديدة فيها هزيمة ألمانيا واضحة.

خـاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع وبناءا على مختلف جوانبه التي وضعناها وفق خطة البحث، توقفنا عند حقائق تاريخية هامة ميزتها الإستراتجية العسكرية لكل من ألمانيا والاتحاد السوفياتي في فترة الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)، ومجمل القول توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- شهدت أوروبا بين الحربين العالميتين تغيرات كبيرة، وبوجه خاص ألمانيا والاتحاد السوفياتي فألمانيا بعد تبنيها للنازية بقيادة أدولف هتلر وبفضل إصلاحاته الداخلية تمكنت من تغيير وضعها العام، أما الاتحاد السوفياتي فقد سارع لحماية نظامه البلشفي من خلال إتباعه إصلاحات في جميع المجالات وهذا ما ساعده على استعادة مكانته بين الدول.

- ساعدت الظروف الدولية العامة قبيل الحرب العالمية الثانية على تقرب كل من ألمانيا والاتحاد السوفياتي، بتوقيعهم اتفاق عدم الاعتداء في 1939م، وبموجبه أمنت ألمانيا الجبهة الشرقية لتتفرغ للجبهة الغربية، كما استفاد الاتحاد السوفياتي من النازية واستخدمها كوسيلة ضغط على الغرب والحصول على مكاسب إقليمية .

- أدت سياسة هتلر الخارجية وأطماعه التوسعية إلى احتلال بولندا 1939م والتي تقاسم نفوذها مع الاتحاد السوفياتي، وتعد هذه المرحلة إعلان الحرب الحقيقية التي بدأت في 1940م باختراق حدود بلجيكا وهولندا وسقوط فرنسا، وكانت مثالا للتفوق العسكري الألماني في أساليب القتال والسيطرة الجوية و حرب الغواصات والتي حقق من خلالها هتلر انتصارات كبيرة لبلاده على جميع جبهات أوروبا فيما عدا بريطانيا.

- أراد هتلر فتح جبهة جديدة يواجه فيها حليفته الاتحاد السوفياتي وعلى اثر ذلك واتبع هتلر إستراتجية هجومية أطلق على هذه الحملة بربروسا والتي كانت بمثابة تغيير للأبعاد الكاملة لصراع ،وكان هدفها الرئيسي هو احتلال موسكو مركز الشيوعية بالإضافة إلى الاستيلاء على ثرواتها.

– نتيجة الاتساع الجغرافي الهائل لمسرح العمليات في عمق الاتحاد السوفياتي، وما تطلبه من دعم مادي، ورغم تفوق القوات الألمانية، إلا أنها لم تكن قادرة على استمرارها وأظهرت أن طموحاتهم اكبر من إمكانياتهم.

– أدت الحرب الألمانية–السوفياتية إلى تغيير عام في النظام الدولي لعدم استمرار الاتفاق بين دول المحور والاتحاد السوفياتي وبذلك سارعت المعسكرات الديمقراطية لدعم السوفيات ضد العدو المشترك.

– إبتداءا من سنة 1942م تحولت الحرب لصالح الحلفاء والاتحاد السوفياتي بانطلاق معركة ستالينغراد والتي اعتبرت بداية النهاية و تراجع ألمانيا و حلفائها.

– دلت التجربة الألمانية في الحرب على أن هناك حدودا لا يمكن تجاوزها عند تنفيذ إستراتجية هجومية في مسرح غير محدود، وبدأت بذلك ألمانيا في التخلي عن مكاسبها منذ 1943م والارتداد تحت وطأة الضربات السوفياتية.

– اعتبرت الإستراتجية السوفياتية الدفاعية في آخر مراحل الحرب 1944–1943م، وانسحابهم لأعماق واسعة وفي مساحة كبيرة عاملا مباشرا لتحقيق النصر، وذلك بالاستفادة من مسرح الأحداث وطبيعة الطقس، لاستنزاف القوات الألمانية و تهيئة الظروف المناسبة للتحول للهجوم العام.

– مع بداية 1944 بدأت زمام المبادرة في الحرب تتحول لصالح الحلفاء والاتحاد السوفياتي حيث بدأت بتعقب القوات الألمانية المتراجعة عبر أراضي شرقي أوروبا حتى دخلت العاصمة الألمانية برلين.

– شهدت سنة 1945م هزيمة دول المحور من طرف الحلفاء والقوات السوفياتية بعد فرضهم الحصار على برلين وانتحار هتلر واستسلام ألمانيا الغير مشروط.

– بعد هزيمة ألمانيا واستسلامها عقد مؤتمر بوتسدام لوضع حد للحرب وبناء ترتيبات تضمن عدم عودة الدول المهزومة إلى ساحة الحرب وإقامة نظام جديد للأمن الجماعي.

– بانتهاء الحرب العالمية الثانية تنتهي مرحلة مأساوية في تاريخ البشرية خلفت وراءها دمار هائل على الصعيد الإنساني والاقتصادي والثقافي ليدخل العالم بذلك مرحلة جديدة بين قوتين عظيمتين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية.

قـائمة الملاحق

الملحق رقم 1: صورة أدولف هتلر.

Carr. William: a history of Germany 1815-1945, London,1974, p 205.

الملحق رقم 2: الشعار النازي الصليب المعقوف.

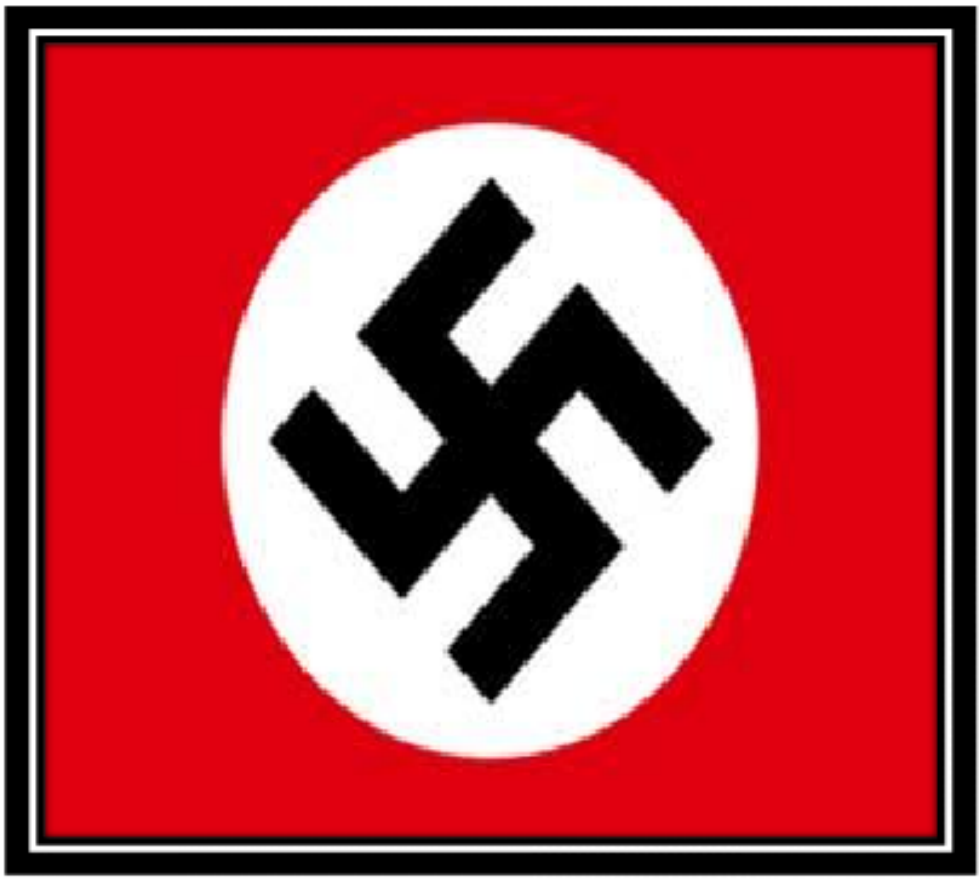

عبد الله صالح جمعة: عظماء بلا مدارس، دط، مكتبة العبيكان، الرياض،2011، ص 102.

الملحق رقم 3: خريطة ألمانيا في سنة 1939م.

لبيب عبد الستار: أحداث القرن العشرين، ط3، دار المشرق، بيروت، 1983، ص 99.

الملحق رقم 04: صورة ستالين.

لودو ماتينز: ستالين نظرة أخرى، تر وتحقيق: حسن عودة، ط2، دار الطليعة الجديدة، 2003، ص 320.

الملحق رقم 05: روسيا في سنة 1939م.

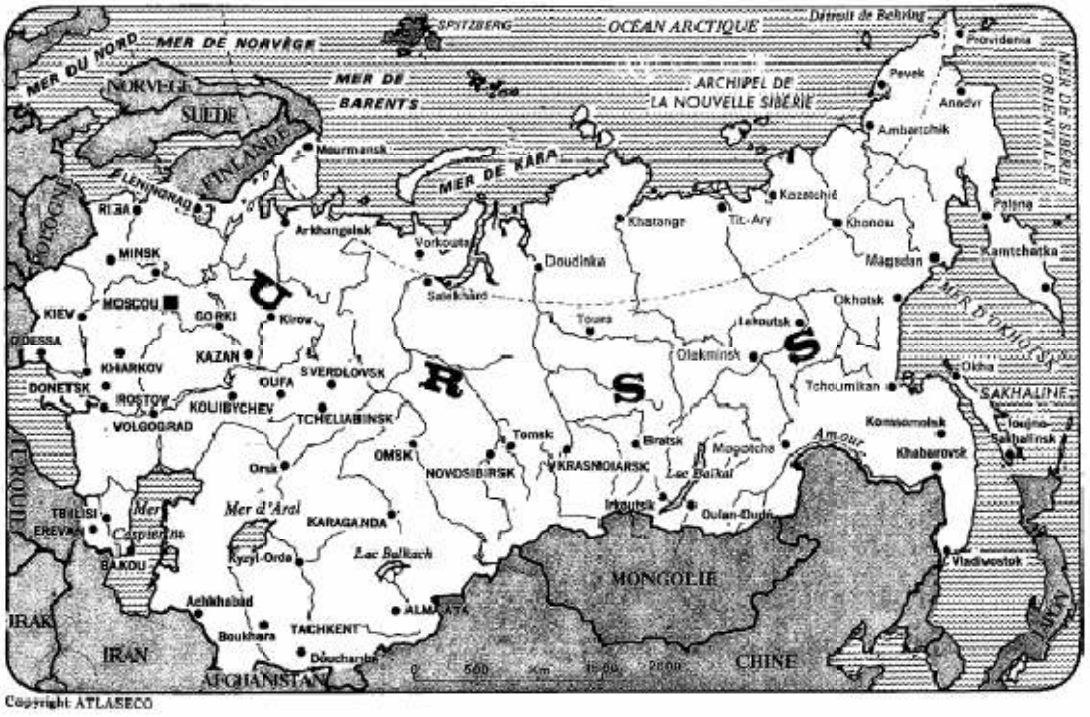

مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج1، مرجع سابق، ص 33.

الملحق رقم 06: خريطة دانزينج والممر البولندي.

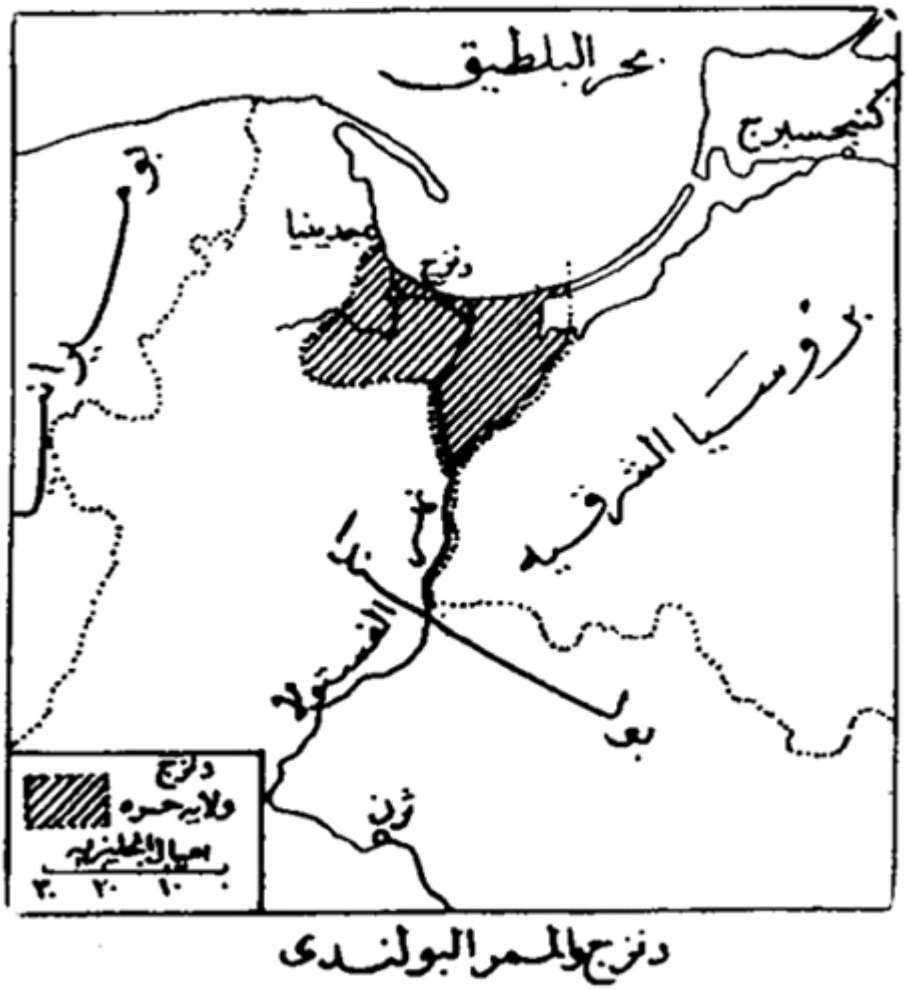

دنزج والممر البولندى

هربرت ألبير لورانس فيشر: مرجع سابق، ص 650.

الملحق رقم 07: الغزو الألماني السوفياتي لبولندا.

الغزو الألماني السوفيتي لبولندة

زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص 584.

الملحق رقم 08: سيطرة ألمانيا على الجبهة الغربية 1941م.

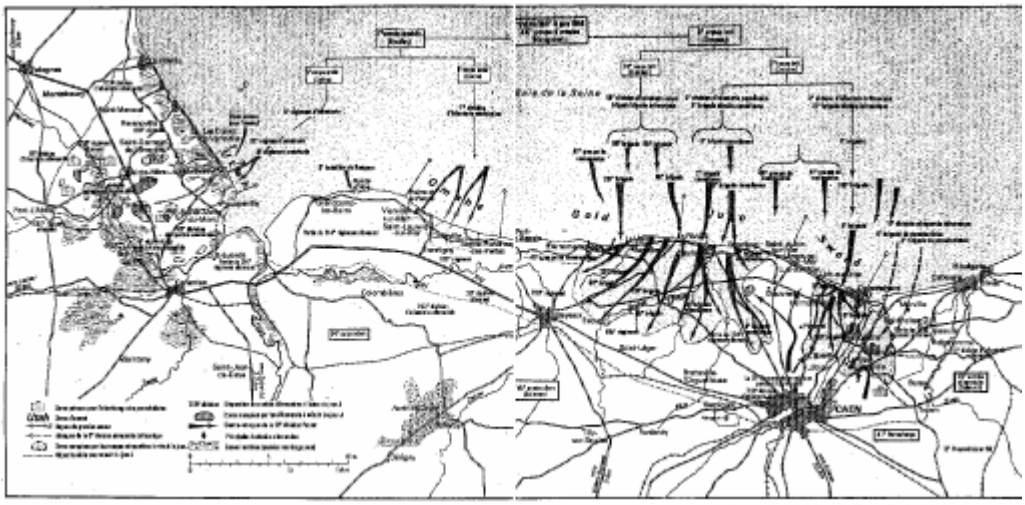

نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: 2194 يوما...، ج2، ص،ص 598،599.

الملحق رقم 09: الحملة على البلقان 1941م.

زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص 593.

الملحق رقم 10: الخطة النهائية لعملية بربروسا.

Département of the ARMY pamphlet, The German campaign in Rusia "planning and opération "1940,1942" U.SA, (United Stat American),1955 , P 83.

الملحق رقم 11: القاذفات والطائرات الألمانية.

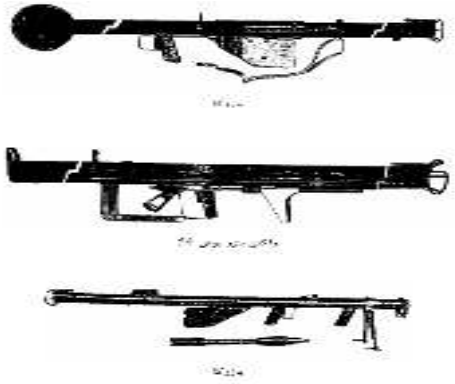

مجموعة من المجاهدين العرب: موسوعة الأسلحة الكبرى، قسم مضادات الدبابات، ط1، مكتب الخدمات قيادة المعسكرات والجبهات، أفغانستان، د ت، ص،ص 15،20.

الملحق رقم 12: عملية بربروسا 1941م.

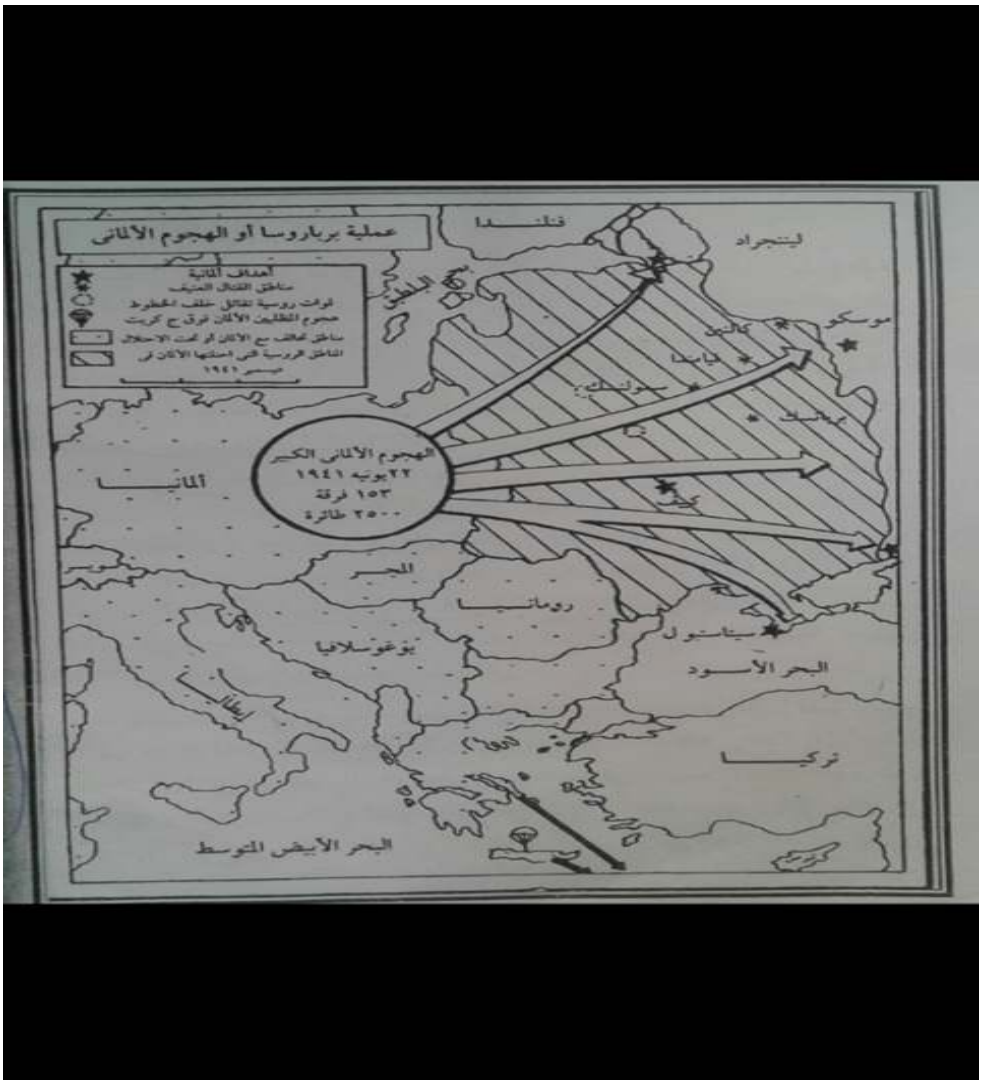

عبد الحميد البطريق: مرجع سابق، ص 376.

الملحق رقم 13: البرد والثلج يعيق التقدم الألماني.

أحمد عبد الباقي: مرجع سابق، ص 119.

الملحق رقم 14: الاستيلاء على جزيرة القرم.

أريتش فون مانشتاين: مصدر سابق، ص 576.

الملحق رقم 15: الهجوم الألماني على ستالينغراد 1942م.

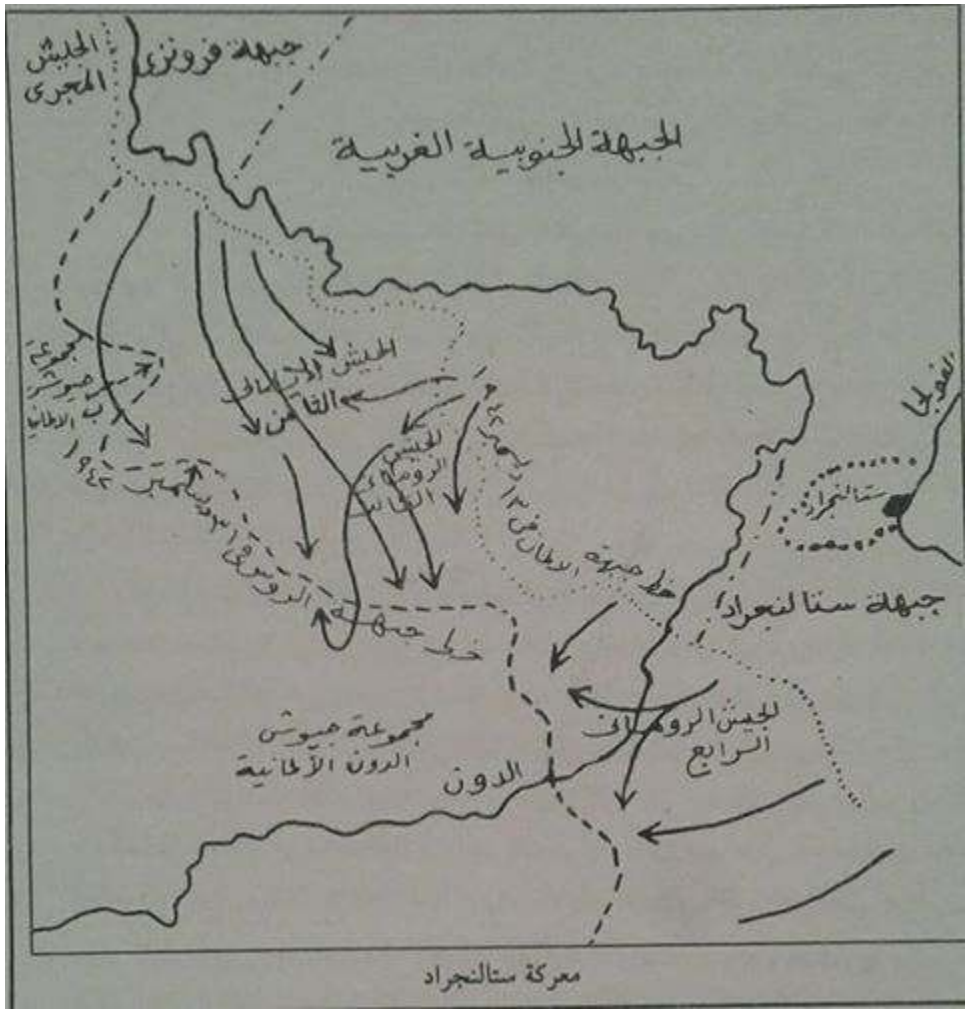

محمود صالح منسي: مرجع سابق ص 337.

الملحق رقم 16: الهجوم السوفياتي المعاكس على ستالينغراد 1941م.

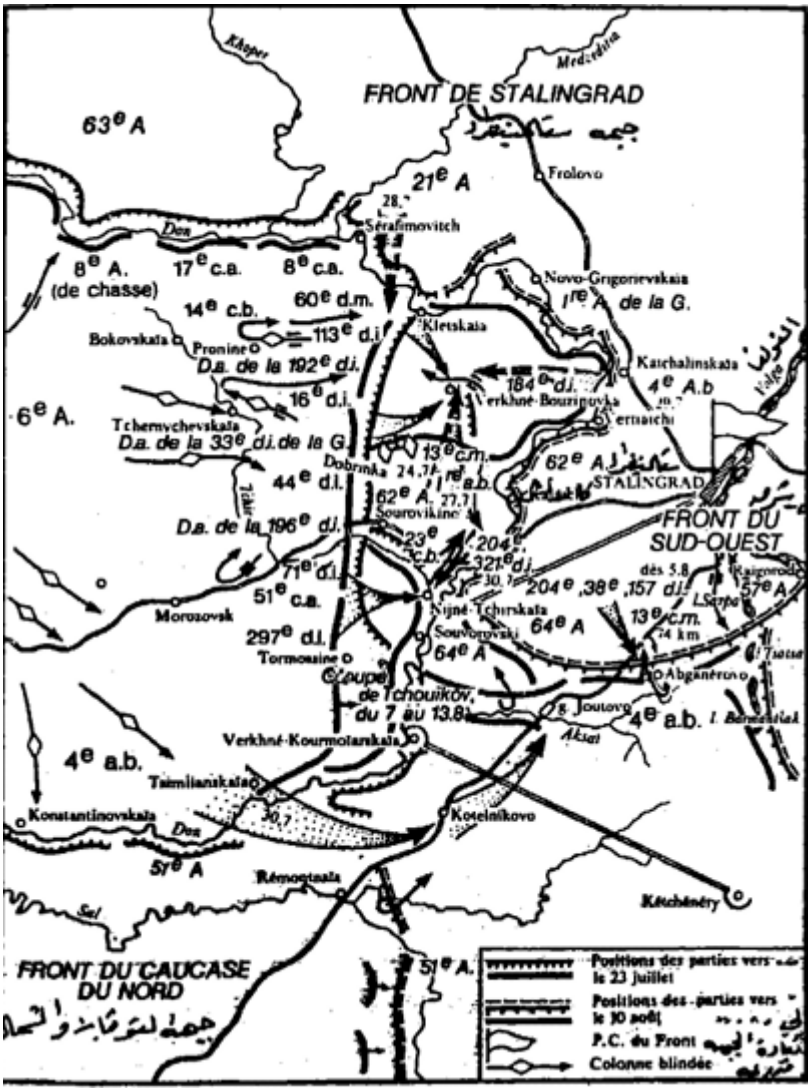

ف. تشوسيكوف: مصدر سابق، ص 30.

الملحق رقم 17: الدبابات والطائرات السوفياتية.

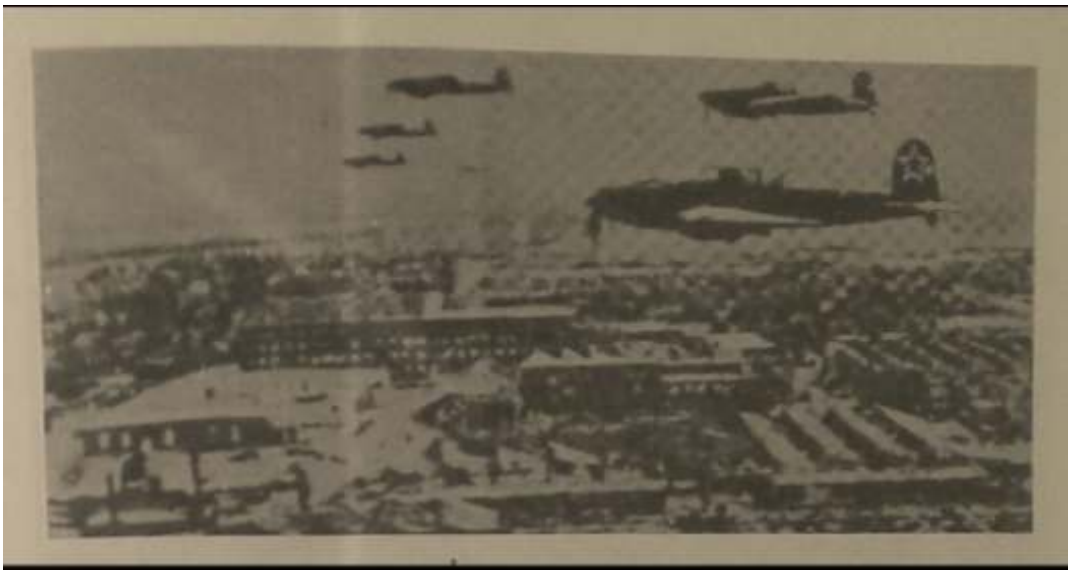

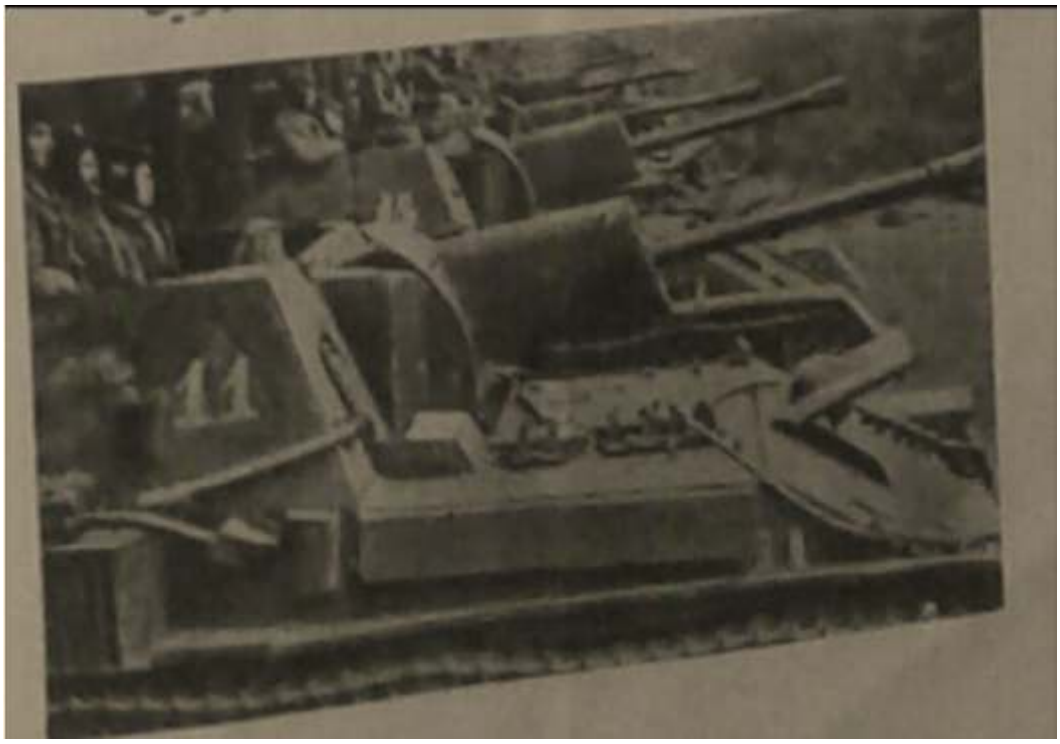

المقدم الهيثم الأيوبي وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج1، دط، المؤسسة العربية، بيروت، دت، ص،ص 182،184.

الملحق رقم 18: قوافل الإمدادات إلى الاتحاد السوفياتي.

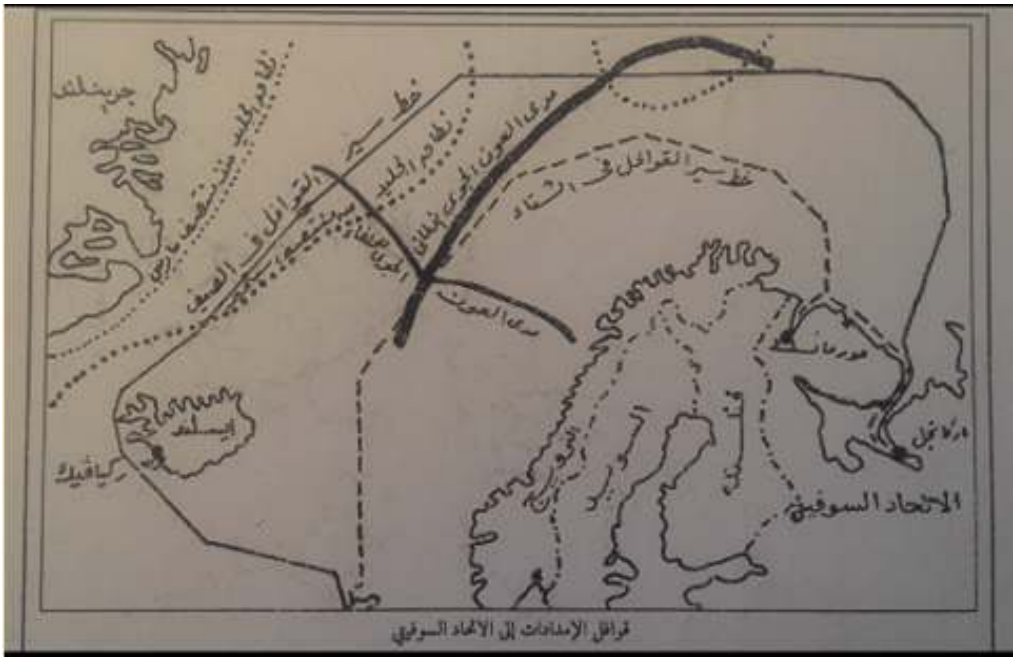

قوافل الإمدادات إلى الاتحاد السوفيتي

زين العابدين شمس الدين نجم: مرجع سابق، ص 594.

الملحق رقم 19: إنزال الحلفاء في النورمندي 1944م.

The Allies land in force on the Normandy coastline on June 6, 1944 (US ARMY)

David Irving : HITLER 'S , WAR and the War Path, FOKAL Point, 1952 , P 680

الملحق رقم 20: الملحق معركة برلين 1945م.

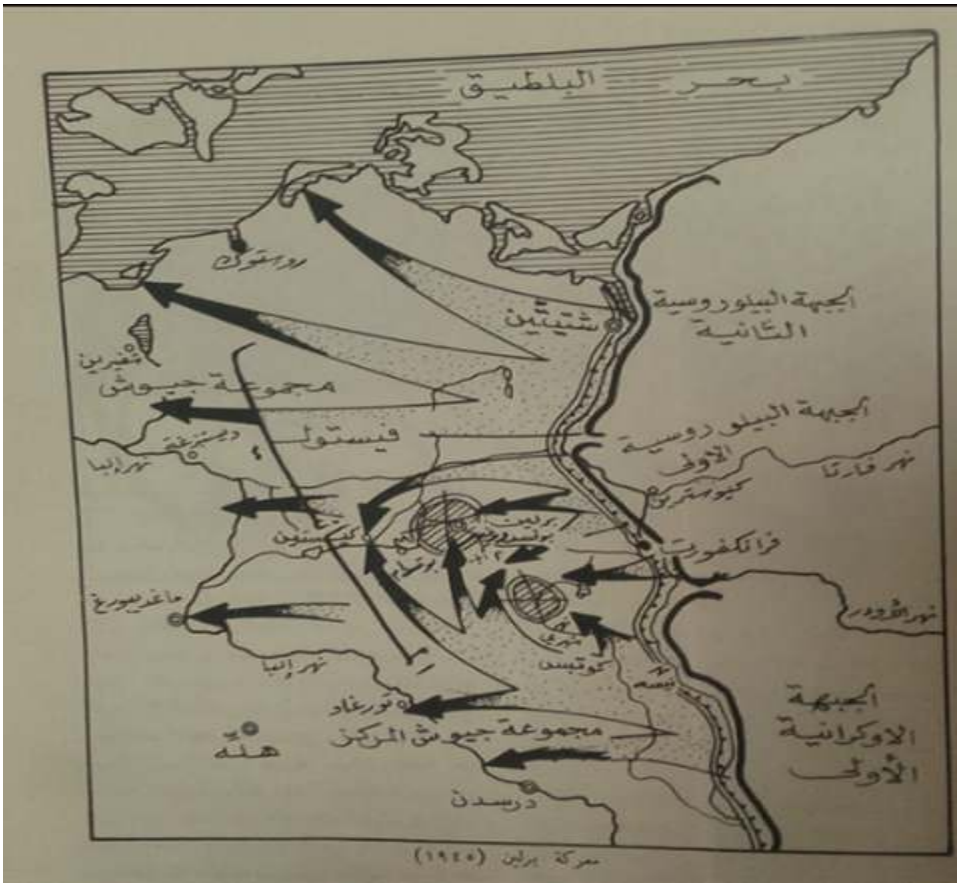

المقدم الهيثم الأيوبي وآخرون: مرجع سابق، ص 181.

الملحق رقم 21: المارشال الألماني كايتل يوقع الاستسلام 1945م.

علي الجوهري: مرجع سابق، ص 169.

الملحق رقم 22: تشرشل، ترومان، ستالين خلال مؤتمر بوتسدام 1945م.

[1] روبرت جيه ماكمان: الحرب الباردة، تر: محمد فتحي خضر، ط1، مؤسسة هنداوي لتعليم والثقافة، القاهرة–مصر، 2012، ص 32.

الملحق رقم 23: خسائر ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

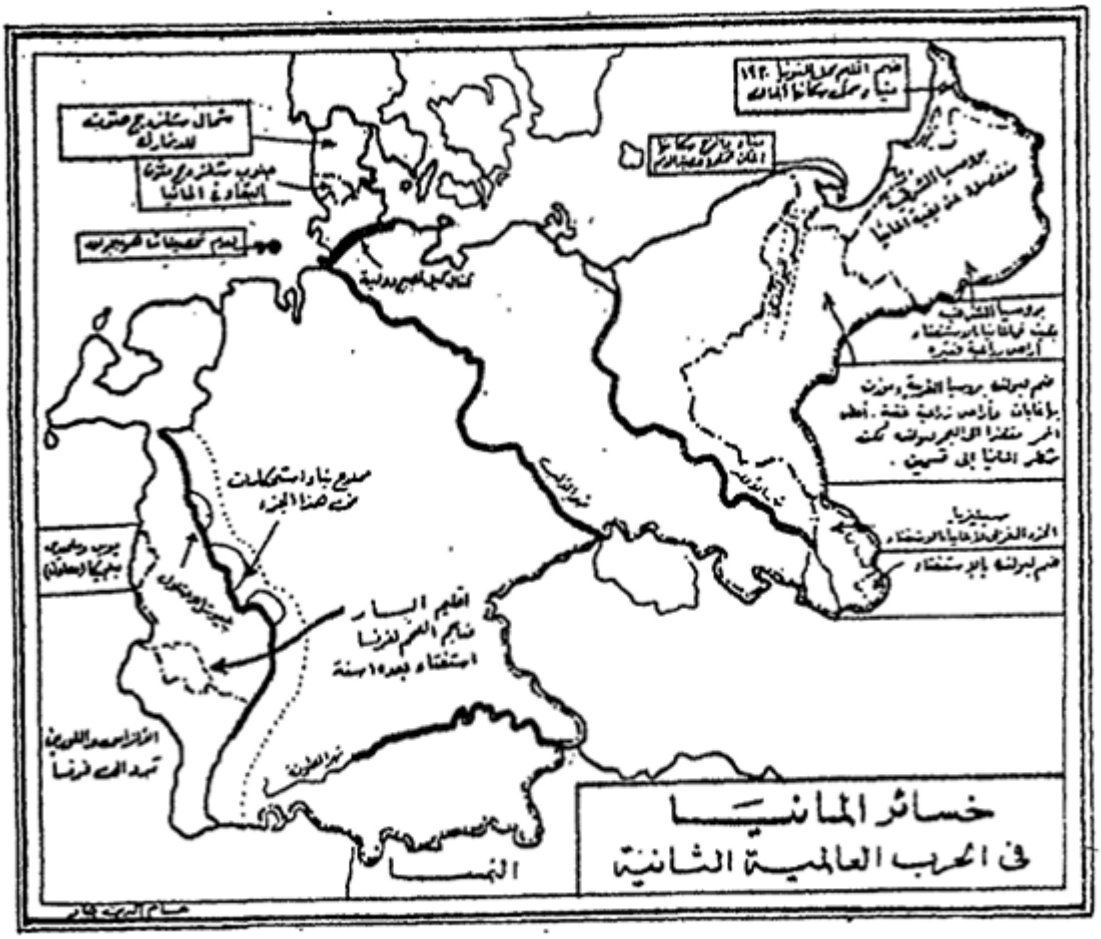

شوقي عطاالله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: مرجع سابق، ص 278.

ببليوغرافيا البحث

أولا: المصادر:

I. المصادر باللغة العربية:

1. تشرشل ونستون: مذكرات تشرشل، ج1، دط، منشورات مكتبة المنار، بغداد، دت.
2. تشويكوف.ف: ستالينغراد ملحمة العصر، تر: محمد عدنان مراد، دط، دت.
3. مانشتاين أريتش فون: إنتصارات ضائعة (المذكرات الحربية لأبرع قادة هتلر)، دط، دت.
4. موسوليني بنيتو: خواطر زعيم، دار مجلتي للطبع والنشر، القاهرة، دت.
5. ناين كلايتون: الصواريخ والقذائف الموجهة، تر: أنور محمود عبد الواحد، دط، دار الشروق، القاهرة، دت.
6. نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: 2194 يوما من أيام الحرب العالمية 2، تر ونشر: الدار العربية للموسوعات، بيروت، دت.
7. هتلر أدولف، كفاحي، تر:هشام الحيدري، ط1، الأهلية النشر والتوزيع، دت.
8. هيلرس مارتا: مجهول امرأة في برلين ثمانية أسابيع في مدينة محتلة، تر: ميادة خليل، ط1، منشورات المتوسط، بغداد، 2016.

II. المصادر باللغة الأجنبية:

9. a.j.Nicholls. Weimarand, rise of Hitler, New york, 1985.
10. Belanger. Nicolas: La Conflit Soviatique "1941-1945" Analyse des principaux enjeux militaires, politiques at stratégiques, Université McGill, Montréar, 2005.
11. Irving .david: HITLER 'S, WAR and the War Path, FOKAL Point, 1952.
12. Snively. John, Barbarossa, planning for operationnel failure, department of military operation, 1994.
13. The German campaign in Rusia "planning and opération "1940,1942" departement of the Amy march,1955.

ثانيا: المراجع:

I. المراجع باللغة العربية:

14. أ.ج.ب.تايلور: أصول الحرب العالمية الثانية، تر: مصطفى كمال خميس، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990.
15. أ.ج.جرانت، هارولد تمبرلي: أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين(1789–1950م)، تر: محمد علي أبو درة، لويس اسكندر، دط، مؤسسة سجل العرب، القاهرة ،1987.
16. أبو علية عبد الفتاح حسن، ياغي أحمد إسماعيل أحمد : تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دط، دار المريخ للنشر والتوزيع، السعودية، 2004.
17. أحمد سعيد عبد التواب: تاريخ أوروبا المعاصر، دط، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010.
18. أحمد عبد الباقي: أقوى 25 حرب عسكرية، دط، مراكز الراية، مصر، 1992.
19. أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع: تاريخ أوروبا في العصر الحديث (1789–1950م)، ط6، دط، دار المعارف، مصر، دت.
20. أدامز سايمون: الحرب العالمية الثانية، تر: مروة رشا عبد الستار، ط1، نهضة مصر، 2007.
21. أيمن محمد عادل: مذكرات رومل، ط1، دار طيبة لطباعة، مصر، 2007.
22. ال(ببلاوي) حازم: النظام الاقتصادي الدولي المعاصر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة، دط، دار المعرفة، الكويت، 2000.
23. ال(بدوي) خليل: عظماء ومشاهير، دط، دار أسامة، الأردن–عمان، دت.
24. ال(بطريق) عبد الحميد: التيارات السياسية الحديثة والمعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
25. بكر محمد إبراهيم: حروب غيرت مجرى التاريخ، ط1، مركز الراية للنشر والإعلام، 2004.
26. ال(بياضي) إبراهيم سعيد: تاريخ الدول الكبرى 1914–1945م، دط، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان،2011.
27. بيير رونوقن: تاريخ القرن العشرين، تر: نور الدين حاطوم، ط2، دار الفكر، سوريا، 1980.
28. تركي طاهر: أشهر القادة السياسيين، ط2، دار حسام، بيروت–لبنان، 1992.
29. تسن فرغلي علي: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، ط1، دار الوفاء، مصر، 2002.
30. جاد طه: ألمانيا إلى أين المصير، دط، دار المعارف، القاهرة، دت.

31. ج.ب.دروزيل: التاريخ الدبلوماسي، تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، تع: نور الدين حاطوم، ط1، دار الفكر، سوريا، 1966.

32. جلال يحيى: التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الأولى، الفترة المعاصرة، دط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دت.

33. جماعة من المؤرخين السوفيات: موجز تاريخ العالم، تر: سليمة شعلان، وداد مراد، ج2، مج3، دار الفرابي، 1990.

34. جمعة عبد الله صالح: عظماء بلا مدارس، دط، مكتبة العبيكان، الرياض،2011.

35. ال(جمل) شوقي عطاالله، إبراهيم عبد الله عبد الرزاق: تاريخ أوروبا من عصر النهضة حتى الحرب الباردة، دط، المكتب المصري، القاهرة، 2000.

36. ال(جوهري) علي: أحداث تاريخية غيرت مجرى العالم، دط، مكتبة ساعي للنشر، القاهرة، 2008.

37. جي ديبورين: الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفياتية، تر: خيري حماد، دار الكاتب العربي للنشر، القاهرة، دت.

38. حسن عبد الفتاح، يونس نظمي منقر: أشهر قادة الحرب العالمية الثانية، ط1، شركة فن الطباعة، مصر، 1949.

39. ال(حسن) عيسى: الحرب العالمية الثانية الأسباب والوقائع والنتائج، ط1، دار الأهلية، بيروت.

40. حسين فاضل، كاظم هاشم نعمة: التاريخ الأوروبي الحديث (1818–1939م)، دط، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، 1982.

41. حلاق حسان علي: الوجيز في تاريخ العالم الحديث والمعاصر، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1986م.

42. حميدة عبد الرحمن: جغرافية أوروبا الشرقية والإتحاد السوفياتي، ط1، دار الفكر، دمشق، 1984.

43. خاطر ذياب نصري: تاريخ أوروبا الحديث، ط1، الجنادرية، الأردن، 2010.

44. ال(دسوقي) كمال: الحرب العالمية الثانية (صراع استعماري)، دط، دار المعارف، مصر،1968.

45. دسوقي ناهد إبراهيم: دراسات التاريخ الأمريكية، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998.

46. دوللو لويس: التاريخ الدبلوماسي، تر: سموحي فوق العادة، ط1، منشورات عويدات، بيروت–لبنان، 1970.

47. رمضان عبد العظيم: تاريخ أوروبا الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، ج1، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، دت.

48. رمضان عبد العظيم: تاريخ أوروبا الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، ج2.

49. رمضان عبد العظيم: تاريخ أوروبا الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، ج3.

50. ال(زغبي) موسى: البداية والنهاية (نشوء القوى الكبر وانحطاطها): ط1، دار الشاري، دمشق، 1991.

51. زيدان ناصر: دور روسيا في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا من بطرس الأكبر حتى فلاديمير بوتين، ط1، دار العربية للعلوم والنشر، بيروت ، 2013.

52. ال(سبعاوي) عوني عبد الرحمن: التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر، دط، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010.

53. سعد الدين أسماء: معركة ستالينغراد الأسطورية، 2016/03/13، متاح على موقع المرسال.

54. سليم محمد السيد: التطورات السياسية الدولية في القرنين 19 و20، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2008.

55. سنيبر.ل.لويس: أدولف هتلر الرجل الذي أراد عمليا احتلال العالم، تر: طارق السيد خاطر، ط3، مكتبة ابن سينا، 2001.

56. ال(سيد) محمود: تاريخ أوروبا والأمريكيتين، دط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية –مصر، 2006.

57. شارل فرونسوا وآخرون: تاريخ العلاقات الدولية في القرنين التاسع عشر و العشرون، تر: شفيق محسن، ط1، مكتبة الهلال، بيروت–لبنان، 2010.

58. شمس الدين نجم زين العابدين: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار الميسرة، عمان، 2011.

59. شيحاني سمير: الألفية الثانية أحداث وأعلام، ط1، دار الجيل، بيروت، 2000.

60. طهبوب فائق، حمدان محمد سعيد: تاريخ العالم الحديث والمعاصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق، دط، القاهرة، 2007.

61. ال(عاني) عبد المجيد: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر الصراعات والتحالفات (1789–1914م)، ط1، دار المعرفة، 2007.

– عبد الستار لبيب: أحداث القرن العشرين، ط3، دار المشرق، بيروت، 1983.

62. عبد القادر محمد فهمي: المدخل إلى دراسة الإستراتيجية، ط1، دار المجدلاوي، الأردن، 2011.

63. ال(عبودي) محمد بن ناصر: رحلات في القارة الأوروبية (البرتغال–بلجيكا–هولندا)، ط1، حقوق الطبع محفوظة، الرياض.

64. ال(عبودي) محمد بن ناصر: ذكريات من يوغسلافيا، رحلة ودراسات في شؤون المسلمين، ط1، مطابع الفرزدق التجارية، 1993.

65. ال(عبوسي) محمد ناصر العبوسي: رحلات إلى القارة الأوروبية (جنوب شمال بلاد السويد)، مج1، دط، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1423هـ.

66. ال(عسلي) بسام: إيزنهاور، ط1، دار النفائس، بيروت–لبنان، 1989.

67. ال(عسلي) بسام: جوكوف، ط1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1989م.

68. ال(عسلي) بسام: رومل ثعلب الصحراء، ط1، دار النفائس، بيروت–لبنان، 1988.

69. ال(عسلي) بسام: فاسيليفسكي، ط1، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1989.

70. ال(عسلي) بسام: مونتغومري، ط1، دار النفائس، بيروت–لبنان، 1989.

71. عمر عبد العزيز: تاريخ أوروبا الحديث (1815–1919م)، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2010.

72. عمر عبد العزيز، القوزي محمد علي: دراسات في تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر (1915–1950م)، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999.

73. غريفيش مارتن، أوكالاهان تيري: المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، دط، مركز الخليج للأبحاث، دبي.

74. ال(فالوجي) فريد: الحرب العالمية الثانية (وقائع وأطماع ونتائج شكلت العالم) أحداث قديمة من منظور عصري، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق، 2007.

75. فيشر هربرت ألبير لورانس: تاريخ أوروبا المعاصر 1879–1950، تر: أحمد نجيب هاشم، دط، دار المعارف. القاهرة، دت.

76. قاسم محمد، هاشم أحمد نجيب: التاريخ الحديث والمعاصر، دط، دار المعارف، مصر، دت.

77. ال(قوزي) محمد علي: العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 2002.

78. – كارتييه ريمون: الحرب العالمية الثانية، تر: سهيل سماحة وأنطوان مسعود، ج2، ط2، مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان، 1983.

79. كورزيه موريس: تاريخ الحضارات العام؛ العهد المعاصر، تر: يوسف داغر فريد، م.داغر، ج7، ط2، منشورات عويدات، بيروت، دت.

80. لاوند رمضان: الحرب العالمية (عرض مصور)، ط2، دط، دار العلم للملايين، لبنان، 2006.

81. لجنة من الأدباء: مذكرات تشرشل (كفاح رجل في حياة أمة)، دط، منشورات مكتبة الطالب، دت.

82. ماتينز لودو: ستالين نظرة أخرى، تر وتحقيق: حسن عودة، ط2، دار الطليعة الجديدة، 2003.

83. ماكمان روبرت جيه: الحرب الباردة، تر: محمد فتحي خضر، ط1، مؤسسة هنداوي لتعليم والثقافة، القاهرة–مصر، 2012.

84. محسن خليل: قضايا دولية معاصرة، ط1، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2007.

85. منسي محمود صالح : الحرب العالمية الثانية، دط، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 1989.

86. ال(ميسري) عبد الوهاب: الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ، ط3، دار الشروق، القاهرة، دت.

87. ال(نبراوي) فتيحة، مهنى محمد نصر: أصول العلاقات السياسية الدولية، دط، دار المعارف، الإسكندرية.

88. نوار عبد العزيز سليمان، نعنعي عبد المجيد: التاريخ المعاصر لأوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 1986.

89. هايمان.نيل.م: الحرب العالمية الأولى، تر: حسن عويضة، ط1، هيئة أبو ظبي، الإمارات، 2011.

90. ال(هريدي) صلاح أحمد: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار الوفاء، الإسكندرية، 2002.

91. هيرزويز لوكاز: ألمانيا الهتلرية والمشرق العربي، تر: أحمد عبد الرحيم مصطفى، دار المعارف، مصر.

92. وراد خليل فادي: تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ عام 1900م حتى عام 1945، ج1، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015.

II. المراجع باللغة الأجنبية:

93.Brown harry: Hitler and the rise of nazism, London, 1969.
94.William.carr: a history of Germany 1815-1945,London, 1974.

ثالثا: المجلات والجرائد:

95. خليل عثمان :الدبلوماسية الألمانية وأساليبها في تحطيم التحالفات الأوروبية ، مجلة الأستاذ، ع: 205، بغداد، 2013 .

96. ال(زهري) زينب عبد الحسن: الحركة النازية من النظرية إلى التطبيق ،مجلة الأنبار، مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع: 1، 2011.

97. ال(عيسى) عيسى داود: الحلفاء يقولون أن هتلر لم يمت–روسيا ترفض مفاوضة هتلر، جريدة فلسطين، ع: 55، 3 أيار 1945.

رابعا: الموسوعات والمعاجم:

98. إبراهيم محمد عتريس إبراهيم: معجم بلدان العالم، دط، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، 2009.

99. أحمد مصطفى أحمد، حسام الدين إبراهيم: الموسوعة الجغرافية، ج1، ط1، دار العلوم، القاهرة، 2004.

100. بابنتي عزيزة فوال: موسوعة الأعلام العرب والمسلمين والعالمين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002.

101. ال(بيطار) فراس: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج4، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

102. بديع محمود: الموسوعة الجغرافية لبلدان العالم، دط، دار الإسراء، الأردن–عمان.

103. ال(جاسور) ناظم عبد الواحد: موسوعة علم السياسة، ط1، دار المجدلاوي، 2009.

104. جزماتي نذير: الموسوعة الجغرافية السياسية، دط، دار الغرب، دمشق–سوريا، 2011.

105. ال(خوند) مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج1، دط، دار رواد النهضة، لبنان.

106. ال(خوند) مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج2.

107. ال(خوند) مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج3.

108. دريفوس فراونسوا جورج وآخرون: موسوعة تاريخ أوروبا والعالم (أوروبا من عام 1789م حتى أيامنا)، تر: حسين حيدر، منشورات عديدات، بيروت 1993.

109. ال(زيدي) مفيد: موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الأولى (1789-1914م)، ج3، دط، دار أسامة، عمان، 2009.

110. شاكر محمود: موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم، ج2، دط، دار أسامة، الأردن، 2011.

111. ال(عجلي) محمد صالح ربيع: معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، ج1، ط1، دار صفاء، 2012.

112. ال(كافي) إسماعيل عبد الفتاح: الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية عربي-انجليزي.

113. ال(كيالي) عبد الوهاب وآخرون: الموسوعة السياسية،ج1، دط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994.

114. ال(كيالي) عبد الوهاب وآخرون: الموسوعة السياسية،ج2.

115. ال(كيالي) عبد الوهاب وآخرون: الموسوعة السياسية،ج3.

116. لانجر وليم: موسوعة تاريخ العالم، ج8، تر: عبد المنعم أبو بكر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1971.

117. مجموعة من المجاهدين العرب: موسوعة الأسلحة الكبرى، قسم مضادات الدبابات، ط1، مكتب الخدمات قيادة المعسكرات والجبهات، أفغانستان، د ت.

118. معدي الحسيني الحسيني: موسوعة الحرب العالمية الأولى والثانية، دط، دار الحرم للتراث، القاهرة، 2011.

119. موسى رؤوف سلامة: موسوعة أحداث وأعلام مصر والعالم، ج2، أعلام مصر والعالم، ط1، دار المعارف، بيروت، 2001.

120. هشام قاضي: الموسوعة الذهبية لأشهر المصطلحات، دط، دار الجزيرة، الجزائر.

خامسا: <u>الأطالس</u>:

121. أديتيرا وآخرون: أطلس بلدان العالم(لاروس)، تر: رنا قطار، جورج قاسي، ط1، عويدات للنشر، لبنان، 2010.

122. كندر هيرمن، فيرنر هيلغيمن: أطلس تاريخ العالم، ط2، المكتبة الشرقية، بيروت-لبنان، 2007.

123. مجموعة من المؤلفين: أطالس الوطن العربي والعالم، المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية، دط، سوريا، 2010.

سادسا: الأشرطة الوثائقية:

124. جيمس هولاند: معركة بريطانيا، من إنتاج الجزيرة الوثائقية 2016/04/24.

125. نبيل رقرق: استسلام ألمانيا، من إنتاج ناشيونال جيوغرافيك، 2016/10/13.

126. نبيل رقرق: غزو الاتحاد السوفياتي 1940، من إنتاج ناشيونال جيوغرافيك 2016/14/01.

127. نبيل رقرق: معركة فرنسا 1940م، من إنتاج ناشيونال جيوغرافيك 2014/07/15.

128. نبيل رقرق: هزيمة هتلر الساحقة 1940، من إنتاج ناشيونال 2015/10/12.

سابعا: المواقع الالكترونية:

129. www.Aljazeera.docemontry.com

130. www.almarsal.com

131. www.kotabarabia.com

132. www.natgeotv.com

الملحق **رقم الصفحة**

الملحق رقم01: صورة أدولف هتلر.....108
الملحق رقم02: الشعار النازي الصليب المعقوف.....109
الملحق رقم03: خريطة ألمانيا في سنة 1939م.....110
الملحق رقم04: صورة ستالين.....111
الملحق رقم05: روسيا في سنة 1939م.....112
الملحق رقم06: خريطة دانزينج والممر البولندي.....113
الملحق رقم07: الغزو الألماني السوفياتي لبولندا.....114
الملحق رقم08: سيطرة ألمانيا على الجبهة الغربية 1941م.....115
الملحق رقم09: الحملة على البلقان 1941م.....116
الملحق رقم10: الخطة النهائية لعملية بربروسا.....117
الملحق رقم11: القاذفات والطائرات الألمانية.....118
الملحق رقم12: عملية بربروسا 1941م.....119
الملحق رقم13: البرد والثلج يعيق التقدم الألماني.....120
الملحق رقم14: الاستيلاء على جزيرة القرم.....121
الملحق رقم15: الهجوم الألماني على ستالينغراد 1942م.....122
الملحق رقم16: الهجوم السوفياتي المعاكس على ستالينغراد 1941م.....123
الملحق رقم17: الدبابات والطائرات السوفياتية.....124
الملحق رقم18: قوافل الإمدادات إلى الاتحاد السوفياتي.....125
الملحق رقم19: إنزال الحلفاء في النورمندي 1944م.....126
الملحق رقم20: معركة برلين 1945م.....127
الملحق رقم21: المارشال الألماني كايتل يوقع الاستسلام 1945م.....128
الملحق رقم 22: تشرشل، ترومان، ستالين خلال مؤتمر بوتسدام 1945م.....129
الملحق رقم 23: خسائر ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية..... 130

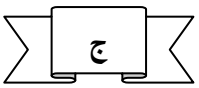

- جوكوف: ص 79.

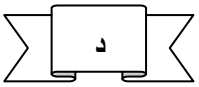

- ديغول: 41.

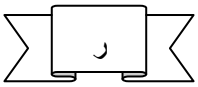

- رايدر: ص 47، 61، 64.
- روكوسوفسكي: ص 90.
- رومل: ص 55.

- ستالين: ص 22، 24، 92، 99.

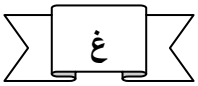

- غاملان: ص 36.

- فاسيليفسكي: ص 82، 89.
- فرانكلين روزفلت: ص 43، 92.
- فون باولوس: ص 61، 78، 78.
- فون براوشيش: ص 67.
- فون رانستد: ص 31، 70، 71.
- فباتشيسلاف ميخائيلوفيتش موتولوف: ص 59.

- كايتل: ص 64، 98.
- كولايين: ص 18.

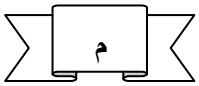

- مانشتاين: ص 73.
- موسوليني: ص 15، 19، 20، 43، 52.
- مونتغومري: ص 93.

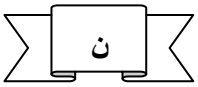

- نيفين تشامبرلين: ص 19، 35.

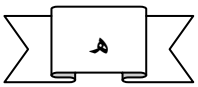

- هاري ترومان: ص 99.
- هتلر: ص 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 23، 24، 27، 28، 34، 43، 45، 46، 47، 50، 51، 52، 53، 55، 59، 60، 61، 64، 65، 67، 69، 71، 77، 78، 87، 97.
- هوت: ص 41.
- هيرمان غورينغ: ص 16، 63.

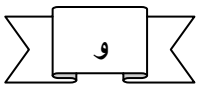

- ونستون تشرشل: 35، 40، 42، 46، 49، 92، 99.
- ويغاند: ص 41، 42.

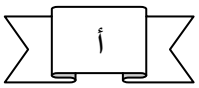

- الإتحاد السوفياتي: 13، 20، 20، 21، 22، 23، 24، 28، 32، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 69، 70، 78، 79، 83، 84، 85، 87، 89، 98، 99، 100.
- إستونيا: ص 32، 59، 63.
- إقليم السار: ص 16، 17.
- ألمانيا: ص: 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 36، 42، 43، 44، 45، 46، 49، 50، 52، 53، 54، 62، 63، 64، 65، 70، 72، 92، 95، 96، 98، 99.
- أمريكا: ص 21.
- أوروبا: ص 15، 21، 23، 24، 89.
- إيطاليا: ص 19، 44، 48، 53، 55.

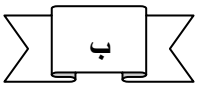

- برلين: ص 19، 39، 95، 96، 97، 98، 99.
- بريطانيا: ص 12، 15، 16، 17، 19، 20. 22، 23، 24، 27، 30، 33، 38، 41، 43، 44، 45، 46، 92، 93، 94، 99.
- بلاد البلقان: ص 52، 53، 55، 66.
- بلجيكا: ص 17، 36، 38، 39.
- بولندا: ص 19، 20، 23، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 36، 96.

- تشيكوسلوفاكيا: ص 19، 23، 24.

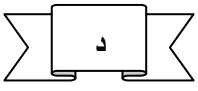

- الدانمارك: ص 33، 34.
- دنكرك: ص 40، 54.

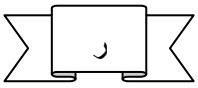

- رومانيا: ص 27، 31، 52، 53، 59، 60، 61، 63، 67، 94، 96.

- ستالينغراد: ص 73، 78، 80، 81، 90
- شمال إفريقيا: ص 52، 53، 67.

- فرنسا: ص 12، 15، 16، 17، 19، 20، 22، 23، 24، 27، 30، 33، 38، 41، 43، 44، 45، 46، 59، 64، 92، 93، 94، 99.

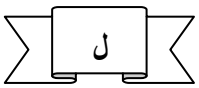

- لاتفيا: ص 32، 63.
- لكسمبورغ: ص 36، 37.
- ليتوانيا: ص 32، 59، 63.
- لينينغراد: ص 61، 62، 70.

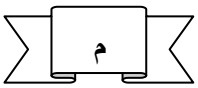

- موسكو: ص 31، 61، 63، 70، 71، 72.
- ميناء دانزينغ: ص 20، 27.

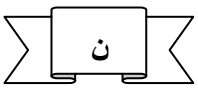

- النرويج: ص 32، 34، 67.

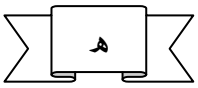

- هولندا: ص 17، 36، 37.

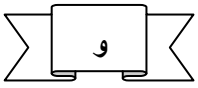

- الولايات المتحدة الأمريكية: ص 45، 72، 98، 99، 100.

- يوغسلافيا: ص 54.

ملخص البحث:

تمثل الحرب العالمية الثانية أهم الحروب الكونية التي شهدها العالم المعاصر، لكونها خلفت أكبر الخسائر البشرية، وعاشت أحداثها مساحات شاسعة من العالم خاصة أوروبا وآسيا، وتمثل الجبهة الشرقية بين ألمانيا النازية والاتحاد السوفياتي أبرز فصولها لكونها الأطول في العمليات العسكرية والخسائر البشرية، إذ تمثل الحرب الألمانية السوفياتية نقطة تحول غيرت من مجرى أحداث هاته الحرب، وذلك من خلال تطبيق كل طرف لإستراتجية عسكرية مختلفة للقضاء على الطرف الآخر، أدت في النهاية إلى تراجع دول المحور واستسلام ألمانيا ليدخل العالم بعد ذلك مرحلة جديدة.

الكلمات المفتاحية:

هتلر – بربروسا – ستالينغراد – الجيش الأحمر – النازية – ستالين – الإستراتيجية العسكرية – الهجوم المضاد.

Résumé:

La Seconde Guerre mondiale représente la guerre mondiale la plus importante du monde moderne, car elle a causé les plus grandes pertes humaines et a créé de vastes zones géographiques, notamment en Europe et en Asie. Le front oriental entre l'Allemagne nazie et l'Union soviétique est le chapitre le plus important de l'histoire.

Comme la guerre germano-soviétique représentait un tournant qui changea le cours des événements de cette guerre, l'application de chaque parti à une stratégie militaire différente pour éliminer l'autre partie conduisit au retrait des pays de l'Axe et à la capitulation de l'Allemagne après une nouvelle étape.

les mots clés:

Hitler − Barbarossa − Stalingrad − Armée rouge − Nazisme Staline − stratégie militaire − Contre-attaque.

دفعة: 2017_2018.